

# حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

## توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية دراسة ميدانية

د. فيصل مخيط عبد الله أبوصليب  
قسم العلوم السياسية - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت



ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٥٦٧ - الحولية ٤١

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م (مارس)

# حواصط الآءاب و العلوم الاءءماعفة

## ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

ءصءر عن مءلس النشر العلمف - ءامعة الكوفء

فصلفة علمفة مءكمة ءءضمن مءموعة من الرساءل؁  
وءعنف بنشر الموضوعاء الءف ءءءل فف مءالاء  
العلوم الإنسانفة والاءءماعفة.

الحولفة الحاءفة والأربعون  
الرسالة السابعة والستون بعء المءة الخامسة  
١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

# هيئة التحرير

أ.د. يعقوب يوسف الكندري  
رئيس هيئة التحرير

---

أ.د. عبد العزيز علي سفر  
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. عبد الله محمد الغزالي  
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. هيفاء يوسف الكندري  
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

أ.د. تغريد محمد القدسي  
قسم دراسات المعلومات

د. عبدالله محمد الجسمي  
قسم الفلسفة

أ.د. هشام فتحي جاد الرب  
قسم علم النفس

د. إبراهيم ناجي الهدبان  
قسم العلوم السياسية

د. أحمد مبارك الحصم  
قسم الجغرافيا

مها إبراهيم المسعد  
مديرة التحرير

## الهيئة الاستشارية

أ. د. منى بيكر

جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ. د. باسل حاتم

الجامعة الأمريكية - الشارقة

الإمارات العربية المتحدة

أ. د. عبد القادر الفاسي الفهري

قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. إبراهيم السعافين

قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. حمدي حسن أبو العينين

قسم كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. إسماعيل صبري مقلد

قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. محمود السيد أبو النيل

قسم علم النفس - جامعة عين شمس

## قواعد النشر

### في حَوَلِيَّاتِ الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١- تنشر الحَوَلِيَّاتُ البحوث والدراسات الأصيلية باللغتين العربية والإنجليزية في مجال العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والآداب.
  - ٢- أن تمثل الدراسة إضافة جديدة في حقل التخصص.
  - ٣- لم يسبق نشر الدراسة بأي صورة كانت، ولم يسبق أيضاً تقديمها للنشر إلى جهة أخرى في أثناء ورودها إلى الحَوَلِيَّات. ويلتزم الباحث بكتابة إقرار وتعهّد بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي وعاء نشر، أو أرسل إلى جهة أخرى.
  - ٤- ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (١٥٠٠٠) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول، (بحدود ٥٠ صفحة). وألا يزيد عدد الكلمات عن (٦٠٠٠) كلمة (في حدود ٢٠٠ صفحة).
  - ٥- يُقدّم البحث بالبريد الإلكتروني: (aass@ku.edu.kw) مكتوباً بواسطة مُعالِج النصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وينط (١٤) Arabic Simplified. في حالة البحوث باللغة العربية، وعلى مسافتين، وينط (١٢) Roman New Times في حالة البحوث باللغة الإنجليزية.
  - ٦- يُرفق الباحث ملخصاً للبحث، مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود (٢٠٠) كلمة. على أن يحتوي ملخص البحث على: هدف الدراسة وأسئلتها، ومنهج الدراسة المستخدم، وأبرز النتائج المستخلصة، وأهم الاستنتاجات.
  - ٧- يُرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
  - ٨- تُقدّم الخرائط والأشكال والرسوم (إن وجدت) بأصولها الصالحة للطباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقة ٨٠٠×٦٠٠.
  - ٩- في حالة رغبة الباحث بنشر الصور أو الخرائط أو الأشكال البيانية الملونة، يلتزم بدفع تكاليفها.
  - ١٠- يراعي الباحث عند كتابة البحث الالتزام بأحدث نسخة من أحد النظامين:  
أ - Modern Language Association MLA  
ب - American Psychological Association APA
- يستخدم في البحوث والدراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب نظام MLA، والبحوث في مجال الدراسات الاجتماعية نظام APA، من حيث كتابة المراجع والهوامش في متن البحث، أو في قائمة المراجع.
- أولاً: في الدراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب، يمكن كتابة المرجع على نظام MLA على الوجه الموضح أدناه:
- ١ - الهوامش: - توضع الهوامش في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
  - ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
  - تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الجزء، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.
- مثال: (ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، جزء ٢، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١٦).
- ٢- المراجع:
- (فؤاد زكريا، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١).

ويمكن الرجوع إلى العديد من المواقع التي توضح عملية استخدام المراجع، منها:

[quickguide/mla/com.libguides.irsc:http](http://quickguide/mla/com.libguides.irsc)

ثانيًا: في مجال العلوم الاجتماعية، يمكن كتابة المراجع على الوجه الموضح أدناه (APA):

١- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلف متبوعًا بفاصلة، ثم سنة النشر. (يُرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام APA لمزيد من التفاصيل)

مثال: (Cortois, 2001)

٢- قائمة المراجع: يُرجى الرجوع إلى دليل التوثيق وفقًا لنظام APA للتفاصيل.

مثال:

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433-.

<http://www.apastyle.org>

ويمكن زيارة موقع:

لمعرفة القواعد الخاصة بهذا النظام.

١١- يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Roman Script).

١٢- لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر رجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني.

شروط قبول البحوث في الحوليات:

أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نُشرها بأي طريقة.

ب - لا تقبل المجلة نُشر أبحاث الماجستير أو الدكتوراه أو أي مستلآت منها.

ج - لا تُرد ولا تُسترجع أصول البحوث المُقدّمة للنشر، سواء نُشرت أم لم تُنشر.

د- لا يجوز نُشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها. وإذا ثبت ذلك؛ فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المُتبعة بهذا الشأن.

هـ- يمكن للباحث نُشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي سابق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نُشره في الحوليات.

و- يُعرض البحث الذي تتوافر فيه القواعد المذكورة سابقًا، بعد موافقة هيئة التحرير، على مُحكمين لتقرير مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة.

و- تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

تُرسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى رئيس التحرير عن طريق البريد الإلكتروني للمجلة.

رئيس تحرير حويات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

<http://apc.kuniv.edu.kw/AASS>

E-mail: [aass@ku.edu.kw](mailto:aass@ku.edu.kw)



## افتتاحية الإصدار الثالث من الحولية الحادية والأربعين - مارس ٢٠٢١

### بقلم رئيس التحرير: أ.د. يعقوب يوسف الكندري

مع استمرار جائحة كورونا ومرور أكثر من عام على بداية ظهور هذه الجائحة في (ووهان) في الصين، ما زالت هذه الجائحة تفتك بعدد أكبر من البشر، مع زيادة في أعداد الإصابات على مستوى العالم، وتطور الفيروس وأخذ منحنيات خطيرة من حيث سرعة الانتشار، والذي وصل في بعض الدول إلى موجة ثالثة من الإصابة نتيجة لهذه التحورات. ويقابل هذا التزايد السماح والتصريح باستخدام لقاحات وقائية عدة اعتمدتها المنظمات الصحية المختلفة، والتي بدأت بالفعل بالتطعيم ضد هذا الوباء. وعلى الرغم من بطء عملية التطعيم نسبياً بسبب عملية الإنتاج، والأمور اللوجستية المرتبطة به، فإن بعضاً من الدول قد حقق تقدماً كبيراً في التطعيم في سعيه للوصول إلى تحقيق المناعة المجتمعية؛ وهو الأمر الذي جعل كثيراً من الدول يتسابق في الحصول على اللقاح ومن ضمن دفعات تأتي تباغاً. ولقد جاءت دول الخليج العربي من هذه الدول التي سعت للحصول على هذا اللقاح، وحقق بعض من دولها وبالتحديد دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين - الوصول إلى أرقام مرضية في معدلات التطعيم، والتي جعلتها في مصاف الدول الأولى عالمياً من حيث المعدل للوصول إلى المناعة المجتمعية. وفي المقابل جاءت الدول الأخرى تتابع وبشكل متسارع بحسب الإمكانيات وبشكل نسبي عملية السباق في التطعيم. لم تصل بقية هذه الدول الخليجية إلى ما حققته دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين من معدل تطعيم كما جاء في المؤشرات الكمية العالمية المرصودة، وذلك كما يبدو لأسباب عدة: قد يكون أولها هو اعتماد دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين على التطعيم الصيني - كما هو دارج في تسميته بهذا المسمى في الثقافة المحلية - والبداية بهذا التطعيم منذ بداياته وبالتحديد قبل إقراره وفي مرحلته الثالثة من التجريب؛ وهو الأمر الذي زاد من نسبة المتلقين للتطعيم في هذين القطرين، بحكم أن التطعيم جاء بوقت مبكر نسبياً، وبحكم أيضاً أن وصول اللقاح لهذه الدول قد جاء كأولوية من حيث التزويد بالمقارنة ببقية الدول التي تعاقبت لطلب هذا اللقاح؛ وهو الأمر الذي جعل من تزويدها باللقاح يجيء بفترات زمنية مجدولة أطول من حيث المدة بالمقارنة بالدول التي شاركت في التجارب. الأمر الآخر هو ثقافة اللقاح والتطعيم، إذ اعتمد على ترويج مأمونيته وسائل الإعلام الخليجية المختلفة من حيث كفاءته وعدم خطورته وفي مواجهة إشاعات خاصة بخطورة أخذ اللقاح. قد تكون دول دون أخرى نجحت في الترويج المناسب لأهمية التطعيم وبشكل نسبي، وهو الأمر الذي دفع الكثير إلى قبول اللقاح وفقاً للمعطيات المعلوماتية المقدمة، سواء الرسمية أو تلك المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي ذلك العنصر المؤثر في نشر المعلومات والإشاعة. إن ما يذهب إليه البعض من وجود مثل هذا التفاوت في

معدلات التطعيم بين الدول المختلفة، وكذلك التفاوت المعلوماتي الذي قد يكون عاملاً مؤثراً في الاستجابة لهذا التطعيم، هو غياب سياسة صحية خليجية موحدة واجهت هذه الجائحة. فقد تعاملت الدول الإقليمية كل بحسب إمكانياتها وقدراتها بمعزل عن الدول الأخرى؛ فلم تكن هناك وحدة أو قوة شرائية، أو حتى مواجهة الجائحة بخطة إستراتيجية واحدة، أو التعاطي مع هذه الجائحة تحت مظلة علمية ومهنية واحدة؛ وهو الأمر الذي دفع إلى مثل هذا التفاوت في نسب ومعدلات الانتشار للفيروس وطريقة معالجته ومواجهته. فالتعامل مع قطاعات الأدوية على سبيل المثال كان بالإمكان أن يكون تحت تنسيق مشترك، وهو الأمر الذي من الواضح أنه لم يتم في هذه الدول الخليجية الست؛ وهو الأمر الذي يجعل هناك تأخراً في الحصول على التطعيم على الرغم من استمرارية تزويد الشركات للدول ولكن بشكل غير متوافق من حيث السرعة في تحقيق الهدف المرجو للوصول إلى المناعة المجتمعية بالسرعة القصوى الممكنة. وإن لم تنجح المنظومة الخليجية التي تعتبر الأكثر تجانساً بين الدول العربية، فإن الوضع من المؤكد هو أكثر صعوبة بالنسبة للدول العربية الأخرى. كل ما يمكن أن نرجوه للمرحلة المقبلة هو أن يحقق التطعيم دوره الناجح وبأسرع وقت ممكن، وألا نصادف خروجاً عن السيطرة مستقبلاً، مع التكامل في إيجاد علاج فاعل معتمد في القادم من الأيام.

جاء في هذا العدد ست رسائل كما هو معتاد؛ فقد جاءت الرسالة (٥٦٢) من الباحث محمد مريني من جامعة محمد الأول في المغرب تبرز جهود عائشة عبد الرحمن في دراسة المصطلح القرآني، وبالكشف عن الفروق اللغوية تحديداً. وقد جاءت الرسالة (٥٦٣) في أبعاد التداولية للغة السرد في القرآن الكريم، والتركيز تحديداً على قصة أصحاب الجنة للباحث إبراهيم العريني من جمهورية مصر العربية. أما الرسالة (٥٦٤) فجاءت في الخلاف في المصطلح النحوي في كتاب (الجليس الصالح) للمعافى الجبري للباحث ماجد بن عمر القرني من الجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية. وجاءت الرسالة (٥٦٥) في مجال الإعلام وبالتحديد دراسة مسحية في مصداقية الصحف الأردنية الورقية والإلكترونية لدى جمهور النخبة للباحثين زهير طاهات ومحمود السماسيري وخلف الطاهات من قسم الصحافة في جامعة اليرموك. وفي دراسة تاريخية وثائقية، قام الباحثان عبد الله الهاجري ومحمد خرشان من قسم التاريخ في جامعة الكويت بدراسة مذكرة جورج بارنز بروكس والتي تعتبر مصدراً لتاريخ الكويت في الرسالة (٥٦٦). أما الرسالة (٥٦٧) فهي في مجال العلوم السياسية للباحث فيصل مخطط أبو صليب من قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت عن توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية. نتطلع إلى أن يكون هذا الإصدار قد حقق تنوعاً مناسباً في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأن يكون إضافة للمكتبة العربية.

## الرسالة ٥٦٧

# توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية دراسة ميدانية

د. فيصل مخيط عبد الله أبوصليب  
قسم العلوم السياسية - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الحادية والأربعون ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

## المؤلف:

### د. فيصل مخيط عبد الله بوصليب

- دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة مانشستر، المملكة المتحدة، ٢٠٠٩.
- ماجستير في العلوم السياسية، جامعة كاليفورنيا ريفرسايد، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠٣.
- بكالوريوس في العلوم السياسية، جامعة الكويت بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، ١٩٩٨.

## الإنتاج العلمي:

### أولاً- الكتب:

- ١- US foreign policy toward Iraq after 9/11.
- ٢- السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج، دار الفلاح للنشر، ٢٠١٢.
- ٣- المحافظون الجدد، دار الفلاح للنشر، ٢٠١٢.

### ثانياً- البحوث:

- ١- العوامل المؤثرة في اتخاذ الكويت قرار تأييد الحرب الأمريكية على العراق في عام ٢٠٠٣، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٤٣، العدد ١، جامعة الكويت، ٢٠١٥ (حاصل على جائزة الدولة التشجيعية في مجال العلوم السياسية).
- 2- The Impact of Psychological Factors on Foreign Policy Decisions: Case Study: The Decision of Saddam Hussein to Invade Kuwait in 1990. Journal of South Asian and Middle Eastern Studies. Summer 2015.
- ٣- المراحل الرئيسية في تطور سياسة الكويت الخارجية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٤٣، العدد ٤، جامعة الكويت، ٢٠١٥.
- ٤- العوامل المؤثرة في الحراك السياسي في المجتمع الكويتي خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٤، دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد ١٦٠- المجلد ٤٢، يناير ٢٠١٦.
- ٥- التوجه القومي العربي في سياسة الكويت الخارجية (١٩٦١-١٩٩٠)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠١٧.
- ٦- العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت منذ النشأة ولغاية ١٩٢١، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
- ٧- العوامل المؤثرة في تطور النظام السياسي في الكويت ١٩٦٢-١٩٩٢، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
- ٨- دور الوساطة في سياسة الكويت الخارجية ١٩٦١-٢٠١٩، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

## المحتوى

|    |                                                            |
|----|------------------------------------------------------------|
| ١٣ | ..... الملخص                                               |
| ١٥ | ..... المقدمة                                              |
| ١٦ | ..... أولاً - عناصر الدراسة                                |
| ٢٢ | ..... ثانياً - محددات العلاقات الكويتية العراقية           |
| ٢٣ | ..... ١- المحدد التاريخي                                   |
| ٢٣ | ..... - العهد الملكي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨)                 |
| ٣٠ | ..... - انقلاب تموز عام ١٩٥٨ وأزمة قاسم مع الكويت عام ١٩٦١ |
| ٣٣ | ..... - أزمة الصامته عام ١٩٧٣                              |
| ٣٤ | ..... - الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)               |
| ٣٦ | ..... - الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠                 |
| ٣٨ | ..... - الحرب الأمريكية على العراق في عام ٢٠٠٣             |
| ٤١ | ..... - مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣                              |
| ٤٢ | ..... - العنف الطائفي وحالة عدم الاستقرار الأمني في العراق |
| ٤٩ | ..... - ميناء مبارك في جزيرة بوبيان                        |
| ٥١ | ..... - ترسيم الحدود                                       |
| ٥٤ | ..... - الديون والتعويضات                                  |
| ٥٦ | ..... - المحدد الجغرافي                                    |
| ٥٧ | ..... ( أ ) المساحة الجغرافية                              |
| ٥٨ | ..... ( ب ) الموقع الجغرافي                                |

|     |                                                |
|-----|------------------------------------------------|
| ٦٢  | (ج) التضاريس                                   |
| ٦٢  | (د) الموارد الطبيعية                           |
| ٦٦  | إجراءات الدراسة                                |
| ٧٩  | نتائج الدراسة الميدانية                        |
| ١٣٥ | الخاتمة وتوصيات الدراسة                        |
| ١٤٣ | المراجع                                        |
| ١٥٠ | ملحق (١) خريطة دولة الكويت الجغرافية والسياسية |

## ملخص

يركز هذا البحث على دراسة توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية. وقد استخدم البحث الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة. حيث وُزعت الاستبانة على عينة من أفراد الشعب الكويتي مكونة من ١٠٤٨ فرداً. وتكونت الاستبانة من ١٦ عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية، وهي: محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، ومحور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، ومحور دور الكويت في العراق، ومحور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. ويهدف البحث إلى تحليل العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي، الانتماء الديني)، والمحاور الرئيسية لتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية. وقد توصل البحث إلى نتائج رئيسية أهمها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (العمر، الانتماء السياسي، الانتماء الديني) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وجميع المحاور الرئيسية لتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية. كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس لأفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق. كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت.

الكلمات الدالة: الكويت/العراق/الرأي العام/الغزو العراقي للكويت/العلاقات الكويتية العراقية.



## مقدمة

لقد سعت الكويت منذ نشأتها إلى إقامة علاقات خارجية متوازنة مع الأطراف المجاورة لها، حيث لعب العامل الجغرافي المتعلق بمساحة الكويت الجغرافية وموقعها الجغرافي دوراً مؤثراً في تشكيل سياستها وعلاقاتها الخارجية، كونها تعتبر دولة صغيرة ومحاطة بثلاث دول كبرى في المنطقة، الأمر الذي كان يشكل على الدوام هاجساً كبيراً في سياسة الكويت الخارجية. وأسهم هذا الموقع الجغرافي الحرج للكويت في إطار «مثلث الضغط»، بين العراق وإيران والسعودية إلى انتهاج الكويت في كثير من الفترات سياسة خارجية تعتبر انعكاساً لصراعات هذه القوى الرئيسية في المنطقة، وتسعى في المقام الأول إلى الحفاظ على البقاء (عبد الرضا أسيري، ١٩٩٣؛ وليد الحارث، ١٩٨١). حيث تميز النظام الإقليمي الخليجي في معظم فتراته بسيطرة ثلاثة لاعبين رئيسيين، وهم: السعودية والعراق وإيران، ويسعى كل طرف منهم إلى فرض نفوذه وسيطرته على بقية الأطراف الأخرى في هذه المنطقة خصوصاً دول الخليج الصغيرة التي من بينها دولة الكويت (Gregory III Gause, 2012).

وتولي الكويت أهمية خاصة لعلاقاتها مع العراق لاعتبارات تاريخية وجغرافية وسياسية. كما أن التهديد الخارجي لأمن الكويت كان في الغالب مصدره من العراق، ولا يمكن لأحد في الوطن العربي من محيطه إلى خليجه أن ينسى يوم الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ عندما قامت فيه القوات العراقية باحتلال دولة عربية مجاورة، وهي الكويت. ذلك الحدث الذي أوجد جرحاً غائراً في جسد الأمة العربية، وشرخاً عميقاً في مفهوم القومية العربية. ولا شك بأن هذه التجربة المريرة قد تركت أثراً عميقاً في نفوس الشعبين الكويتي والعراقي. وتأتي هذه الدراسة محاولة لرصد وقياس توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية اليوم بعد مرور حوالي ثلاثة عقود على الغزو

العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، وسبعة عشر عاماً على سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣.

### أولاً - عناصر الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من خمسة عناصر رئيسية، هي مشكلة الدراسة وأهدافها، والدراسات السابقة، وأهمية هذه الدراسة، ومنهج الدراسة وأدواتها، وأسئلة الدراسة وفرضياتها.

#### ١- مشكلة الدراسة وأهدافها:

تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة رصد توجهات الرأي العام الكويتي وتحليلها تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف رئيسية أهمها:

- تعرّف أهم المحددات التي تؤثر في العلاقات الكويتية العراقية.
- استطلاع توجهات الرأي العام الكويتي وتحليلها تجاه العلاقات الكويتية العراقية.
- تزويد صانع القرار السياسي في دولة الكويت بأهم التوصيات اللازمة لتطوير العلاقات الكويتية العراقية بناء على نتائج هذه الدراسة الميدانية.

#### ٢- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات التي ركزت على قياس توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية محدودة. ومنها على سبيل المثال:

- دراسة إبراهيم الهدبان ويعقوب الكندري وعبد الله الغانم (٢٠١٨) بعنوان «الاتجاهات السياسية للكويتيين تجاه التعاون مع إيران والعراق وإسرائيل: دراسة حالة»:

وركزت هذه الدراسة على قياس اتجاهات الرأي العام الكويتي نحو التعاون مع بعض الدول المجاورة، وهي العراق وإيران وإسرائيل. واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة رئيسية لها، وبلغ عدد أفراد العينة البحثية ٦٦٤ فرداً، واشتملت المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة على الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومحل الإقامة. وسعت الدراسة إلى قياس اتجاهات الرأي العام الكويتي تجاه هذه الدول بناءً على ثلاثة مقاييس رئيسية، وهي: مقياس النظرة الثقافية للنظام السياسي في هذه الدول، ومقياس النظرة الثقافية للنظام الأمني، ومقياس النظرة الثقافية لإمكانية التعاون مع هذه البلدان. وتوصلت الدراسة إلى نتائج رئيسية أهمها أن هناك نظرة ثقافية سلبية للمجتمع الكويتي تجاه العراق وإيران وإسرائيل. حيث جاء النظام السياسي العراقي في المرتبة الأولى من حيث حصوله على أعلى نظرة سلبية من وجهة نظر أفراد العينة، يليه إيران ثم إسرائيل. أما ما يتعلق بالبعد الأمني، فقد جاءت إيران في المرتبة الأولى من حيث النظرة السلبية لأفراد العينة على أنها تمثل التهديد الأمني الأكبر بين البلدان الثلاث، ويليهما العراق ثم إسرائيل. وأما ما يتعلق بالتعاون مع هذه الدول، فقد جاءت إسرائيل في المرتبة الأولى من حيث النظرة السلبية لأفراد العينة، تليها إيران ثم العراق.

— دراسة عبدالله العنزي وحامد العبدالله (٢٠٠٠) بعنوان «العلاقات الكويتية العراقية حاضرها ومستقبلها: دراسة ميدانية لاتجاهات الرأي العام الكويتي:

وركزت هذه الدراسة على قياس اتجاهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، واعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة أداة رئيسية لها. وتكونت عينة الدراسة من ٦٧٤ فرداً من أفراد الشعب الكويتي من الجنسين. واشتملت المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة على متغيرات العمر والجنس والمستوى التعليمي والدخل الشهري والوظيفة والمحافظة والمذهب الديني

ومحل الإقامة فترة الغزو العراقي. وسعت الدراسة إلى قياس اتجاهات الرأي العام الكويتي تجاه العراق بناءً على أربعة محاور رئيسية: وهي اتجاه الرأي العام الكويتي نحو: الشعب العراقي، والنظام السياسي العراقي، والمعارضة السياسية العراقية، ومستقبل العلاقات الكويتية العراقية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج رئيسية أهمها أن أغلبية الشعب الكويتي ترفض التقارب مع الشعب العراقي، ويعتقد ٨٤٪ من أفراد العينة بأن النظام العراقي (نظام صدام حسين) هو سبب المشاكل، لذلك فإن أغلبية الشعب الكويتي ترفض إقامة أي علاقات مع هذا النظام. كما يفضل ٦٨٪ من أفراد العينة عدم تدخل الكويت في الشؤون الداخلية للعراق، وانقسم الرأي العام الكويتي حول تأييد أطراف المعارضة السياسية العراقية.

### ٣- أهمية الدراسة:

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة فإن هناك بعض النقاط التي تميز هذه الدراسة عنها، وهي:

- دراسة الكندري والهدبان والغانم (٢٠١٨): رغم أنها تعتبر دراسة حديثة نوعاً ما لاتجاهات الرأي العام الكويتي، فإنها لم تركز فقط على العراق، وإنما على دول أخرى كذلك، وهي إيران وإسرائيل. كذلك فإن هذه الدراسة اقتصرت في متغيراتها الديموغرافية لأفراد العينة على العمر والجنس والمستوى التعليمي ومحل الإقامة. بعكس دراستنا التي ركزت فقط على اتجاهات الرأي العام الكويتي تجاه العراق، وهو ما يكسبها تحديداً وتركيزاً أكبر لدراسة الحالة. كما أن المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة في دراستنا اشتملت على متغيرات مهمة لم تشملها الدراسة السابقة، وهي ما يتعلق بالانتماء الديني (سني أو شيعي)، والانتماء السياسي، وهي متغيرات مهمة في المجتمع الكويتي يمكن أن تعطينا مؤشرات لوجود فوارق ذات دلالة

إحصائية بين مكونات المجتمع الكويتي تجاه العلاقات مع العراق. إضافةً إلى أن أسئلة الاستبانة في الدراسة السابقة فيما يخص العراق لم تنطرق إلى محاور مهمة لقياس الرأي العام الكويتي تجاه العلاقة مع العراق، مثل الخبرة التاريخية لتجربة الغزو العراقي، والعلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، ودور الكويت في العراق بعد عام ٢٠٠٣، ومستقبل العلاقات الكويتية العراقية في ضوء التحديات الراهنة والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق مثل قضية الصراع الطائفي في العراق، وقضية الديون والتعويضات، ومشروع ميناء مبارك في جزيرة بوبيان الكويتية. وهي المحاور التي اشتملت عليها الاستبانة المستخدمة في دراستنا لقياس اتجاهات أفراد العينة تجاهها. إضافةً إلى أن دراستنا استخدمت عدداً أكبر لعينة الدراسة (١٠٤٨ مستجيباً) مقارنة بالدراسة السابقة التي كان عدد أفراد العينة فيها (٦٦٤) مستجيباً.

— دراسة العنزي والعباد الله (٢٠٠٠): رغم أهميتها كونها تعتبر من الدراسات القليلة لقياس اتجاهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، كما أنها تضمنت متغيرات ديموغرافية مهمة مثل (المذهب الديني)، فإنها تعتبر دراسة قديمة نوعاً ما، وأُجريت في الوقت الذي كان فيه نظام صدام حسين لا يزال يحكم العراق. ومن المعلوم أن توجهات الرأي العام تختلف من وقت لآخر حسب تغير الظروف والمعطيات. لذلك فإن دراستنا تكتسب أهمية من حيث كونها تعتبر دراسة حديثة لقياس توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية في ضوء المتغيرات الراهنة.

وإضافةً إلى الأهمية العلمية لهذه الدراسة ترجع الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها يمكن أن تزود صانع القرار السياسي في دولة الكويت بما يحتاجه من

دراسات علمية وميدانية لتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات مع الكويت. وهو ما يمكن أن يساهم في تشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية الكويتية الملائمة تجاه العراق التي تحقق أهداف الكويت ومصلحتها الإستراتيجية، وتراعي المزاج الشعبي للمجتمع الكويتي واتجاهات الرأي العام فيه.

#### ٤- منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في محاولة الوصول إلى النتائج الرئيسية للدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على أداة الاستبانة وتوزيعها على عينة عشوائية من أفراد الشعب الكويتي. وفيما يتعلق بالمجال الجغرافي للدراسة، فقد أجريت هذه الدراسة الميدانية في دولة الكويت. كما تمثل المجتمع البشري للدراسة في مجموع أفراد الشعب الكويتي. أما عن المجال الزمني للدراسة فقد استغرقت عملية جمع البيانات الميدانية نحو ثلاثة أشهر، بداية من شهر يناير حتى نهاية شهر مارس ٢٠٢٠، ثم أعقب ذلك مرحلة تفرغ البيانات وتحليلها، ومن ثم استخلاص نتائج الدراسة.

وتعتمد هذه الدراسة على مصدرين أساسيين للبيانات: المصدر الأول هو المصدر الميداني، ويتمثل في البيانات التي جمعها الباحث بنفسه من عينة الدراسة المختارة، أما المصدر الثاني فإنه يتمثل في البيانات المتوافرة حول موضوع الدراسة من كتب ومقالات ودراسات علمية سابقة. أما عن أسلوب التحليل في هذه الدراسة، فقد اعتمد الباحث على أسلوبين لتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومعطياتها، وهما الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي.

كما يعتبر المنهج التاريخي ملائماً لهذه الدراسة في استعراض أهم المحطات الرئيسية في تاريخ العلاقات الكويتية العراقية.

## ٥- أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق)؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق)؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق)؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق)؟

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق)؟

وتفترض الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة المجتمع الكويتي، وهي (الجنس والعمر والمستوى التعليمي والانتماء السياسي والانتماء الديني) من ناحية، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه (تجربة الغزو العراقي، والعلاقات الكويتية العراقية بعد عام ٢٠٠٣، ودور الكويت في العراق، والتحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق) من ناحية أخرى.

## ثانياً - محددات العلاقات الكويتية العراقية:

يحتل الموقع الجغرافي والخلفية التاريخية دوراً رئيسياً في فهم السياسة الخارجية للدول الصغيرة، ومن بينها دولة الكويت (حسن الإبراهيم، ١٩٨٢)، التي تقع في الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي، وتعتبر منطقة الخليج من أهم المناطق الحيوية في العالم، كونها تحتوي على الثروة النفطية الهائلة، حيث تشير بعض التقديرات إلى امتلاك دول الخليج بما فيها العراق وإيران لحوالي ثلثي احتياطي النفط العالمي (Persian Gulf Oil and Gas Exports Fact Sheet, 2003). كما تعتبر منطقة الخليج العربي من أكثر المناطق في العالم توتراً واضطراباً، حيث شهدت هذه المنطقة ثلاثة حروب رئيسية خلال الفترة الممتدة منذ عام ١٩٨٠ ولغاية عام ٢٠٠٣، وهي الحرب العراقية الإيرانية أو حرب الخليج الأولى (١٩٨٠-١٩٨٨)، والغزو العراقي للكويت وحرب تحريرها أو حرب الخليج الثانية خلال عامي ١٩٩٠، ١٩٩١، والحرب الأمريكية على

العراق التي أدت لإسقاط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. والمفارقة بأن العراق كان طرفاً في جميع هذه الحروب، في حين كانت إيران طرفاً في واحدة منها، وكلا البلدين يعتبران من الدول المجاورة بشكل مباشر للكويت.

وبناءً عليه، ونظراً لقرب الكويت الجغرافي من هذه الأحداث الرئيسية، فقد تأثرت بها على المستويين الداخلي والخارجي بشكل ملحوظ. وقد كان تعامل الكويت مع هذه الأحداث متفاوتاً من حيث قدرتها على تجاوز هذه الأزمات، حيث استطاعت الكويت في بعض هذه المواقف تحقيق أهدافها ومصالحها، وفي المقابل واجهت في أحيان أخرى بعض الصعوبات التي انعكست سلباً على أمنها. وفي محاولة البحث في العلاقات الكويتية العراقية فإنه لا يمكن للباحث التغاضي عن أهمية المحدثين التاريخي والجغرافي في تحديد ماهية هذه العلاقات وطبيعتها. وكما يقول قحطان حسين طاهر (٢٠١٤) بأن «العراق والكويت محكومان بحتمية الالتصاق الجغرافي والنزاع التاريخي».

#### ١- المحدد التاريخي:

شهدت علاقة الكويت بالأطراف المحيطة بها، خصوصاً العراق، الكثير من مظاهر التوتر في مراحلها المختلفة، حيث أدى موقع الكويت الجغرافي والإستراتيجي المميز وثروتها النفطية إلى طمع الجار العراقي بها ومحاولته السيطرة عليها. ويمكن إبراز أهم الأحداث السياسية في تاريخ العلاقات الكويتية العراقية على النحو الآتي:

#### - العهد الملكي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) :

ترجع بدايات ظهور بوادر الرغبة العراقية بضم الكويت للعراق إلى بداية عشرينيات القرن الماضي، حيث اعتقد الملك فيصل في العراق بأن الكويت جزء من العراق يجب عودته إلى الوطن الأم (أحمد يونس الجشعمي، ٢٠١١). وشهد

عام ١٩٣٢ سابقة تاريخية عندما اعترف العراق بحدوده مع الكويت، وذلك في خطاب رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد المؤرخ في ٢١ يوليو ١٩٣٢ والموجه إلى المندوب السامي البريطاني في العراق. وأعلن حاكم الكويت حينها الشيخ أحمد الجابر موافقته على هذه الحدود كما جاء في رسالة نوري السعيد. وفي سعي العراق للحصول على عضوية عصبة الأمم، وجه خطاباً إلى أمين عام العصبة السير أريك دارموند أكد فيه وضوح حدود الكويت مع سائر جيرانها ومن ضمنها الكويت (محمد الطناحي، ٢٠١١: ١٦٨).

ثم تدهورت العلاقات بين الكويت والعراق بعد وصول الملك غازي إلى السلطة في العراق بعد وفاة والده الملك فيصل في عام ١٩٣٣. حيث طالب العراق في عام ١٩٣٣ بدمج الكويت مع العراق، وذلك على لسان ياسين الهاشمي رئيس حزب الإخاء الوطني العراقي، وعاد العراق في عام ١٩٣٤ ليثير قضية ضم الكويت إلى العراق في صحافته القومية، الأمر الذي دفع حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر للفت انتباه البريطانيين إلى هذه المسألة، وذلك في خطابه للوكيل السياسي البريطاني في الكويت والمؤرخ في ٩ فبراير ١٩٣٤ (الطناحي، ٢٠١١: ١٦٨).

وشهدت الفترة ما بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ توتراً في العلاقات العراقية الكويتية وأثيرت خلال هذه الفترة مسألة ضم الكويت للعراق بشكل متكرر. حيث طالب بعض أعضاء الحكومة العراقية بضم الكويت كي تكون ميناءً للعراق، ثم قام وزير الخارجية العراقية بالفعل بتقديم طلب إلى الحكومة البريطانية لضم الكويت إلى العراق في عام ١٩٣٧. كما تناول البرلمان العراقي موضوع ضم الكويت بنفس التوجهات. وأنشأ الملك غازي إذاعة في القصر الملكي في بغداد «قصر الزهور» تطالب بضم الكويت إلى العراق. واستدعى في فبراير ١٩٣٩ رئيس أركانه الفريق حسين فوزي وكلفه غزو الكويت، كما اتصل بمتصرف لواء البصرة وأمره أن يضع الإمكانات الإدارية كافة تحت تصرف الجيش

العراقي لغزو الكويت. إلا أن تدخل نائب رئيس الوزراء العراقي حينها ناجي شوكت، ورئيس أركان الجيش ورئيس البلاط الملكي حال دون ذلك. حيث أقنعوه بصعوبة ضم الكويت وضرورة إعادة النظر في هذا القرار ودراسته بدقة وبشكل جدي من قبل الحكومة العراقية (فراق داود سلمان، ٢٠١٧: محمد عبد الرحمن العبيدي، ٢٠٠٨: الطناحي، ٢٠١١).

وقد توترت العلاقات الكويتية العراقية بشكل ملحوظ خلال فترة حكم الملك غازي في العراق (١٩٣٣-١٩٣٩)، حيث استغل الملك غازي إذاعته في قصر الزهور، وأخذ يتواصل مع الجماهير العربية في العراق وسورية وفلسطين والكويت ذائعاً خطبه ذات الطابع القومي والحماسي. وقد ركز الملك غازي في خطاباته على حكام الكويت ووصفهم بالإقطاعيين، ودعا الشباب الكويتي إلى الثورة والمطالبة بدمج الكويت مع العراق (مأمون أمين زكي، ٢٠١١: ١٤٨). وقد كان هناك تيار واسع في العراق (وخاصة جمعية عرب الخليج) التي تأسست في البصرة في عام ١٩٣٩، يدعم فكرة ضم الكويت إلى العراق، ويؤيد موقف الملك غازي تجاه الكويت (مفيد الزيدي، ٢٠١٩).

كما كان للأحداث في العراق مثل ثورة رشيد عالي الكيلاني تأثيرها في تنامي الفكر القومي في الكويت (أحمد السقاف، ١٩٨٣: ٢٦)، وفي المقابل كان هناك صدى في الكويت لتوجهات الملك غازي في العراق الداعية إلى تحقيق الوحدة بين الكويت والعراق، والمناصرة للقضايا العربية. وقد كان من الطبيعي أن يكون للجوار الجغرافي للعراق مع الكويت دوره في نمو الوعي القومي فيها، في الوقت الذي كان فيه العراق يشهد نمو الأحزاب القومية والحركة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني، ونشاط الصحافة والأندية الثقافية. وقد أنشئت في الكويت خلال هذه الفترة «لجنة التحرير القومي»، التي دعت إلى التحرر من الاستعمار البريطاني والوحدة مع العراق (مفيد الزيدي، ٢٠١٢: ٢١٠).

وخلال هذه الظروف ظهرت في الكويت في عام ١٩٣٨ جماعة سرية أطلقت على نفسها «الكتلة الوطنية»، وقد تأثرت هذه الكتلة بالحركات القومية التي ظهرت في العراق وسورية مثل حركة «الشبيبة»، والنوادي القومية مثل النادي العربي في دمشق، ونادي «المثنى» في العراق. كما تأثرت هذه الحركة الإصلاحية في الكويت بالحركات الوطنية التي ظهرت في بلدان مجاورة مثل الحركة الإصلاحية في دبي والبحرين. وقد كان من الواضح تبني الكتلة الوطنية في الكويت للفكر القومي، حيث نص ميثاق الكتلة على «الإيمان بأن الأمة العربية واحدة»، و«اعتبار الكويت بلداً عربياً وجزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي»، و«العمل على توثيق العلاقات مع الأقطار العربية»، و«إحياء الروح القومية في نفوس الأفراد، ونشر روح الثقافة العربية في المجتمع الكويتي». وقامت الكتلة الوطنية في الكويت بنشر أهدافها في صحف عراقية مثل صحيفة «الزمان»، وكان من بين مطالبها «السماح المطلق للعرب بزيارة الكويت وعدم منع أي عربي من ذلك مهما كانت الأحوال واتخاذ الإجراءات لإزالة سوء التفاهم مع الجارات العربيات بهذا الخصوص»، وهو المطلب الذي كان يعكس التوجه القومي لهذه الكتلة الوطنية في الكويت (ميمونة الصباح، ٢٠١٣: ١٢٧؛ غانم النجار، ٢٠٠٠: ٢٤-٢٧؛ محمد الرميحي، ١٩٧٥: ٣٤؛ نجاة الجاسم، ٢٠١٠: ١٧؛ سعود الشمري، ٢٠٠٨: ٧٦-٧٧).

وقد كان للعراق تأثيره الواضح على الوضع السياسي في الكويت، نظراً لقرب العراق الجغرافي من الكويت، ويتضح هذا التأثير في مطالبة الطلائع القومية في الكويت بمجلس تشريعي في عام ١٩٣٨ (أحمد السقاف، ١٩٨٣: ٢٦-٢٧). وقد تأثرت هذه المجموعة الشبابية المتعلمة في الكويت بتجربة النظام البرلماني في العراق، وطالبت بتنظيم خاص للإمارة في الكويت (أحمد الدين، ٢٠١٢: ٤)، وقد مثل العراق، بنظامه السياسي البرلماني في ذلك الوقت، نموذجاً للتطور والتقدم والإدارة الحكومية الجيدة، بالنسبة للكويتيين آنذاك.

حيث كان غالبية المتعلمين في الكويت قد أتموا تحصيلهم العلمي في العراق، كما كان أعضاء «الكتلة الوطنية» متأثرين بالتوجهات القومية خارج الكويت (النجار، ٢٠٠٠: ٢٦؛ محمد الفيلي، ٢٠١١)، ويقول خالد سليمان العدساني أحد أعضاء الكتلة الوطنية وسكرتير المجلس التشريعي في عام ١٩٣٨ في مذكراته «نصف عام من الحكم النيابي» أنه: «كانت حركتنا الوطنية في الكويت بطبيعة الحال متأثرة بالحركات القومية الأخرى المنبثقة من البلدان العربية الكبرى» (مذكرات خالد العدساني، د.ت: ١١٦).

وقد ساهم حراك الكتلة الوطنية في تأسيس المجلس التشريعي في عام ١٩٣٨ الذي ما لبث أن تم حله من قبل أمير الكويت الشيخ أحمد الجابر. ويمكن اعتبار الموقف العراقي تجاه المجلس التشريعي من بين العوامل التي ساهمت في حله، حيث حرصت الصحافة العراقية على استغلال الظروف وتصيد الخلاف بين الحاكم والمجلس، كما شنت إذاعة قصر الزهور التي كانت تبث من قصر الملك غازي حملة ضد أمير الكويت (الjasم، ٢٠١٠: ٢٧). وأعلنت إذاعة بغداد أن المجلس التشريعي في الكويت أعلن قبل حله ضم الكويت للعراق بأغلبية الأصوات وامتناع أربعة أعضاء فقط عن التصويت. وأطلقت الإذاعة العراقية على الكويت اسم «اللواء الـ ١٥ العراقي» (الطناحي، ٢٠١١: ١٧١).

ولم تكن بريطانيا مرتاحة منذ البداية لما يقوم به العراق من حملة دعائية ضد حاكم الكويت سواء بالصحف أو الإذاعة، وأكدت حرصها على استقلال الكويت عن العراق. وأعدت وزارة الخارجية تقريراً مفصلاً عن الوضع بين الكويت والعراق، أشارت فيه إلى أن هناك روابط بين الشعبين الكويتي والعراقي تجعل الشعب الكويتي يتعاطف مع العراق، وأنه يجب إبعاد الشعبين عن بعضهما (الصباح، ٢٠١٣: ١٧٥)، وهو ما أدى إلى تنامي المخاوف البريطانية من استمرار المجلس التشريعي ذي التوجهات القومية الواضحة.

ومن ناحية أخرى، فإن وفاة الملك غازي في العراق جراء حادث سيارة في أبريل ١٩٣٩ التي تزامنت مع حل المجلس التشريعي في مارس من العام نفسه، ساهم بشكل مؤثر في حدوث عملية الجمود السياسي في الكويت. حيث إن تأييد الملك غازي للحركة الإصلاحية في الكويت كان من بين العوامل التي ساهمت في الضغط على الشيخ أحمد الجابر والاستجابة لمطالب الحركة في إنشاء المجلس التشريعي. ويذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في رسالة للمقيم السياسي في بوشهر في ١٩ نوفمبر ١٩٣٩ «أن موت الملك غازي كان من عوامل الانفراج وتحسن الوضع السياسي في الكويت، وأسباب هذا التحسن لا يصعب تشخيصها، ويؤسفني أنها وليدة اختفاء الأسباب الخارجية أكثر من كونها عائدة لأي تحسن في الإدارة الداخلية، ويمكن تلخيص الأسباب الخارجية في موت الملك غازي ملك العراق» (السعدون، ٢٠١٣: ١٦٨)

وسادت حالة من الجمود في العلاقات الكويتية العراقية طوال فترة الأربعينيات من القرن الماضي لانشغال العالم بتطورات الحرب العالمية الثانية. وفي عام ١٩٤٩ قدم فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقي حينها مشروعه لتوسيع حدود العراق للأمير عبد الإله خلال زيارته إلى بريطانيا كي يبحث هناك مسألة ضم جزيرتي وربة وبوبيان الكويتيتين للعراق (محمد الطناحي، ٢٠١١: ١٦٤). وفي عام ١٩٥١ وجهت السفارة البريطانية في بغداد نيابة عن الكويت رسالة إلى الحكومة العراقية تدعوها لإجراء الترتيبات اللازمة لترسيم الحدود بين الكويت والعراق، إلا أن العراق ربط موافقته بشرط موافقة الكويت على تأجير جزيرة وربة، وعادت مسألة هذه الجزيرة للمباحثات بين البلدين عندما ربط العراق تزويده للكويت بمياه شط العرب العذبة في مقابل تأجير الجزيرة، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن (قحطان طاهر، ٢٠١٤).

وفي عام ١٩٥٨، تأسس الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن كرد فعل على تأسيس الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا، وفي محاولة لاحتواء نفوذ النظم السياسية الجمهورية في المنطقة العربية. ولعب رئيس الوزراء العراقي في تلك الفترة نوري السعيد دوراً ضاعطاً على الكويت لحثها على الانضمام إلى هذا التحالف للاستفادة من ثروتها النفطية. والتقى توفيق السويدي نائب رئيس الوزراء العراقي أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم عقب تأسيس الاتحاد مباشرة، وعرض عليه فكرة الانضمام إلى الاتحاد، ولكن الشيخ عبد الله السالم رفض الفكرة. ويرجع هذا القرار بصورة كبيرة إلى تأثير موقف التيار القومي العربي في الكويت، الذي كان مؤيداً للجمهورية العربية المتحدة، وخشية الكويت من تأثر علاقاتها بمصر وسورية. كما أن الشيخ عبد الله السالم كان يخشى بأن الانضمام لهذا الاتحاد يمكن أن يؤدي لفقدان الكويت لسيادتها وكيانها. كما رفضت بريطانيا فكرة انضمام الكويت إلى هذا الاتحاد (الطناحي، ٢٠١١: ١٧٦؛ مفيد الزيدي، ٢٠١٩؛ فراق سلمان، ٢٠١٧؛ أحمد البغدادي، ١٩٩٤: ٣٧-٣٨، ١٣-١٥: Kenneth Katzman, 1999).

ووجهت الحكومة العراقية دعوة إلى أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم لزيارة بغداد، وقد زارها في مايو ١٩٥٨ واجتمع مع رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد. وناقش الطرفان الكويتي والعراقي قضية الحدود المشتركة، وتزويد الكويت بالمياه العذبة في مقابل الانضمام إلى الاتحاد الهاشمي مع العراق والأردن. ورفض أمير الكويت مجدداً هذا العرض مع دعم بريطاني لهذا الموقف. واستمر هذا الموقف إلى حين الإطاحة بالنظام الملكي في العراق في أحداث تموز/ يوليو ١٩٥٨ وانسحاب العراق من الاتحاد الهاشمي (الزيدي، ٢٠١٩).

## - انقلاب تموز عام ١٩٥٨ وأزمة قاسم مع الكويت عام ١٩٦١:

في الوقت الذي أدى فيه الانقلاب العسكري بقيادة عبدالكريم قاسم في العراق عام ١٩٥٨ إلى سقوط النظام الملكي في العراق وانتهاء الضغط العراقي على الكويت المتعلق بمسألة الوحدة، إلا أنه فتح الباب أمام ظهور مرحلة جديدة متوترة في العلاقات الكويتية العراقية ظهرت ملامحها بصورة واضحة عندما أعلنت الكويت استقلالها في يونيو ١٩٦١، وذلك عندما أعلن الرئيس العراقي الجديد عبدالكريم قاسم في مؤتمر صحفي، وبعد ستة أيام على إعلان الكويت لاستقلالها، أن اتفاقية الحماية التي وقعها الشيخ مبارك مع الإنجليز غير شرعية، وأن الكويت تعتبر جزءاً من العراق يجب عودته إلى الأصل العراقي (Katzman, 1999). وأصدرت الحكومة العراقية قراراً بتعيين أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم حاكماً بمسمى «قائمقام» لمقاطعة الكويت التابعة لمحافظة البصرة، وهددته بالعقاب إذا تمرد على سلطتها المركزية (Phebe Marr, 2004: 110: الطناحي، ٢٠١١).

وعلى الرغم من أن قاسماً لم يحدد الكيفية التي تتم بها الوحدة بين الكويت والعراق، فإنّ الكويت استشعرت خطر الاجتياح العسكري العراقي لأراضيها، ولجأت إلى تطبيق اتفاقية الصداقة بينها وبين بريطانيا من خلال الاستعانة بحوالي ثمانية آلاف جندي بريطاني ودعم القوات الجوية البريطانية، وهي العملية التي سميت Vantage. وقد أكدت الكويت في بيان رسمي بأن التهديد العراقي هو الذي أجبرها على الاستعانة بالقوات البريطانية. ثم حلّ بدلاً من هذه القوات الأجنبية قوات عربية من الجمهورية العربية المتحدة التي كانت تضم مصر وسوريا، وقوات أخرى من السعودية والأردن والسودان وتونس (Katzman, 1999; Abdulaziz Al-Fayez, 1984: 207). وهدد قاسم بإشعال حرب في المنطقة إذا لم تُضم الكويت إلى العراق، وإذا لم تخرج القوات البريطانية من الأراضي الكويتية (الطناحي، ٢٠١١).

وقد انتقلت الأزمة الكويتية العراقية إلى أروقة الجامعة العربية والأمم المتحدة، حيث انضمت الكويت إلى الجامعة العربية في يوليو ١٩٦١ في مقابل اعتراض الوفد العراقي وانسحابه من اجتماع الجامعة العربية. وفي ديسمبر ١٩٦١ أعلن وزير الخارجية العراقي هاشم جواد بأن العراق سوف يعيد النظر في علاقاته الدبلوماسية مع أي دولة تعترف باستقلال الكويت (Marr, 2004: 110).

في حين واجهت الكويت الفيتو السوفييتي في مجلس الأمن الدولي والمعارض لانضمامها للأمم المتحدة. وقد استخدمت موسكو الفيتو مرتين في معارضة الاقتراح المتعلق بقبول عضوية الكويت في الأمم المتحدة. وكان الموقف السوفييتي يُعبّر حينها عن صراع الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، ودعم موسكو لنظام قاسم في العراق ذي التوجهات اليسارية والاشتراكية (فيصل أبوصليب، ٢٠١٥).

واستمرت أزمة قاسم إلى حين قيام انقلاب عسكري في العراق في فبراير ١٩٦٣ ومقتل عبد الكريم قاسم، ووصول نظام سياسي جديد في العراق برئاسة عبدالسلام عارف، واعترافه الرسمي بالكويت على أنها دولة مستقلة في ٤ أكتوبر ١٩٦٣، وذلك خلال زيارة رسمية لوفد من دولة الكويت برئاسة رئيس الوزراء الشيخ صباح السالم -رحمه الله- إلى العراق. وبعد بضعة أيام، قام وفد كويتي آخر في ١٠ أكتوبر ١٩٦٣ بزيارة بغداد وتقديم قرض مالي لحكومة العراق بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي (Al-Fayez, 1984: 209)، ومليون دينار كويتي أخرى لضحايا عراقيين سقطوا خلال فترة حكم عبد الكريم قاسم. وأعيد الاتصال البري والجوي بين العراق والكويت. والتزم النظام الجديد في العراق بوضع الحدود العراقية الكويتية كما ورد في الرسائل المتبادلة في عام ١٩٣٢ بين رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد وحاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر.

وتمت المصادقة على اتفاقية اقتصادية بين الكويت والعراق وتشجيع الاستثمار الخاص لمواطني البلدين، ووافق العراق على تشكيل لجنة حدود مشتركة (الزبيدي، ٢٠١٩).

وأبدت الكويت والعراق الرغبة في إقامة تعاون تجاري واقتصادي وثقافي، وتم الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء. وهو ما تم إقراره بموجب اتفاقية ٤ أكتوبر ١٩٦٣ الموقعة في بغداد بين الكويت والعراق. وقامت الكويت بتسجيل هذه الاتفاقية في قسم المعاهدات في الأمم المتحدة بتاريخ ١٠ يناير ١٩٦٤ تحت رقم ١٠٢ (الطناحي، ٢٠١١).

ويرى السفير العراقي الأسبق في الكويت إبراهيم الولي بأن الكويت ظلت طوال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي على اعتقاد بأن العراق سوف يثير مشكلات عدائية تجاه الكويت، وذلك يعود إلى رواسب تاريخية متجذرة في مواقف الملك غازي وعبدالكريم قاسم تجاه الكويت (الزبيدي، ٢٠١٩). وكان من نتائج أزمة قاسم بأنها أدت إلى ترسيخ «عقدة العراق وعقلية الحصار» في ذهنية الشعب الكويتي (عبد الرضا أسيري، ٢٠١٠: ٢٥٥)، وشكّلت هذه الأزمة «أخطر تجربة تمرّ بالكويت منذ وجودها» (غانم النجار، ٢٠٠٠: ٣٦). وقد كان للعامل الاقتصادي دور في إثارة هذه الأزمة بين الكويت والعراق، حيث كان العراق يعاني من أزمة اقتصادية في الوقت الذي ارتفع فيه الاحتياطي النفطي الكويتي، واعتلت الكويت قائمة الدول النفطية الكبرى في العالم. ووصل الإنتاج النفطي الكويتي عام ١٩٥٨ إلى ضعف إنتاج العراق، كما وصلت الاحتياطيات النفطية للكويت إلى قرابة ربع الاحتياطي العالمي في عام ١٩٦٠ (الطناحي، ٢٠١١).

## – أزمة الصامته عام ١٩٧٣:

استمرت العلاقات الكويتية العراقية هادئة بعد الاعتراف العراقي باستقلال الكويت في عام ١٩٦٣، مع بقاء مسألة الحدود دون حسم نهائي، حيث تسببت احتمالية وجود المخزون النفطي في المناطق الحدودية في تأجيل عقد اتفاقية حدود نهائية بين البلدين (الطناحي، ٢٠١١). وشهد عام ١٩٦٦ توتراً بين الجانبين بسبب قيام الكويت بمفاوضات مع إيران حول تحديد الجرف القاري البحري، حيث اعترض العراق على عدم إشراكه في هذه المفاوضات (يعقوب يوسف الغنيم، ١٩٩٨). وصعد العراق الموقف فقامت فرقة عسكرية عراقية باجتياح جزيرة بوبيان الكويتية احتجاجاً على هذه المفاوضات (محمد نايف العنزي، ٢٠٠١). وفي أبريل ١٩٦٧ اجتاحت قوة عسكرية عراقية منطقة حدودية مشتركة مع الكويت قرب حقل الرتقة المجاور لحقل الرميلة النفطي على الحدود العراقية الكويتية (يونان لبيب رزق، ١٩٩١).

وفي مارس ١٩٧٣ هاجمت قوات عسكرية عراقية مركز «الصامته» الحدودي في الكويت، وحدث اشتباك بين الطرفين الكويتي والعراقي نتج عنه مقتل بعض العسكريين من الطرفين. وانتهت هذه الأزمة في أبريل من العام نفسه بعد تدخل الجامعة العربية، وانسحبت القوات العراقية من المناطق الحدودية الكويتية، وتم الاتفاق على ترسيم الحدود بين البلدين، واستمرت المباحثات بين الطرفين لكن دون التوصل إلى تسوية نهائية لقضية الحدود (عبد الرضا أسيري، ٢٠١٧: ١٠٦). ويتمتع مركز الصامته بموقع إستراتيجي مهم حيث إنه يُعدّ مفتاح ميناء أم قصر العراقي، وهو الميناء الذي تتجمع فيه جميع المشروعات النفطية الحيوية العراقية (الطناحي، ٢٠١١).

وبعد توقيع العراق لاتفاق الجزائر مع إيران في عام ١٩٧٥ الذي بموجبه تنازل عن أجزاء من شط العرب لصالح إيران، بدأ العراق بالضغط على الكويت

لتأجير جزيرة بوبيان لمدة ٩٩ عاماً والتنازل عن جزيرة وربة في مقابل ترسيم الحدود البرية بين البلدين. ولكن الكويت رفضت هذه الضغوط والتنازل عن أجزاء من أراضيها. وفي عام ١٩٧٧ شُكلت لجنة وزارية بين البلدين لتسوية قضية الحدود دون تحقيق نتائج إيجابية (أسيري، ٢٠١٧: ١٠٧).

#### – الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨):

خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي تطورت العلاقات الكويتية العراقية نتيجة لتطورات الحرب العراقية الإيرانية التي اندلعت في سبتمبر ١٩٨٠، وقيام الكويت بتقديم جميع أنواع الدعم المالي والسياسي والإعلامي واللوجستي للعراق في هذه الحرب.

ومع بداية الحرب العراقية الإيرانية بدأت معالم الأزمة الاقتصادية في العراق في الظهور، حيث انخفض الإنتاج النفطي، وارتفعت الأسعار، وظهر نقص حاد في السلع والخدمات. ووجدت الكويت نفسها بعد قيام الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩ والحرب العراقية الإيرانية في عام ١٩٨٠ مضطرة للتقارب مع العراق والسعودية. وقدمت الكويت والسعودية للعراق خلال حربه مع إيران دعماً مالياً بحدود ٢٠ مليار دولار. وبعد تدمير منشآت العراق النفطية جراء الحرب توصلت الكويت والسعودية والعراق إلى اتفاق في عام ١٩٨٣ يقضي ببيع من ٣١٠ إلى ٣٣٠ ألف برميل نفط يومياً لصالح العراق من المنطقة الكويتية السعودية المحايدة (الطناحي، ٢٠١١: ١٩٩-٢٠٠؛ الزيدي، ٢٠١٩).

ومع تطورات الحرب العراقية الإيرانية تخلت الكويت عن حيادها المعلن، وأخذت تقدم الدعم المالي للعراق. حيث قدمت للعراق قرضاً بلا فوائد قيمته ٢ مليار دولار في أبريل ١٩٨١. كما وقعت الكويت مع العراق اتفاقية تعطي له امتيازات في ميناء الشويخ الكويتي. وكان هذا الميناء وغيره من الموانئ

الكويتية تمد العراق بما يحتاجه من أغذية وأسلحة وغيرها من السلع والمعدات الأساسية. وكانت الكويت من أكبر الدول الداعمة لوجستياً للعراق في حربه مع إيران، حيث كانت تعبر يومياً عبر الحدود الكويتية إلى العراق ما بين (٥٠٠ - ١٠٠٠) شاحنة. وكان هناك فريق أمني وفني عراقي يشرف على نقل السلع والخدمات من ميناء الشعيبية الكويتي إلى العراق، وبلغت معدلات الشاحنات التي تعبر الحدود الكويتية العراقية ما يتجاوز المئات في اليوم الواحد. كما بلغت القروض المالية التي قدمتها الكويت لوحدها طوال الحرب حوالي ١٥ مليار دولار. كما صوتت الكويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح العراق في أي مشروع قرار يتعلق بالحرب. وكان يهم الكويت عدم الانتصار الإيراني في هذه الحرب، خصوصاً بعد الاحتلال الإيراني لمنطقة الفاو القريبة من الحدود الكويتية (الطناحي، ٢٠١١؛ الزيدي، ٢٠١٩؛ سليمان ماجد الشاهين، ٢٠٠١: ٤٤).

وبعد انتهاء الحرب في أغسطس ١٩٨٨، قام أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بزيارة إلى العراق في عام ١٩٨٩ وسط ترحيب رسمي وشعبي كبير، ثم توالى زيارات المسؤولين في الكويت إلى بغداد، وكان الغرض من هذه الزيارات إنهاء مسألة ترسيم الحدود بين البلدين، ولكن الجانب العراقي لم يكن متحمساً لإنهاء هذه القضية. ومازاد من مخاوف الحكومة الكويتية رفض العراق توقيع معاهدة عدم اعتداء مع الكويت (فراق سلمان، ٢٠١٧). وتحولت قضية القروض المالية التي قدمتها الكويت للعراق خلال الحرب إلى قضية معقدة وأثارت خلافاً بين الكويت والعراق وصل في نهاية المطاف إلى الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠ (الزيدي، ٢٠١٩).

## - الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠:

خرج العراق من حربه مع إيران بخسائر مادية قُدّرت بحوالي ٣٠٠ مليار دولار، كما خرج مديناً بنحو ١٧٠ مليار دولار لكثير من الدول، ووصل التضخم الاقتصادي بعد الحرب إلى ٤٠٪ وحدث عجز كبير في الميزانية، وأصبح الاقتصاد العراقي على حافة الانهيار (الطناحي، ٢٠١١).

وقدّر العجز في الميزانية السنوية للعراق بعد انتهاء الحرب بحوالي ١٠ مليار دولار. وبحلول عام ١٩٩٠، كان العراق مديناً للروس ولأطراف غربية بحوالي ٥٠ مليار دولار. ولم تتساهل الأطراف الغربية مع العراق في دفع هذه الديون أو إعادة جدولتها. وفي المقابل، فقد ركز العراق لحل أزمته الاقتصادية على جيرانه، وبالتحديد الكويت والسعودية، ليس فقط بالطلب من هذه الدول الخليجية إعفاءه من الديون بل وفي تقديم العون المالي للعراق من أجل استعادة عافيته الاقتصادية وإعادة إعمارها. حيث اعتبر العراق بأنه قام بالدفاع عن هذه الدول في مواجهة الخطر الإيراني. كما أن هذه الدول النفطية الخليجية، وفقاً لوجهة النظر العراقية، استفادت طوال فترة الحرب من مضاعفة إنتاجها النفطي وزيادة إيراداتها المالية. ولكن الكويت لم تكن على استعداد لتقديم تنازلات فيما يخص ملف الديون، ربما لرغبتها في المساومة في هذا الملف في مقابل إنهاء قضية ترسيم الحدود مع العراق (Marr, 2004: 220).

وبعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، توترت العلاقات العراقية الكويتية بشكل متصاعد بسبب بعض القضايا التي خلفتها الحرب ومسائل أخرى تاريخية وحدودية انتقلت إلى العلاقات السياسية بين البلدين. وكانت الحكومة الكويتية تتوقع من العراق الاستجابة في إنهاء ملف ترسيم الحدود ومكافأة الكويت على موقفها الداعم للعراق خلال الحرب. ولكن تقديرات الحكومة الكويتية كانت خاطئة، ولم يبد النظام العراقي مرونة في حل هذه المسألة العالقة (الزبيدي، ٢٠١٩).

وكان من نتائج الحرب العراقية الإيرانية بأن تراكمت الديون المستحقة على العراق التي قدمتها الكويت للحكومة العراقية خلال فترة الحرب، وتقدر هذه الديون بحوالي ١٥ مليار دولار. في الوقت الذي أدى فيه انخفاض أسعار النفط في النصف الأول من عام ١٩٩٠ إلى تعاظم مشكلات العراق الاقتصادية. حيث كان العراق يبيع برميل نفطه في يناير ١٩٩٠ بـ ٢١ دولاراً، وفي مارس انخفضت أسعار النفط إلى أقل من ١٨ دولاراً للبرميل الواحد، وبحلول صيف عام ١٩٩٠ انخفضت إلى ١١ دولاراً. واتهم العراق الكويت والإمارات بالتسبب بانخفاض أسعار النفط من خلال زيادة حصتهما المقررة من الإنتاج النفطي. وشرع العراق في هذه الفترة بالسعي إلى تصدير مشكلاته الداخلية للخارج من خلال افتعال أزمة خارجية مع الكويت. حيث اتهم العراق الكويت بسحب المخزون النفطي في حقل الرميطة (الرتقة)، وهو حقل نفطي مشترك بين الكويت والعراق. وشنت الحكومة العراقية حملة إعلامية مكثفة على الكويت وقياداتها السياسية. ونظر النظام العراقي إلى قيام الكويت بزيادة إنتاجها النفطي وانخفاض أسعار النفط بعين الشك والريبة مفسراً السياسة النفطية الكويتية بأنها حرب اقتصادية وجزء من المؤامرة الغربية والامبريالية على العراق (الزبيدي، 2019: 221; Marr, 2004).

وسعت الكويت بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية إلى حسم الملف الحدودي مع العراق، وذلك من خلال زيارات المسؤولين في القيادة الكويتية للعراق، حيث زار العراق خلال عام ١٩٨٩ كل من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد وولي عهده ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد. ولكن القيادة العراقية لم تتجاوب مع هذه المساعي الكويتية، وبدأت في ابتزاز الكويت من خلال المطالبة بإلغاء الديون المستحقة على العراق خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية.

وفي ٢ أغسطس ١٩٩٠ قامت القوات العراقية باجتياح دولة الكويت وسط صدمة المجتمع الدولي. وقام مجلس الأمن الدولي بإصدار سلسلة من القرارات الدولية، كان أولها القرار ٦٦٠ الذي يدين الغزو العراقي للكويت، ويطالب القوات العراقية بالانسحاب إلى حدود ما قبل ٢ أغسطس. وبناءً على القرارات الدولية المستندة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وأهمها قرار ٦٧٨ الذي أجاز استخدام القوة العسكرية لإخراج القوات العراقية من الكويت قامت قوات التحالف الدولي بشن الحملة العسكرية التي عرفت بـ «عاصفة الصحراء» في يناير ١٩٩١، والتي انتهت بتحرير الكويت في فبراير ١٩٩١.

وأدى الغزو العراقي للكويت إلى تعقيد العلاقات الكويتية العراقية وعمّق أزمة الثقة بين البلدين منذ العهد الملكي إلى جانب قضايا أخرى مثل الحدود والآبار النفطية المشتركة والمنفذ البحري على مياه الخليج العربي. وبعد تحرير الكويت تدهورت العلاقات بين العراق من جهة والكويت ودول الخليج العربية الأخرى من جهة أخرى، واستمرت هذه الحالة حتى سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣ (الزبيدي، ٢٠١٩). كما ظهرت مشكلات أخرى بين الكويت والعراق بعد تحرير الكويت في عام ١٩٩١، إلى جانب مسألتين ترسيم الحدود والديون، وأهمها قضية التعويضات التي أقرتها الأمم المتحدة لتعويض الكويت عن الآثار المدمرة للاحتلال العراقي لها، وقضايا أخرى مثل ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين الذين قدرت الحكومة الكويتية أعدادهم بـ ٦٠٥ شخص، وملف الممتلكات الكويتية المسروقة.

### – الحرب الأمريكية على العراق في عام ٢٠٠٣:

شهدت العلاقات الكويتية العراقية خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) حالة من العداء والقطيعة الرسمية والشعبية. حيث أدى الغزو العراقي للكويت واستمرار

نظام صدام في السلطة في الفترة التي أعقبت تحرير الكويت، إلى استمرار حالة التهديد العراقي على الأمن الوطني الكويتي. كما أحدث الغزو العراقي للكويت شرخاً عميقاً في مفهوم القومية العربية وانقسام الدول العربية بين فريق مؤيد للنظام العراقي، وهو الفريق الذي أطلق عليه في الكويت بعد تحريرها «دول الضد»، وهي الأردن واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية والسودان وليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا، وفريق آخر معارض للنظام العراقي ومؤيد للكويت في هذه القضية، ويتكون من دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية ولبنان والمغرب (فيصل أبو صليب، ٢٠١٥).

وسعت الكويت خلال هذه الفترة إلى عزل النظام العراقي عن محيطه الإقليمي واستمرار فرض الحصار الاقتصادي عليه. وقد حققت السياسة الخارجية الكويتية نتائج إيجابية بهذا الشأن في الفترة الأولى التي أعقبت تحرير الكويت، خصوصاً أن الحصار الاقتصادي المفروض على العراق كان مرتبطاً بقرارات دولية. ولكن ومن جانب آخر يمكن القول بأن الكويت شعرت من ناحيتها بأن مصطلح «دول الضد» الذي ظهر في الكويت في أعقاب تحريرها في عام ١٩٩١، لن يحقق هدفها المتعلق بعزل النظام العراقي بل إنه قد يؤدي إلى نتائج عكسية يمكن أن ينتج عنها عزلة الكويت عن محيطها العربي. لذلك فقد قامت الكويت بالسعي بشكل تدريجي لإعادة علاقاتها مع هذه الدول العربية «دول الضد». وسعى العراق إلى كسر طوق العزلة الإقليمية، ونجح خلال هذه الفترة في إعادة علاقاته مع بعض دول التحالف مع الكويت خلال فترة الغزو العراقي. وكانت عمان أول دولة تفتتح سفارتها في بغداد في مايو ١٩٩١. كما قامت قطر بإعادة افتتاح سفارتها في العراق في أكتوبر ١٩٩٢ (أبو صليب، ٢٠١٥؛ محمد السعيد إدريس، ٢٠٠٣؛ محمد عبد العاطي، ٢٠٠٤).

ويمكن القول بأنّ متطلبات الإستراتيجية الدولية والمتغيرات الإقليمية خلال تلك المرحلة كانت تدفع الكويت باتجاه المصالحة مع النظام العراقي السابق، فلم يعد الصف الخليجي متماسكاً ضمن الموقف المعارض لنظام صدام، وأصبح لكل دولة خليجية، باستثناء السعودية، علاقات مع العراق (بدرجات متفاوتة) في وجود نظام صدام في السلطة. لذلك فقد كانت الكويت أمام مأزق حقيقي خصوصاً أنّ عودة العلاقات مع نظام صدام كانت من المحرمات بالنسبة للرأي العام الكويتي الذي كان لا يزال يعاني من جراح الغزو العراقي (إسماعيل الشطي، ٢٠٠١).

ومن هنا، فإنه يبدو بأنّ الحرب الأمريكية التي استهدفت إسقاط نظام صدام في عام ٢٠٠٣ قد جاءت في توقيتها المناسب الذي أخرج الكويت من هذه الدائرة والضغوطات الخارجية، ومن هذا المأزق السياسي تجاه علاقتها مع العراق في ظل وجود نظام صدام في السلطة. وهو ما يمكن أن يفسر اتخاذ الكويت لقرارها المؤيد للحرب التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٣ ضد النظام العراقي السابق بهدف إسقاطه.

لقد أدركت الكويت خطورة استمرار نظام صدام حسين في الحكم في العراق على أمنها الوطني؛ لذلك فإنها قد استغلت فرصة تغير الأوضاع الإقليمية والدولية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، والتحضير للحرب الأمريكية التي شنتها إدارة جورج دبليو بوش لإسقاط نظام صدام حسين في العراق. وقامت الكويت بتقديم جميع أنواع الدعم المالي واللوجستي والإعلامي والسياسي لتحقيق هذه الحرب لأهدافها وإزالة التهديد العراقي المتمثل بنظام صدام حسين.

حيث قامت الكويت بتخصيص نحو ٦٠٪ من أراضيها لانطلاق القوات الأمريكية في العملية العسكرية التي أُطلق عليها (Operation Iraqi Freedom (OIF «عملية

تحرير العراق»، واستهدفت إسقاط نظام صدام، وقامت الكويت خلال هذه العملية باستضافة نحو ٢٥٠ ألف جندي أمريكي على أراضيها، كما قامت بالسماح للقوات الأمريكية باستخدام قواعدها العسكرية الجوية، وقدمت الكويت حوالي ٢٦٦ مليون دولار كدعم مالي لهذه العملية العسكرية (Kenneth Katzman, 2005).

وفي هذا السياق يشير الشيخ ثامر الصباح رئيس جهاز الأمن الوطني في الكويت إلى أن «الكويت قامت بدعم الولايات المتحدة في الحرب على العراق لأن هذا القرار يحقق المصلحة الكويتية، ومن يلاحظ مثلاً الازدهار الاقتصادي الكبير الذي ظهر في الكويت وفي المنطقة عقب سقوط نظام صدام يدرك بأن هذا القرار كان في مصلحة الكويت» (ثامر الصباح، ٢٠٠٧).

#### - مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣:

تختلف الكويت نوعاً ما عن بقية دول مجلس التعاون الخليجي في علاقاتها الوثيقة مع الحكومة العراقية ذات الأغلبية الشيعية في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣، وهذا الأمر يرجع بصورة رئيسية إلى رغبة الكويت في معالجة نتائج الغزو العراقي وآثاره (Kenneth Katzman, 2016). وشهدت العلاقات الكويتية العراقية خلال هذه المرحلة انفراجة واضحة تمثلت في عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتقديم الكويت للمساعدات الإنسانية للشعب العراقي، وزيادة التبادل التجاري ومشاركة الكويت في جهود إعادة الإعمار في العراق. وفي عام ٢٠٠٨ تم تعيين السفير علي المؤمن سفيراً للكويت في جمهورية العراق، في حين تولى السفير محمد حسين بحر العلوم منصبه سفيراً للعراق في الكويت في عام ٢٠١٠. ولكن العلاقات الكويتية العراقية واجهت بعض المشكلات التي يُعتبر بعضها من رواسب المشكلات التاريخية بين البلدين، وأهمها استكمال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين بعد العلامة الحدودية ١٦٢، والتعويضات،

والممتلكات الكويتية، وتعويضات المزارعين العراقيين على الحدود الكويتية، والحقول النفطية المشتركة، والبحث عن رفات المفقودين الكويتيين، وتجاوزات الصيادين والدوريات البحرية، وتنظيم النشاط البحري في خور عبدالله، وتسوية مستحقات الخطوط الجوية الكويتية. وقد شكلت الخارجية العراقية لجنة عليا للبحث في هذه القضايا، وانتهت اللجنة من أعمالها في عام ٢٠١٤ بعد تحقيق إنجازات مهمة في كثير من الملفات بين البلدين (الزبيدي، ٢٠١٩)

### – العنف الطائفي وحالة عدم الاستقرار الأمني في العراق:

على الرغم من تحسن العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣، فإنّ العراق لا يزال يشكل تهديداً للأمن الوطني الكويتي. وليس بالضرورة أن يكون هذا التهديد الأمني عسكرياً ومباشراً مثلما كان هو الحال في سيناريو الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. ولكن الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ أفرز بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية غير مستقرة في العراق، نتج عنها حالة من عدم الاستقرار وتدهور الوضع الأمني في البلاد. ويمكن القول بأن هذه التهديدات «المستجدة» وغير التقليدية في الساحة العراقية لا يقتصر تأثيرها على العراق فقط، بل هي تهديدات «عابرة للحدود الوطنية»، وأهمها مشكلة الانفلات الأمني وتفجر العنف الطائفي في العراق. ونظراً لقرب العراق الجغرافي من الكويت، فإنها من بين الدول المرشحة للتأثر بشكل مباشر بانعكاسات تدهور الوضع الأمني في العراق.

وفي عام ٢٠٠٦، قامت جماعة مسلحة متطرفة بتفجير مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في مدينة سامراء، وهو من الأماكن المقدسة لدى الطائفة الشيعية، وقد أدى هذا الحادث إلى تفجر أعمال عنف وحرب أهلية

داخلية في العراق خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. حيث اتسمت هذه الفترة بتزايد الأعمال الطائفية الانتقامية، وتفجير المساجد السنية والشيعة والقتل على أساس الهوية والمذهب الديني. وتورطت بعض الميليشيات الشيعية المسلحة مثل عصائب أهل الحق بالقيام ببعض المجازر تجاه أفراد من المكون «السني» في العراق. وفي المقابل قامت تنظيمات متطرفة مثل داعش والقاعدة باستهداف المناطق الشيعية، وتلك التي تتركز فيها الأقليات الدينية الأخرى مثل المسيحية والأزيدية.

وقد تخوفت الكويت من حالة عدم الاستقرار في العراق وإمكانية انتقال الصراع المذهبي والطائفي إلى داخل الكويت، أو حدوث تقسيم للعراق وانفصال محافظة البصرة المتاخمة للحدود الكويتية ذات الأغلبية الشيعية (الزبيدي، ٢٠١٩). كما أن لدى الكويت خشية كبيرة من وجود الميليشيات الشيعية المتطرفة خصوصاً في جنوب العراق، ولا تزال الكويت تتذكر الهجمات التخريبية التي تعرضت لها في ثمانينيات القرن الماضي بواسطة جماعات شيعية متطرفة موالية لإيران خلال الحرب العراقية الإيرانية (Katzman, 2016).

ويعتبر العراق اليوم من أكثر الدول في المنطقة التي تتسم بهشاشة الوضع الأمني وعدم الاستقرار السياسي فيها. وأدى الانقسام السياسي وارتفاع معدلات البطالة والصراع الداخلي المسلح إلى جعل العراق من أكثر الدول غير المستقرة في منطقة الشرق الأوسط. وتتسم مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين بالغموض وعدم الاتفاق بين الأطراف السياسية والمكونات الاجتماعية؛ إذ يعتبر العراق من الدول المرشحة للتفكك والتقسيم؛ فمعظم الأكراد يؤيدون الانفصال والاستقلال في شمال العراق، في حين أن السنة في العراق الذين يشعرون بالتهميش والإقصاء يرغبون في الاستقلال عن السلطة المركزية التي يسيطر عليها الشيعة (Primoz Manfreda, 2018). ولا شك بأن

هذا الانقسام السياسي والطائفي والعرقي والاثني في العراق يعتبر من عوامل الضعف البنوية في الدولة العراقية التي أدت إلى عدم استقرارها وتدهور الوضع الأمني فيها.

وطبقاً لتصنيف وزارة الخارجية الأمريكية يأتي العراق في Level 4: DO NOT TRAVEL (المستوى الرابع: ينصح بعدم السفر إليه)، وهو تصنيف متأخر يضع العراق في مرتبة الدول التي تتسم بخطورة الوضع الأمني فيها. وتصنف الخارجية الأمريكية العاصمة بغداد بأنها من الأماكن التي يوجد فيها خطر حقيقي على المصالح الأمريكية والمواطنين الأمريكيين. كما يشير تقرير وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن الجريمة المنظمة وحوادث الخطف بغرض الحصول على فدية مالية منتشرة بشكل واضح في العراق. ولجأت تنظيمات متطرفة مثل داعش إلى أعمال «الخطف والحصول على الفدية» كوسيلة لتمويل عملياتها العسكرية. كما أن أعمال العنف الطائفي والتطهير العرقي تحدث بشكل مستمر في المناطق التي تضم أطرافاً مختلطة من المجتمع العراقي (Iraq 2018 Crime & Safety Report: Baghdad, 2018).

وكان التدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان في عام ٢٠٠١ قد أدى إلى مطاردة فلول تنظيم القاعدة هناك وانتقال الجماعات الجهادية المسلحة إلى العراق التي تم احتلالها عسكرياً من قبل القوات الأمريكية في عام ٢٠٠٣. وأسهمت حالة التمايز الطائفي والقومي والعرقي والمناطق في المجتمع العراقي في إيجاد بيئات حاضنة للجماعات الإرهابية في الداخل العراقي، مستغلة السياسات الطائفية والإقصائية للحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣ في التهجير القسري وسياسة التغيير الديموغرافي والقمع الأمني التي استُهدفت فيها بشكل واضح المناطق العراقية ذات الغالبية «السنية» (دنيا جواد، ٢٠١١).

وفي يونيو ٢٠١٤ سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على مدينة الموصل المكتظة بالسكان وأجزاء واسعة من العراق. وإن كانت المناطق التي سيطر عليها تنظيم الدولة في شمال غرب العراق وبعيدة نوعاً ما جغرافياً عن الحدود الكويتية، إلا أن الكويت كغيرها من دول الجوار للعراق شعرت بتهديد مباشر لأمنها الوطني من إمكانية وصول خطر الإرهاب إلى داخل حدودها. وقد تبنى تنظيم داعش عدداً من العمليات الإرهابية التي استهدفت تفجير مساجد للشيعية في الكويت والسعودية. حيث قام التنظيم عن طريق أحد أعضائه بتفجير حزام ناسف في مسجد الإمام الصادق في الكويت في عام ٢٠١٥، وأدى إلى مقتل ٢٧ شخصاً وجرح آخرين، في واحدة من أعنف الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الكويت في تاريخها.

وفي واقع الأمر، فإنّ خطر الإرهاب وخصوصاً من جانب تنظيم الدولة (داعش) في العراق لا يمكن قصره على العراق فقط، ولكنه يستهدف كذلك دولاً مجاورة أخرى ومن بينها الكويت. وفي هذا السياق يذكر رئيس هيئة الأركان الأسبق في الجيش الأمريكي الجنرال مايك ديمبسي في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الأمريكي بأن «داعش تسعى إلى بسط نفوذها من جنوب إسرائيل (فلسطين) وصولاً إلى الكويت» (ديمبسي: داعش يريد بسط نفوذه من جنوب إسرائيل وصولاً إلى الكويت، ٢٠١٤)

وقد نشر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسورية خريطة جغرافية له شملت حدود الكويت. وقال السيد خالد الجارالله نائب وزير الخارجية الكويتي في رده على هذه النقطة «لقد أكدنا خطورة الموقف في العراق سابقاً»، وأضاف: أن «داعش» لا يستهدف الكويت فحسب بل المنطقة كاملة أيضاً، والخريطة التي نشرت تؤكد هذا الكلام، وعلينا الحذر والتحرك بشكل جيد على مستوى التنسيق الأمني بما يحصن جبهتنا الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي». وكانت

أحداث العراق حاضرة في إحدى اجتماعات مجلس الوزراء الكويتي في نوفمبر ٢٠١٤، وشددت وزارة الداخلية الكويتية على تعزيز التدقيق الأمني على المراكز الحدودية ولاسيما العبدلي، لمنع أي تسلل من جانب أعضاء تنظيم «داعش» من العراق إلى الكويت، أو العكس. كما قرر مجلس الوزراء الكويتي إرسال مساعدات إلى النازحين العراقيين من المدن العراقية التي سيطر عليها التنظيم، وضرورة تنسيق الحكومة الكويتية مع نظيرتها العراقية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي في هذا الشأن (الكويت تدعو إلى التنسيق الأمني لتحسين الجبهة الخليجية من خطر داعش، ٢٠١٤).

ودعمت الكويت جهود «التحالف الدولي» الذي تمكن من هزيمة قوات داعش في العراق في عام ٢٠١٧. وقدمت الكويت كل أوجه الدعم اللوجستي والمادي والدبلوماسي لهذا التحالف. ونظمت الكويت في فبراير عام ٢٠١٨ مؤتمر المانحين لإعادة إعمار المناطق المحررة من داعش. بمشاركة عدد من الدول المانحة والمنظمات الإقليمية والدولية برئاسة خمس جهات هي الاتحاد الأوروبي والعراق والكويت والأمم المتحدة والبنك الدولي. كما استضافت الكويت على هامش هذا المؤتمر الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحضور ٧٤ عضواً من الدول والمنظمات الدولية المشاركة في التحالف الدولي لمحاربة داعش، وأصبح التحالف يضم ٦٨ دولة أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسويد وإيطاليا وإسبانيا والدانمارك ونيوزلاند وأستراليا، كما يضم دولاً عربية ممثلة في دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والأردن والمغرب إلى جانب العديد من المنظمات الدولية المتخصصة (الاجتماع الوزاري للتحالف ضد داعش بالكويت حلقة جديدة في سلسلة محاربته، ٢٠١٨).

ومن ناحية أخرى اتسمت حالة عدم الاستقرار السياسي في العراق بظهور موجات متكررة من الاحتجاجات الشعبية في العاصمة بغداد، وفي المناطق الجنوبية في محافظة البصرة القريبة من الحدود الكويتية. وتعود دوافع مثل هذه الاحتجاجات إلى عوامل مختلفة أهمها الاعتراض على تدني الأجور المالية وظروف العمل وسوء الخدمات ومشاريع البنية التحتية، والفساد السياسي والمالي الذي طال المؤسسات السياسية في الحكومة والبرلمان (Iraq 2018 Crime & Safety Report: Baghdad, 2018).

وفي البصرة التي تعتبر من أهم المحافظات العراقية، وتحتوي على حوالي ٨٠٪ من مخزون النفط الخام العراقي، وتوفر أكثر من ٩٠٪ من إجمالي الصادرات الكلية، انطلقت الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في يوليو ٢٠١٨ تحت عناوين تتعلق بتوفير خدمة الكهرباء والماء وفرص العمل وسوء الخدمات؛ حيث تعاني المحافظة الغنية بالنفط من تلوث مياه الشرب وانقطاع الكهرباء وتردي الخدمات، في حين صبّ المتظاهرون جام غضبهم على الطبقة السياسية التي اتهموها بالفساد المالي والإداري، والشركات الأجنبية التي اتهموها بالاستيلاء على الثروة النفطية في المحافظة. وسرعان ما انتقلت الاحتجاجات إلى محافظات عراقية أخرى (لقاء مكي، 2018؛ Giorgio Cafiero, 2018).

وسعت الكويت إلى تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة بكل الوسائل الممكنة بما فيها تقديم المساعدات وإنشاء المشاريع الخدمائية والتنموية في المناطق الجنوبية من العراق. وتتخوف الكويت من تدهور الوضع الأمني في الجنوب العراقي الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تدفق اللاجئين إلى داخل حدودها. وقد يتسلل من بين اللاجئين عناصر من الميليشيات الشيعية المتطرفة؛ لذلك فإن منع الأوضاع من الوصول إلى حالة التدهور والانفلات في جنوب العراق وعدم ظهور مشكلة تدفق اللاجئين يعتبر من مصالح الكويت الحيوية في العراق؛ لذلك

سعت الكويت إلى تحسين الظروف في جنوب العراق من خلال تقديمها ١٨,٠٠٠ طن من الغاز إلى البصرة في ٢٤ يوليو ٢٠١٨ (Giorgio Cafiero, 2018).

وأعلنت وزارة الكهرباء العراقية في بيان لها في يوليو ٢٠١٨ أنه «بتوجيه من أمير دولة الكويت صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح سوف تباشر وزارة النفط الكويتية بتجهيز وزارة الكهرباء العراقية بوقود الكازاويل لتشغيل الوحدات التوليدية المتوقفة ودعم الوحدات العاملة». وكانت إيران قد قطعت خط الكهرباء المغذي للعراق بقدرة ألف ميغا واط في مطلع يوليو ٢٠١٨ بسبب تراكم الديون، ما أثر سلباً وبشكل مباشر على عدد ساعات تجهيز الكهرباء في محافظات ذي قار والبصرة وميسان جنوب العراق (العراق: الكويت ستمدنا بالوقود لتشغيل محطات الكهرباء المتوقفة، ٢٠١٨).

وعلى مدار العقد المنصرم شهدت مدن جنوب العراق احتجاجات شعبية في صيف كل عام، والسبب هو فشل الحكومة في توفير الكهرباء وانقطاعها لساعات طويلة مع درجات حرارة تصل إلى ٥٠ درجة مئوية ونسبة رطوبة عالية في هذه المناطق. إلا أن الاحتجاجات الأخيرة في جنوب العراق في صيف ٢٠١٨ جاءت مختلفة لأنها تزامنت مع متغيرات داخلية وإقليمية زادت الأوضاع تعقيداً، حيث وصلت نسبة البطالة إلى أكثر من ٣٥٪ مع تزايد نسبة الشباب لتصل إلى أكثر من ٥٦٪ من المجتمع، وتزامنت هذه المعطيات مع أزمة مالية حادة نتيجة لتراجع أسعار النفط، وانتهاء الحرب على داعش، وكذلك المشكلات الاجتماعية التي خلفتها هذه الحرب وتنامي دور التشكيلات العسكرية لـ «ميليشيات الحشد الشعبي» المشاركة فيها. كل هذه العوامل أثرت بشكل مباشر على الاحتجاجات الأخيرة في جنوب العراق. وفي المقابل بدأ تنظيم الدولة بإعادة تنظيم صفوف قواته العسكرية، من خلال عودة الهجمات في المناطق الصحراوية وأطراف المدن، ما يمكن أن ينذر بإمكانية عودة

التنظيم للسيطرة الميدانية على الأراضي المحررة في العراق (اضطراب البصرة: الاحتجاجات في جنوب العراق وتداعياتها المحلية والإقليمية، ٢٠١٨).

### - ميناء مبارك في جزيرة بوبيان:

يعتبر المشروع الكويتي المعروف بـ «ميناء مبارك» في جزيرة بوبيان القريبة من الحدود العراقية أحد القضايا التي أثارت خلافاً بين الجانبين الكويتي والعراقي في الفترة التي أعقبت سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣. حيث سعت الكويت إلى تطوير جزيرة بوبيان من خلال إقامة مشروع اقتصادي إستراتيجي في شمال البلاد يشمل تدشين منطقة تجارية عالمية وميناء بحري ضخم. وتسعى الكويت من خلال هذا المشروع إلى تحقيق رؤيتها الإستراتيجية بالتحول إلى مركز مالي وتجاري عالمي يقلل من اعتمادها على الإيرادات النفطية في دخلها القومي، ويساهم في ضمان أمنها القومي من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية.

لكن هذا المشروع الكويتي واجه معارضة عراقية بحجة أنه سوف يؤثر سلباً على الملاحة البحرية العراقية ويخنق الموانئ العراقية المطلة على خور عبد الله في مياه الخليج العربي، وهي ميناء أم قصر وميناء خور الزبير، ما يجعل العراق دولة مغلقة بحرياً. وأعلنت الحكومة العراقية في عام ٢٠١٠ أنها قامت بتوقيع عقد مع شركة إيطالية من أجل تأسيس ميناء بحري ضخم وهو «ميناء الفاو الكبير»، حيث يعد هذا الميناء عاشر أكبر ميناء في العالم، ويربط بين آسيا والخليج وأوروبا، وسوف يتيح للعراق أن يكون ممراً تجارياً بديلاً عن قناة السويس. وتقوم وجهة النظر العراقية بأن ميناء مبارك الكويتي سوف يتسبب في قطع الطريق أمام وصول السفن الكبيرة إلى ميناء الفاو، ما يجعل هذا الميناء عديم الفائدة للعراق. كما يمكن أن يؤدي تنفيذ المشروع

الكويتي إلى فقدان الموانئ العراقية لتعاملاتها العالمية، وحوالي ٦٠٪ من قيمتها الاقتصادية للعراق، وفقدان آلاف الأيدي العاملة، ما يجعل العراق خارج التعاملات التجارية الدولية. كما ترى وجهة النظر العراقية المعارضة للمشروع الكويتي بأن الكويت تملك بحدود ٥٠٠ كلم من السواحل البحرية في مقابل حوالي ٥٥ كلم من السواحل البحرية للعراق، ومن ثم فإنه لا يوجد مبرر للكويت في إقامة هذا الميناء في هذه المنطقة الضيقة في شمال الكويت إلا الإضرار بمشروع «ميناء الفاو» العراقي، وجعل العراق يعتمد في تجارته واقتصاده على الكويت (مالك الجميلي، لمياء الكناني، ٢٠١٠؛ جعفر الحسيني، هاشم الشمري، ٢٠١١).

في حين ترى وجهة النظر الكويتية بأن تطوير جزيرة بوبيان كان من المشاريع المطروحة منذ فترة الثمانينيات من القرن الماضي، ولكن ظروف الحرب العراقية الإيرانية، ثم تداعيات الغزو العراقي للكويت، واستمرار تهديد نظام صدام حسين للكويت - لم يجعل الأخيرة تباشر في تنفيذ هذا المشروع الإستراتيجي إلا بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣ وتوافر البيئة والظروف المناسبة لقيام المشروع. كما تعتقد الكويت بأن مشروع ميناء مبارك لا يهدف إلى خنق العراق اقتصادياً، وإنما يهدف إلى تحقيق الربط والتكامل الاقتصادي والتجاري بين الكويت والعراق وإيران وبقية الدول الآسيوية، خصوصاً أن العراق غير مؤهل لإنشاء ميناء تجاري بهذا الحجم لضحالة سواحله البحرية وعدم قدرتها على استيعاب عبور السفن الكبيرة، بعكس الكويت التي تتمتع بموقع جغرافي إستراتيجي يؤهلها لإنشاء مثل هذا المشروع الإستراتيجي الذي يهدف لأن يحول الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي وحلقة وصل بين الشرق والغرب. وفي المقابل فإن الكويت تدرك بأن مشروع ميناء مبارك لا يمكن نجاحه دون تعاون العراق وتحقيق الأمن والاستقرار فيه.

وقد أثار مشروع ميناء مبارك ردود فعل سلبية في الجانب العراقي. واتفق الطرفان الكويتي والعراقي على تشكيل لجنة مشتركة للبحث في هذا الموضوع، وتم الاتفاق على إلغاء المرحلة الرابعة من مشروع ميناء بوبيان والاكتفاء بالمرحل الثلاث التي تشتمل على إنشاء ٢٤ رصيفاً حتى لا تتأثر الملاحة البحرية في الموانئ العراقية.

### - ترسيم الحدود:

تعتبر مسألة الحدود المشتركة بين الكويت والعراق من المسائل الشائكة التي كانت العامل الرئيس وراء ظهور التهديدات العراقية للكويت منذ العهد الملكي في العراق وصولاً إلى الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة تاريخية وهي أن اتفاقية الحماية التي أبرمها الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت مع بريطانيا العظمى في يناير ١٨٩٩ أعطت بريطانيا الحق في إدارة العلاقات الخارجية للكويت. وبرزت سلطة بريطانيا في تولي إدارة علاقات الكويت الخارجية خلال مؤتمر العقير الذي عُقد في عام ١٩٢٢ لترسيم الحدود بين الكويت والسعودية والعراق. حيث كان الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الميجر جون مور هو الذي يمثل الكويت في مؤتمر العقير. وقد أدت اتفاقية العقير إلى اقتطاع أجزاء كبيرة من الأراضي التابعة للكويت ومنحها لابن سعود، وهو الأمر الذي رسّخ «المعضلة الجغرافية» التي تعيشها الكويت في محيطها الإقليمي.

وكان ملف الحدود من الملفات التي تورق الكويت، والتي سعت لفترة طويلة لحسمها مع الجانب العراقي. وكان من نتائج الغزو العراقي للكويت أن أرغم نظام صدام حسين على القبول بترسيم الحدود مع الكويت بعد مفاوضات طويلة قبل غزوه للكويت، وبعد تحرير الكويت وبالتحديد في أبريل عام ١٩٩١ صدر

قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ الذي تشكلت بموجبه لجنة ترسيم الحدود بين الكويت والعراق وضمت ممثلين عن الأمم المتحدة والكويت والعراق، وأصدر مجلس الأمن الدولي بعد انتهاء اللجنة من أعمالها القرار رقم ٨٣٣ في مايو ١٩٩٣ الذي صادق على توصيات لجنة ترسيم الحدود، وأكد المجلس على أن قراره بشأن ترسيم الحدود بين الكويت والعراق يعتبر نهائياً. وفي أكتوبر ١٩٩٤ بعث سفير العراق في الأمم المتحدة رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت إعلان المجلس الوطني العراقي تأييده لاعتراف العراق بسيادة دولة الكويت، وقرار مجلس قيادة الثورة برئاسة صدام حسين الذي يوافق على القرار ٨٣٣ والاعتراف بالحدود التي حددتها لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت.

ورغم حسم ملف ترسيم الحدود المشتركة بين الكويت والعراق بقرار من مجلس الأمن فإن الفترة التي أعقبت سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ شهدت ظهور بعض المشكلات الحدودية بين الجانبين، مثل موضوع صيانة العلامات الحدودية؛ حيث نص القرار ٨٣٣ على أن تلتزم الكويت والعراق بصيانة الدعامات والعلامات الحدودية بين البلدين. وفي عام ٢٠٠٥ برزت مشكلة الحدود مرة أخرى بين البلدين عندما قامت الكويت بإنشاء حاجز حديدي يمتد على طول حدودها مع العراق، ما أدى إلى قيام عشرات الأفراد من العراقيين الذين يملكون بيوتاً ومزارع قريبة من الحدود الكويتية بالتجمهر وإزالة هذا الحاجز بحجة أنه يتجاوز على أراضيهم. في حين ترد السلطات الكويتية بأن هذا الحاجز أنشئ في الأراضي الكويتية، وأن هذه المنازل والمزارع العراقية متجاوزة على أراضيها ومخالفة لقرار ترسيم الحدود بين البلدين.

وأدى هذا الحادث إلى التصعيد السياسي بين البلدين خصوصاً في مجلس النواب العراقي ومجلس الأمة الكويتي من بعض البرلمانيين في البلدين. وسعت الحكومتان الكويتية والعراقية إلى احتواء هذا الخلاف وإجراء مباحثات بشأن

هذه القضية، وتوصل الطرفان إلى اتفاق يتيح للكويت استكمال بناء السياج الحديدي على طول الحدود بين البلدين، مع دفع تعويضات مالية للمزارعين العراقيين المتضررين (محمد العبيدي، ٢٠٠٨). وتكفلت الكويت من خلال صندوق التنمية الكويتي بإقامة مجمع سكني في منطقة أم قصر للعائلات العراقية المتضررة بعد إزالة منازلهم القريبة من الحدود الكويتية. حيث وافقت الكويت في ٦/٨/٢٠١٢ على تخصيص مبلغ مقداره (٨٠) مليون دولار لتمويل مشروع إنشاء سكني في منطقة أم قصر في جنوب العراق يكون بديلاً عن المنازل المتاخمة لخط الحدود بين دولة الكويت وجمهورية العراق تمهيداً لإزالة هذه المنازل، تنفيذاً لتوصية فريق الأمم المتحدة بشأن صيانة العلامات الحدودية. كما قدم صندوق التنمية الكويتي للعراق منحتين إحداهما بقيمة ٥٠ مليون دولار، والأخرى بقيمة ٦٠ مليون دولار لإقامة مشروعات تعليمية وصحية في العراق. حيث قام الصندوق بتمويل مشروع الكويت الجراحي في مستشفى البصرة بقيمة ٣٠ مليون دولار، وبناء ١٣ مدرسة ابتدائية وثانوية في عدد من المحافظات العراقية بقيمة ٣٠ مليون دولار (منح كويتية تسهم في إعادة إعمار جمهورية العراق، صندوق الكويت للتنمية، ٢٠١٨).

وفي المقابل فإن الحدود البحرية بين الكويت والعراق بعد العلامة الحدودية ١٦٢ لم يتم حسمها بعد، ولا تزال محل مفاوضات بين الجانبين. وفي سبتمبر ٢٠١٩ تصاعدت حدة التوتر بين العراق والكويت بعد أن بعث العراق برسالة إلى مجلس الأمن الدولي يتهم فيها الكويت بفرض سياسة الأمر الواقع من خلال إحداث تغييرات جغرافية في الحدود البحرية بين البلدين. في حين ردت الكويت بأنها بعثت رسائل ودعوات تطلب فيها من الجانب العراقي البدء في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية إلا أنه لم يتجاوب. وكان هذا التصعيد قد بدأ عندما أنشأت الكويت منصة بحرية في منطقة تسمى «فيشت العيج» يدّعي

العراق بأنها أقيمت في منطقة بحرية لم يتم الاتفاق عليها بعد، في حين ترد الكويت بأنها في منطقة تقع داخل مياهها الإقليمية (فيشت العيج نزاع حدودي بين العراق والكويت، ٢٠١٩).

#### – الديون والتعويضات:

تعتبر قضية الديون والتعويضات من القضايا المستمرة في العلاقات الكويتية العراقية إلى ما بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. ويجب التمييز بين الديون التي هي قيمة القروض التي قدمتها الكويت للعراق خلال حربه مع إيران، والتي تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار، والتعويضات التي هي قيمة المبالغ المالية التي فرضها مجلس الأمن في القرار ٦٨٧ في عام ١٩٩١ على العراق لتعويض الخسائر التي تسبب بها نتيجة لغزوه الكويت، وتُقدّر هذه التعويضات بحوالي ٥٢,٤ مليار دولار. وتضمن قرار مجلس الأمن تشكيل صندوق التعويضات ولجنة لإدارة هذا الصندوق، وتحديد نسبة ٥٪ من قيمة إيرادات مبيعات النفط والغاز العراقي سنوياً لتسديد هذه التعويضات للأطراف المتضررة، وفي مقدمتها الكويت. وتأسست لجنة الأمم المتحدة للتعويضات وفقاً لقرار مجلس الأمن ٦٨٧ وقرار ٦٩٢ في عام ١٩٩١. وفي عام ٢٠١٧ تم تقليص النسبة إلى ٠,٥٪، وارتفعت إلى ١,٥٪ في عام ٢٠١٩، وإلى ٣٪ ابتداءً من عام ٢٠٢٠. وفي التقرير نصف السنوي الذي قدمه أمين عام الأمم المتحدة انطونيو غوتيريتش في يوليو ٢٠١٩ للمنظمة الدولية بشأن امتثال العراق للقرار ١٤٨٣، أوضح الأمين العام في تقريره بأن العراق سدد ٤٨,٧ مليار دولار تعويضات للكويت، والمتبقي حوالي ٣,٧ مليار دولار (لجنة الأمم المتحدة للتعويضات تعلن عن دفع مبلغ ٢٧٠ مليون من تعويضات الكويت، ٢٠١٩).

وطالبت الحكومة العراقية الكويت بعد عام ٢٠٠٣ بشطب الديون المترتبة على الحرب العراقية الإيرانية أو تخفيفها أسوة ببنادي باريس الدولي الذي أعفى العراق من ٨٠٪ من ديونه المستحقة على العراق. ولكن الكويت ما زالت متمسكة بهذه المستحقات المالية على العراق (محمد العبيدي، ٢٠٠٨)، وتقوم وجهة النظر الكويتية على أساس أن هذه الديون مستحقة على الجانب العراقي، وأن الحكومة لا تملك حق إسقاطها دون المرور بالقنوات الدستورية وموافقة مجلس الأمة، كما أن الكويت لم تضغط على الحكومة العراقية لتسديدها. أما ما يتعلق بالتعويضات المالية فإنها أقرت بقرارات دولية من مجلس الأمن، وقام العراق بتسديد معظم هذه المستحقات، وقامت الكويت لأكثر من مرة بتأجيل صرف هذه التعويضات لمساعدة العراق على مواجهة ظروفه الأمنية الداخلية.

وبشكل موجز، فإنه ومن خلال هذا الاستعراض التاريخي للعلاقات الكويتية العراقية، يتبين بأن مصدر التهديد الرئيسي لبقاء الكويت وأمنها واستقرارها كان في الغالب مصدره العراق، سواء في عهده الملكي أم الجمهوري. حيث طالب الملك غازي في العراق في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي بضم الكويت إلى العراق، واتضح هذا التهديد العراقي بصورة أوضح في أزمة عبد الكريم قاسم في عام ١٩٦١ وأزمة الصامته في عام ١٩٧٣، وفي غزو صدام للكويت في عام ١٩٩٠. وخلال مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣ استمرت بعض الملفات العالقة بين الجانبين الكويتي والعراقي، والتي هي في الغالب من إرهابات فترات زمنية سابقة أو من تداعيات الغزو العراقي للكويت ونتائجه، وأهمها قضية الحدود المشتركة، وملف الديون والتعويضات، والمفقودون الكويتيون، والممتلكات الكويتية، وقضية ميناء مبارك التي تعتبر من القضايا المستجدة في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣. كما برزت خلال هذه المرحلة تهديدات «غير تقليدية» للأمن الوطني الكويتي، مصدرها العراق، وأهمها العنف الطائفي، والانفلات الأمني، وتنامي خطر الإرهاب في العراق.

## - المحدد الجغرافي:

يعتبر المحدد الجغرافي من أهم محددات السياسة الخارجية لأي دولة خصوصاً الدول الصغيرة في النظام الدولي، ويعتبر أحد أهم أنواع المقدرات القومية لأي دولة. ويمكن تعريف المقدرات القومية بأنها «حجم ومستوى الإمكانيات المتاحة للدولة، وهو ما يُعبّر عنه في أدب العلاقات الدولية بعناصر قوة الدولة، وتتألف المقدرات القومية من تفاعل عنصرين رئيسين هما حجم الموارد المتاحة ومستوى التحديث» (محمد السيد سليم، ٢٠١٣: ١٣٤).

وتعتبر صفات الدولة وخصائصها الذاتية ودورها في النظام الدولي من المؤثرات المهمة في كيفية اتخاذ قراراتها في السياسة الخارجية، حيث يمكن أن يؤدي البعد أو الانعزال الجغرافي لبعض الدول إلى انتهاجها سياسات شبه انعزالية وإلى تحصينها من التهديدات الأمنية، مثل حالة الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن التاسع عشر، وكذلك وضع بعض الدول في منطقة الباسفيك الجنوبي خلال الفترة الحالية. كما أن مستوى قوة الدولة في النظام الدولي تعتبر من المحددات المهمة لطبيعة سلوكها الخارجي، حيث إنّ الدول الكبرى في العالم لديها من المصالح والأهداف الدولية أكثر من غيرها من الدول الصغيرة، ولذلك فإنّ الدول الكبرى تكون مرشحة أكثر من غيرها لاستخدام القوة العسكرية لحماية هذه المصالح والأهداف الدولية (J. Holsti, 1995).

وتعد العوامل الجغرافية في بعض الأحيان من المصادر الرئيسية لقوة الدولة، ولكنها في أحيانٍ أخرى تعتبر نقاط ضعف للدول خصوصاً الصغيرة منها مثل دولة الكويت التي يمكن اعتبار العوامل الجغرافية من المحددات الرئيسية لسلوكها الخارجي في النظامين الإقليمي والدولي. وتشتمل العوامل الجغرافية المساحة الجغرافية، والموقع الجغرافي، والتضاريس والموارد الطبيعية.

ومثلما استخدم الباحثون في الكويت المبرر التاريخي لتأكيد استقلال الكويت عن العراق من خلال بعض الوثائق والاتفاقيات والأحداث التاريخية التي أكدت استقلال الكويت، ودحضت إدعاء العراق بتبعية الكويت له، فإن هناك من الباحثين مثل سليمان ماجد الشاهين (٢٠٠١: ٣٤) من يعتمد على المبرر الجغرافي لتأكيد عدم تبعية الكويت للعراق في قوله «إن جغرافية الكويت الصحراوية هي امتداد طبيعي لشبه الجزيرة العربية، ولا علاقة لهذه الأرض القاحلة بأرض الرافدين».

#### ( أ ) المساحة الجغرافية:

إن صغر أو كبر المساحة الجغرافية يعتبر من أهم مصادر القوة الطبيعية بالنسبة لأي دولة. فالدول ذات المساحة الجغرافية الكبيرة لديها مصدر طبيعي من القوة يزيد من تأثيرها ونفوذها في النظام الدولي. وفي المقابل فإن الدول ذات المساحة الجغرافية الصغيرة تفتقر في الغالب إلى قوة التأثير الخارجي مقارنة بالدول الكبيرة. وتعتبر الكويت من الدول ذات المساحة الجغرافية الصغيرة جداً في النظام الدولي، حيث تبلغ مساحتها الجغرافية ١٧,٨١٨ كم مربع (The World Factbook-CIA). وتعتبر الكويت من الدول التي تصنف في النظام الدولي بأنها «دول صغيرة» small states. ويُعرّف الباحثون مثل William Demas الدول الصغيرة بأنها تلك التي تحتوي على عدد من السكان لا يزيد على ٥ مليون، ومساحتها الجغرافية بين ١٠,٠٠٠ و ٢٠,٠٠٠ كم مربع. ووفقاً لهذا التعريف فإن الكويت تعتبر من الدول الصغيرة في النظام الدولي (حسن الإبراهيم، ١٩٨٢).

ولا شك بأن صغر مساحة الكويت الجغرافية يحد كثيراً من خياراتها في السياسة الخارجية، ويفقدها ما يسمى في الإستراتيجيات العسكرية بـ «العمق الجغرافي» أو «العمق الإستراتيجي»، ما يجعلها أكثر عرضة للتهديد الخارجي.

حيث إن صغر مساحة الكويت الجغرافية «أفقدتها ميزة الدفاع في العمق بحيث يمكن لجيش سريع الاندفاع في حركه آلياته اجتياح أراضي الدولة في فترة زمنية وجيزة قبل أن تبدأ الدولة في الإعداد للدفاع، كما حدث في خبرة الغزو العراقي للكويت سنة ١٩٩٠» (أسيري، ٢٠١٧: ٣١).

وبمقارنة مساحة الكويت الجغرافية مع جيرانها من الدول المحيطة يتضح مدى عمق «المعضلة الأمنية» التي تعيشها الكويت، حيث تبلغ مساحة السعودية ٢ مليون و ١٥٠ ألف كم مربع، والعراق تبلغ مساحته ٤٣٧ كم مربع، وإيران مليون و ٦٤٨ ألف كم مربع.

#### (ب) الموقع الجغرافي:

تتمتع الكويت ذات المساحة الجغرافية المحدودة بموقع جغرافي مميز وحيوي؛ حيث تقع دولة الكويت ضمن منطقة جيوسياسية حيوية ومهمة للغاية بالنسبة للعالم أجمع، وهي منطقة الخليج العربي، وترجع أهمية هذه المنطقة إلى الثروة الهائلة من المواد الخام الموجودة فيها، حيث تحتوي هذه المنطقة على ثلثي احتياطات العالم من النفط الخام، كما أن دول منطقة الخليج تنتج حوالي ٢٥٪ من الإنتاج العالمي للنفط، إضافةً إلى احتواء هذه المنطقة على ٣٦٪ من الاحتياطات العالمية من الغاز الطبيعي. وتمتلك الكويت وحدها حوالي ١٠٪ من الاحتياطي النفطي العالمي. كما تعود أهمية هذه المنطقة إلى موقعها الجغرافي المميز الذي يؤهلها للعب دور تجاري وإستراتيجي رئيسي على مستوى العالم، حيث يعتبر هذا المسطح المائي للخليج الذي يبلغ طوله ٦٠٠ ميل، ويفصل إيران عن شبه الجزيرة العربية، أحد أهم الممرات المائية الإستراتيجية في العالم (Persian Gulf Oil and Gas Exports Fact Sheets, 2003; David Pollack, 2007:2).

وتعتبر الدوائر الجغرافية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية والشرق الأوسط التي تقع فيها الكويت من المناطق التي تعتبر بؤر توتر سياسي ونزاعات طائفية وعرقية. وهو ما يشكل تهديداً مستمراً لأمن الكويت واستقرارها. وتقع الكويت في الطرف الشمالي للخليج العربي، ويحدها من الشرق مياه الخليج وإيران، ومن جهة الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، ومن الشمال والشمال الغربي جمهورية العراق. ويُمثل هذا الموقع الجغرافي «المعضلة الأمنية» للكويت، حيث إنها دولة صغيرة محاطة بثلاث دول كبرى في المنطقة، وهي السعودية وإيران والعراق. وتشكل هذه الدول الثلاث ما يمكن تسميته بـ «مثلث الضغط» في سياسة الكويت الخارجية. وسعت الكويت على الدوام إلى تحقيق سياسة خارجية تقوم على الحياد والتوازن بين جيرانها الثلاث. ويمكن تشبيه موقع الكويت الجغرافي بالمثلث الهندسي الذي تتكون أضلاعه من السعودية والعراق وإيران. وقد أدركت الكويت خطورة التهديدات الخارجية من هذه الدول الثلاث، وسعت لأن تكون في مركز هذا المثلث بحيث تقف على مسافات متساوية من جميع الأطراف (فيصل أبوصليب، ٢٠١٥)

ويقول السفير السوفيتي الأسبق في دولة الكويت بوغوس آكوبوف: «الكويتيون يقولون لي بأننا في الكويت مثل الساندويتش، الكل يضغط علينا من كل اتجاه» (بوغوس آكوبوف، ٢٠١٣). ويمكن القول بأن الكويت تعتبر من الدول القلائل في المنطقة والعالم التي تعاني من هذه المعضلة الأمنية في موقعها الجغرافي. وعلى سبيل المثال هناك في أوروبا دولة مماثلة لموقع الكويت الجغرافي، وهي لوكسمبورج (٢,٥٨٥ كم مربع)، تلك الدولة الصغيرة المحاطة بثلاث دول كبيرة هي ألمانيا (٣٥٧ ألف كم مربع) وفرنسا (٦٤٣ ألف كم مربع) وبلجيكا (٣٠ ألف كم مربع). ولكن من جانب آخر فإنه لا يمكن مقارنة البيئة الخارجية المستقرة لدولة مثل لوكسمبورج مع البيئة الخارجية المتوترة وغير المستقرة المحيطة بالكويت.

ويشكل موقع الكويت الجغرافي بالنسبة للعراق مشكلة أزلية بين البلدين، حيث يصف العراقيون بلدهم بأنه مثل (جراج) واسع لكن بابه صغير جداً، وله كل الحق في توسيعه (محمد نايف العنزي، ٢٠٠١: ١٩٧). وكتبت جريدة «الدفاع القومي» الصادرة في بغداد في ١٦ فبراير ١٩٣٩ بأن «موقع الكويت الجغرافي الإستراتيجي يجعلها أشبه ما تكون بمسدس صوّبه عدو أجنبي نحو قلب العراق. لذا فإنها أكثر مشابهة لميناء «انتويرب Antwerp في بلجيكا الذي وصفه نابليون بأنه مسدس موجه لقلب إنكلترا» (خالد السعدون، ٢٠١٣: ١٤٥).

ورغم مساحة الكويت الجغرافية المحدودة، فإنها تتمتع بمنفذ بحري واسع يطل على الخليج العربي. وفي المقابل فإن جارتها العراق ذات المساحة الجغرافية الواسعة لا تملك سوى منفذ بحري ضيق وصغير على مياه الخليج العربي، وتعتبر جمهورية العراق من الدول «شبه المغلقة» في العالم. ولا شك بأن هذه المقارنة الجغرافية شكلت على الدوام حاجساً أمنياً للكويت وباعثاً مستمراً للمشكلات السياسية بين الكويت والعراق، كما سبق الإشارة إليه في المحدث التاريخي.

وخلال الحرب العراقية الإيرانية سعى العراق في عام ١٩٨٢ إلى استئجار جزيرتي وربة وبوبيان من الكويت، ولكن إيران هددت الكويت باحتلال جزيرة فيلكا الكويتية ونقل الحرب إلى داخل الأراضي الكويتية، إذا ما تم الاتفاق بين الكويت والعراق على تأجير الجزيرتين ذات الموقع الإستراتيجي المهم. كما عرض العراق على الكويت استئجار جزيرة بوبيان لبناء قاعدة بحرية لحماية الكويت لمدة ٢٠ سنة (الزبيدي، ٢٠١٩). ولكن الكويت لم توافق على مثل هذه العروض العراقية التي تُعبّر عن مشكلة العراق الجغرافية مقارنة بجارتها الصغيرة الكويت.

ولعله من المهم الإشارة هنا إلى أن موقع الكويت الجغرافي بين ثلاث دول كبرى كان له بعض الجوانب الإيجابية التي ساهمت في الحفاظ على بقائها. حيث عارضت كل دولة من هذه الدول الثلاث أي محاولة لأي طرف منها للإخلال بالتوازن القائم في المنطقة، بما في ذلك السعي للسيطرة على الجارة الصغيرة الكويت، وهو الأمر الذي اتضح في أزمة قاسم وتهديداته تجاه الكويت (أبوصليب، ٢٠١٥).

حيث نجد بأن إيران كانت من بين أوائل الدول التي اعترفت باستقلال الكويت، ورفضت ادعاءات قاسم تجاهها في عام ١٩٦١، وذلك خشية من زيادة نفوذ العراق في المنطقة في حال سيطرته على الكويت، كما عرض الشاه على الكويت إرسال قواته العسكرية لها لمواجهة التهديدات العراقية في أزمة «مركز الصامته» في عام ١٩٧٣ عندما قامت القوات العراقية بالاعتداء على أحد المراكز الحدودية الكويتية، كما رفضت إيران الغزو العراقي للكويت، ولم تتخذ أي إجراءات تعيق عمليات قوات التحالف الدولي في تحرير الكويت (محمد السعيد إدريس، ٢٠٠٠: ٢٦٨).

والأمر نفسه ينطبق على السعودية التي ترفض على الدوام أية محاولة من جانب العراق لبسط نفوذه على الكويت أو تحقيق مكاسب إستراتيجية فيها. حيث اعترفت السعودية بالكويت على أنها دولة مستقلة، وقامت بإرسال قواتها للكويت لمواجهة تهديدات قاسم لها في عام ١٩٦١، واتخذت نفس الموقف في أزمة الصامته بين الكويت والعراق في عام ١٩٧٣، كما رفضت السعودية فكرة تأجير الجزر الكويتية وربة وبوبيان للعراق، وقامت بتسخير إمكانياتها كافة من أجل تحرير الكويت من الاحتلال العراقي في عام ١٩٩٠. ويمكن تفسير هذا الموقف الثابت من جانب السعودية بأنه يعود لرغبتها في منع أي طرف رئيسي في المنطقة من الإخلال بالتوازن القائم فيها. وفي حقيقة الأمر فإن

تأييد الدول الرئيسية في المنطقة وهي إيران والسعودية ومصر للكويت في مواجهة تهديدات قاسم لها في عام ١٩٦١ كان من العوامل الرئيسية التي ساعدت الكويت في تجاوز هذه الأزمة (Al-Fayez, 1984).

### (ج) التضاريس:

تؤثر التضاريس الجغرافية للدولة في مركزها الدولي وفي نوعية التهديدات الخارجية التي تواجهها؛ حيث تلعب التضاريس الوعرة دوراً رئيسياً في حماية الدولة من الغزو الخارجي. وعلى سبيل المثال فقد شكلت تضاريس اليمن الوعرة عاملاً رئيسياً في صعوبة تحقيق السيطرة العسكرية على أراضيها من الخارج، مثلما حدث مع الدولة العثمانية والقوات العسكرية المصرية في اليمن، وفي المقابل فإن سهولة تضاريس العراق ومصر المنبسطة أغرت القوى الخارجية للسيطرة عليها (محمد السيد سليم، ٢٠١٣: ١٣٧). وفي حالة الكويت فإن تضاريسها السهلة والمنبسطة كانت أحد العوامل التي ساهمت في سرعة احتلالها من جانب القوات العسكرية العراقية في عام ١٩٩٠.

### (د) الموارد الطبيعية:

توفر الموارد الطبيعية (مثل مصادر الطاقة والمعادن والموارد الغذائية) الأساس المادي للنمو الاقتصادي للدولة الذي يمكنها من الدخول في علاقات خارجية مكثفة (سليم، ٢٠١٣: ١٣٩). وعلى الرغم من صغر مساحة الكويت الجغرافية، فإنها تمتلك ثروة طبيعية هائلة من النفط والغاز الطبيعي؛ حيث تشير المصادر إلى امتلاك الكويت لاحتياطيات نفطية تقدر بـ ١٠٢ مليار برميل، بما يقارب ٦٪ من الاحتياطي النفطي العالمي (The World Factbook-CIA, Kuwait).

وقد كانت هذه الثروة النفطية التي تملكها الكويت أحد الدوافع الرئيسية وراء الطمع الخارجي بالسيطرة على أراضيها؛ إذ لا يمكن إغفال هذا العامل

عند محاولة تفسير الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. ويفسر الطناحي (٢٠١١) جميع الأزمات والمشكلات التي ظهرت بين الكويت والعراق منذ العهد الملكي وصولاً إلى الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ بناءً على أساس العامل الاقتصادي وطمع العراق في الثروة النفطية في الكويت.

ويتضح مما سبق أهمية المحدد الجغرافي المتمثل في الموقع الجغرافي والمساحة الجغرافية والتضاريس والموارد الطبيعية، في تحديد ماهية العلاقات الكويتية والعراقية وطبيعتها وتطورها. حيث لعبت العوامل الجغرافية دوراً مهماً في تشكيل هذه العلاقات والتأثير في نتائجها. وأسهمت العوامل الجغرافية بشكل مباشر في تحديد طبيعة العلاقات الكويتية العراقية على مدى فترات زمنية طويلة.

وبناءً على هذه المعطيات الجغرافية أدركت الكويت -كونها دولة صغيرة- عوامل الضعف البنيوية في الدولة، وسعت إلى التغلب على معضلتها الجغرافية من خلال انتهاج سياسة خارجية تقوم على الحياد الإيجابي والتوازن في علاقاتها الخارجية وقيامها بدور الوسيط من أجل نزع فتيل الأزمات الإقليمية. حيث لا تنعزل هذه السياسة الخارجية للكويت عن رؤيتها البراغماتية وسعيها إلى تحقيق هدفها الإستراتيجي المتمثل في ضمان أمنها القومي وبقائها.

كما أن سياسة الكويت الخارجية هي استجابة ل «العامل الجيوبوليتيكي»، حيث تحرص الدول الصغيرة في النظام الدولي ومن بينها الكويت على انتهاج الوسائل السلمية في التعامل مع القضايا الخارجية التي تواجهها باعتبارها الوسائل الأقل كلفة والأسلم في نتائجها مقارنة مع خيار المواجهة العسكرية والتصعيد السياسي (الشاهين، ٢٠٠١: ٣٨٨).

فنجذ الدول الصغيرة في النظام الدولي مجبرة على الاعتماد على القواعد القانونية الدولية والدبلوماسية وتجنب استخدام القوة أداة لتحقيق أهداف الدولة، وهو سلوك يحتم على الدول الصغرى تجنب إزعاج الدول الأكثر قوة. وكما هو الأمر لدى الدول الصغيرة الأخرى شكل الأمن واستمرار الوجود الهدف الأول لسياسة الكويت الخارجية، وحاولت الكويت في تاريخها كله المحافظة على توازن للقوى في المنطقة الهدف منه حماية نفسها، وأدرك حكام الكويت أن الحياد يؤمن لهم الضمانة الأفضل لاستمرار وجود دولتهم الصغيرة الضعيفة. وبعد استقلال الكويت في عام ١٩٦١ أصبح الأمن والبقاء على رأس أولويات سياستها الخارجية. وعلى الرغم من أن الدول الصغيرة تعاني عادة من العوائق الناجمة عن حجمها ومحدودية سكانها، فإن تأثير الدول الصغيرة تنامي في السياسة الدولية ولعبت عبر التاريخ أدواراً مهمة مثل دور الوسيط في عالم يتميز بالتوترات خصوصاً خلال فترة الحرب الباردة في النظام الدولي (حسن الإبراهيم، ١٩٨٢).

وتسعى الدول الصغيرة عادة إلى انتهاج إستراتيجيات تهدف إلى تحقيق استقرارها وأمنها والحصول على مزيد من النفوذ. وأهمها Bandwagon strategy أو إستراتيجية ركوب الموجة أو التبعية، وBalancing Strategy إستراتيجية التوازن، وNeutrality Strategy إستراتيجية الحياد (Zivile Marija Vaicekauskaitė, 2017).

ولتحقيق بقائها تحتاج الدول الصغيرة إلى نظام إقليمي ودولي مستقر وآمن، وإلى ضمانات أمنية من الدول الكبرى أو التكتلات والمنظمات (Thorhallsson and Steinsson, 2017). حيث إن قادة الدول الصغيرة يدركون أنهم ربما يعملون شيئاً إذا اجتمعوا، ولكنهم لن يفعلوا شيئاً متفرقين (Robert Keohane, 1969). وبناءً عليه لجأت الكويت في سعيها إلى التغلب

على معضلتها الجغرافية إلى التحالف مع دول أخرى تشاركها الهاجس الأمني، حيث بادرت الكويت إلى إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ١٩٨١، الذي ضم الدول الخليجية العربية الست، وهي: (الكويت والسعودية وقطر والإمارات وعمان والبحرين). ويعتبر مجلس التعاون الخليجي إحدى الدعامات الرئيسية في إستراتيجية الأمن القومي لدولة الكويت التي تعتمد عليها في سعيها إلى التغلب على معضلتها الجغرافية وتحقيق هدفها الإستراتيجي المتمثل في الأمن والبقاء.

وفي المقابل، فقد سعت الكويت إلى التحالف مع القوى الكبرى لتأمين بقائها خصوصاً في الفترة التي أعقبت تحريرها في عام ١٩٩١، حيث أبرمت الكويت اتفاقيات أمنية مع الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت الكويت بتوقيع اتفاقية أمنية مع واشنطن في عام ١٩٩١ لمدة ١٠ سنوات، وجددت هذه الاتفاقية في عام ٢٠٠١ لمدة عشر سنوات أخرى، كما جددتها في عام ٢٠١١ لمدة عشر سنوات إضافية. وتسمى هذه الاتفاقية Status of Forces Agreement (SOFA). وتتيح للقوات الأمريكية التمركز في القواعد العسكرية في الأراضي الكويتية. وتشير هذه الاتفاقية إلى تكثيف التعاون العسكري بين الكويت والولايات المتحدة، وتزويد الكويت بالأسلحة الأمريكية، وإلى إمكانية استخدام القوات الأمريكية للتسهيلات العسكرية في الأراضي الكويتية (Kenneth Katzman, 2005).

وبناءً على هذه الترتيبات التي برزت بعد تحرير الكويت في عام ١٩٩١، أصبح لدى الولايات المتحدة الأمريكية وجود عسكري في الكويت يتركز في بعض القواعد والمعسكرات في أراضيها، وأهمها معسكر عريفجان ومعسكر الدوحة (US Military Facilities in Kuwait, ND).

وفي عام ٢٠٠٤، قامت الولايات المتحدة بإعلان الكويت «حليفاً إستراتيجياً رئيسياً من خارج حلف الناتو» (US Department of Defense, 2004). وتحصل الكويت بموجب تلك الصفة على عدة مزايا عسكرية، أهمها إعطاؤها الأولوية في الحصول على أسلحة يحظر بيعها لدول خارج حلف الناتو، وتمكينها من الحصول على تكنولوجيا متطورة، وزيادة التعاون في مجال تدريب أفراد قواتها المسلحة في المعاهد العسكرية الأمريكية (أشرف كشك، ٢٠١٢: ١٤٥).

ومن جانب آخر، لجأت الكويت في سعيها إلى التغلب على معضلتها الجغرافية إلى التحول إلى مركز مالي وتجاري عالمي يجذب الاستثمارات الخارجية للدول والشركات الكبرى. وبدأت الكويت فعلياً بتنفيذ رؤيتها الإستراتيجية «كويت جديدة ٢٠٣٥» التي تقوم على بناء مدينة شمال الكويت سميت بـ «مدينة الحرير» وتشتمل على إنشاء ميناء تجاري يعد الأكبر في المنطقة، وهو «ميناء مبارك» في جزيرة بوبيان. ويهدف مشروع مدينة الحرير إلى أن تكون الكويت جزءاً من المشروع الاقتصادي الصيني الضخم الذي يهدف إلى إعادة إحياء «طريق الحرير القديم» silk road؛ من خلال مبادرة «الحزام والطريق» الصينية Belt and Road Initiative. لذلك فقد قام أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد بزيارة الصين في عام ٢٠١٨ وأبرم خلال الزيارة العديد من الاتفاقيات الاقتصادية التي قدرت بمليارات الدولارات. وخلال هذه الزيارة، قال الرئيس الصيني إن الكويت شريك رئيسي في التعاون في مبادرة الحزام والطريق (Mu Xuequau, 2018).

### إجراءات الدراسة:

#### - منهج الدراسة وعينتها:

تعتمد الدراسة كما سبق ذكره على المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع

الدراسة من جميع أفراد الشعب الكويتي، والبالغ عددهم (١,٣٣٥,٧١٢ مليون نسمة)، (حسب تعداد سكان دولة الكويت، الإدارة المركزية للإحصاء، ٢٠١٩). وتم سحب عينة قصدية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها ١٠٤٨ فرداً كويتياً (من الذكور والإناث). حيث تم استبعاد المشاركين من الجنسيات الأخرى غير الكويتية (وكان عددهم ٣٠ مشاركاً)، على اعتبار أن هذه الدراسة تقتصر على توجه الرأي العام الكويتي فقط.

#### – أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، لأنها الأداة الأنسب لطبيعة الدراسة المسحية التي تتعلق بالحصول على معلومات حول موضوع البحث، وقد تم تصميم استبانة تهدف إلى قياس توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية.

واشتملت الاستبانة على الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية،

وهي:

- الجنسية (كويتي-غير كويتي). حيث تم استبعاد المشاركين من (غير الكويتيين) من الدراسة، وكان عددهم ٣٠ فرداً.
- الجنس (ذكر- أنثى).
- الفئة العمرية (أقل من ١٨ - ما بين ١٨ - ٣٠ - ما بين ٣١ - ٤٠ - ما بين ٤١ - ٥٠ - أكثر من ٥٠).
- المستوى التعليمي (دراسات عليا - جامعي - دبلوم - ثانوي - دون الثانوية).
- الانتماء السياسي (إسلامي محافظ- ليبرالي- يساري- مستقل- أخرى).

- الانتماء الديني (مسلم سني - مسلم شيعي)، على اعتبار أن الشعب الكويتي كله من المسلمين (السنة والشيعة).

وتكونت محاور الاستبانة من أربعة محاور رئيسية هي:

- محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠: واشتمل هذا المحور على ٤ عبارات.
- محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات العراقية الكويتية منذ سقوط نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣: واشتمل على ٦ عبارات.
- محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت نحو العراق: واشتمل على ٣ عبارات.
- ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق (الصراع الطائفي في العراق - مشروع ميناء مبارك - قضية الديون والتعويضات: واشتمل على ٣ عبارات.

وقد استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي في قياس استجابات المشاركين فيها، وهو مقياس يتكون من خمس درجات على النحو الآتي: غير موافق بشدة (٥)، غير موافق (٤)، محايد (٣)، موافق (٢)، موافق بشدة (١).

### المعالجة الإحصائية:

بغرض تحليل البيانات التي جمعت عن طريق الاستبانة استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وذلك لحساب الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار المعامل بيرسون لقياس الصدق البنائي (التكويني) للاستبانة، وتحديد مدى التجانس الداخلي لفقرات الاستبانة.

٢- اختبار معامل ألفا كرونباخ لقياس مصداقية الاستبانة وثباتها.

٣- المقاييس الإحصائية (مقياس النزعة المركزية المتمثل في قيمة المتوسط الحسابي، مقياس التشتت المتمثل في قيمة الانحراف المعياري، والخطأ المقدر في قيمة المتوسط الحسابي).

٤- اختبار (ت) لقياس العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة من جهة، وتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات العراقية الكويتية من جهة أخرى.

#### قياس الصدق الظاهري للاستبانة:

وقد اختبر الباحث صدق أداة الدراسة من خلال اتباعها منهج الصدق الظاهري، وذلك عن طريق عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين في جامعة الكويت. وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء العديد من التعديلات سواء في صياغة عبارات الاستبانة أو تغيير بعض محاورها أو حذف بعض العبارات فيها أو دمجها.

#### قياس الصدق البنائي وثبات الاستبانة:

تم التحقق من الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي، وثبات الاستبانة، من خلال إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون، ومعامل الارتباط ألفا كرونباخ.

#### الصدق البنائي (التكويني) لاستبانة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية استطلاعية حجمها

(١٠٠) شخص من أفراد المجتمع الكويتي، وذلك لتحديد مدى التجانس الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبانة، باعتبار أن الاستبانة هي عبارة عن محور واحد فقط، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، ومستوى الدلالة لها:

### الجدول (١)

معاملات الارتباط للاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة ومستوى الدلالة

| # | العبارة                                                                         | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------|
| ١ | الغزو العراقي للكويت لن يتكرر في المستقبل.                                      | ٠,٥٤٧          | < ٠,٠٥        |
| ٢ | أعتقد بأن الشعب الكويتي تجاوز تجربة الغزو العراقي للكويت.                       | ٠,٦١٣          | < ٠,٠٥        |
| ٣ | الشعب الكويتي لا يمكن أن يثق في العراق بعد تجربة الغزو العراقي.                 | ٠,٦٥٠          | < ٠,٠٥        |
| ٤ | تجربة الغزو العراقي للكويت تشكل عقبة أمام تطور العلاقات الكويتية العراقية.      | ٠,٦٧٤          | < ٠,٠٥        |
| ٥ | العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. | ٠,٧٨٧          | < ٠,٠٥        |
| ٦ | العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               | ٠,١٦٠          | < ٠,٠٥        |
| ٧ | أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        | ٠,٧١٨          | < ٠,٠٥        |
| ٨ | أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. | ٠,٤٥٦          | < ٠,٠٥        |

| #  | العبارة                                                                                      | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------|
| ٩  | العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                                       | ٠,٥٣٦          | < ٠,٠٥        |
| ١٠ | النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                                  | ٠,٧٩٧          | < ٠,٠٥        |
| ١١ | الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                                            | ٠,٦٠٢          | < ٠,٠٥        |
| ١٢ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق.              | ٠,٧٥٧          | < ٠,٠٥        |
| ١٣ | أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                             | ٠,٥٣٤          | < ٠,٠٥        |
| ١٤ | الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.                                                        | ٠,٠٢٥          | ٠,٤٢٥         |
| ١٥ | مشروع الكويت في جزيرة بوبيان «ميناء مبارك» يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. | ٠,٤٧٣          | < ٠,٠٥        |
| ١٦ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية.                            | ٠,٣٨٥          | < ٠,٠٥        |

ويتضح من الجدول (١) بأن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ، ما عدا العبارة رقم ١٤ (الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت) كانت أكبر من ٠,٠٥. وهذا يعني بأن مجمل عبارات الاستبانة كانت أقل من ٠,٠٥ ، وهو ما يبعث على الثقة بصدق بناء الاستبانة وتكوينها وصلاحياتها لتحقيق أهداف الدراسة.

### معامل الثبات للاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث يوضح الجدول التالي معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة الرئيسية.

#### الجدول (٢)

#### معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

| عدد بنود المحور | معامل الفا - Cronbach's Alpha | المحور                                                                                   |
|-----------------|-------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤               | ٠,٧٧١                         | توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي في عام ١٩٩٠.                           |
| ٦               | ٠,٧٧١                         | توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣. |
| ٣               | ٠,٧٧٦                         | توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق.                                      |
| ٣               | ٠,٣٩٧                         | توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.             |
| ١٦              | ٠,٨٨٢                         | جميع محاور الاستبانة                                                                     |

ويتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا للمحاور الثلاثة الأولى أكبر من ٠,٧، في حين كانت قيمة معامل ألفا للمحور الأخير (توجهات الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق) أقل من ٠,٧، ولكن قيمة معامل ألفا لجميع محاور الاستبانة ككل فاقت ٠,٧، وهي درجة تعتبر مرضية، وتبعث على الثقة والمصادقية والثبات في استخدام أداة الدراسة.

### عرض نتائج الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٣) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، من حيث العدد الإجمالي لأفراد العينة، وتوزيعهم حسب الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والانتماء السياسي، والانتماء الديني.

#### الجدول (٣)

##### وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

| المتغير          | الفئة                                              | التكرار | النسبة |
|------------------|----------------------------------------------------|---------|--------|
| الجنس            | ذكر                                                | ٧١٣     | ٪٦٨    |
|                  | أنثى                                               | ٣٣٥     | ٪٣٢    |
| الفئة العمرية    | ٣٠ سنة وأقل: (أقل من ١٨ - من ١٨ إلى ٣٠ سنة)        | ٢٧٨     | ٪٢٧    |
|                  | ٣١ سنة وأكثر: (٣١-٤٠) (٤١-٥٠) (فوق ٥١ سنة)         | ٧٧٠     | ٪٧٣    |
| المستوى التعليمي | جامعي وما فوق (جامعي-دراسات عليا)                  | ٨٨٨     | ٪٨٥    |
|                  | أقل من التعليم الجامعي (دبلوم-ثانوي - دون الثانوي) | ١٦٠     | ٪١٥    |
| التوجه السياسي   | إسلامي محافظ                                       | ٣٢٤     | ٪٣١    |
|                  | ليبرالي                                            | ٧٣      | ٪٧     |
|                  | يساري                                              | ١٧      | ٪٢     |
|                  | مستقل                                              | ٥٦٣     | ٪٥٤    |
|                  | أخرى                                               | ٧١      | ٪٧     |
| الانتماء الديني  | مسلم سني                                           | ٩٣٩     | ٪٩٠    |
|                  | مسلم شيعي                                          | ١٠٩     | ٪١٠    |

## الوصف الإحصائي لبيانات محاور الدراسة:

استخدم الباحث برنامج SPSS في التحليل الوصفي لبيانات محاور الدراسة، والمتمثلة في محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. واستخدم الباحث في هذا التحليل مقياس النزعة المركزية المتمثل في قيمة المتوسط الحسابي، ومقياس التشتت المتمثل في قيمة الانحراف المعياري.

### ١- وصف البيانات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠:

يوضح الجدول رقم (٤) التحليل الوصفي لمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت، وذلك باستخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت.

## الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المقدر في قيمة المتوسط الحسابي في محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠

| الانحراف المعياري | الخطأ المقدر على قيمة المتوسط الحسابي | المتوسط الحسابي | الردود | العبارة                                                                       | المحور                                                                    |
|-------------------|---------------------------------------|-----------------|--------|-------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| ١,٥٣٧             | ٠,٠٤٨                                 | ٢,٧٦            | ١٠٤٧   | ١- الغزو العراقي للكويت لن يتكرر في المستقبل.                                 | محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ |
| ١,٢٨٤             | ٠,٠٤٠                                 | ٢,١٧            | ١٠٤٨   | ٢- أعتقد بأن الشعب الكويتي تجاوز تجربة الغزو العراقي للكويت.                  |                                                                           |
| ١,٠٦١             | ٠,٠٣٣                                 | ٤,٢٠            | ١٠٤٨   | ٣- الشعب الكويتي لا يمكن أن يثق في العراق بعد تجربة الغزو العراقي.            |                                                                           |
| ١,٢٠٤             | ٠,٠٣٧                                 | ٣,٩٥            | ١٠٤٨   | ٤- تجربة الغزو العراقي للكويت تشكل عقبة أمام تطور العلاقات الكويتية العراقية. |                                                                           |

ويتضح من الجدول (٤) أن العبارة (الشعب الكويتي لا يمكن أن يثق في العراق بعد تجربة الغزو العراقي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، وهذا يعني أن هذه العبارة تأتي بوصفها أولوية بالنسبة لأفراد العينة الإجمالية فيما يتعلق برؤودهم حول العبارات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي نحو تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. في حين جاءت العبارة (أعتقد أن الشعب الكويتي تجاوز تجربة الغزو العراقي للكويت) في المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية بمتوسط حسابي (٢,١٧).

٢- وصف البيانات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣:

يوضح الجدول رقم (٥) التحليل الوصفي لمحور توجه الرأي العام تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ عام ٢٠٠٣، وذلك باستخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت.

#### الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المقدر في قيمة المتوسط الحسابي في محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣

| المحور                                                                                             | العبارة                                                                            | الردود | المتوسط الحسابي | الخطأ المقدر على قيمة المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|--------|-----------------|---------------------------------------|-------------------|
| محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات العراقية الكويتية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. | ٥- العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٢. | ١٠٤٨   | ٢,٦٧            | ٠,٠٤٤                                 | ١,٤٢٥             |
|                                                                                                    | ٦- العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               | ١٠٤٨   | ٣,٢٠            | ٠,٠٤٥                                 | ١,٤٤١             |
|                                                                                                    | ٧- أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        | ١٠٤٨   | ٢,٠٨            | ٠,٠٣٤                                 | ١,٠٩٩             |
|                                                                                                    | ٨- أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. | ١٠٤٨   | ٢,٨٩            | ٠,٠٣٤                                 | ١,١١١             |
|                                                                                                    | ٩- العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                          | ١٠٤٨   | ٣,٩٥            | ٠,٠٣١                                 | ١,٠١٧             |
|                                                                                                    | ١٠- النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                    | ١٠٤٨   | ٢,٤٣            | ٠,٠٤١                                 | ١,٣٢٧             |

ويتضح من الجدول (٥) أن العبارة (العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وهذا يعني أن هذه العبارة تأتي بوصفها أولوية بالنسبة لأفراد العينة الإجمالية فيما يتعلق بردودهم حول العبارات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣. في حين جاءت العبارة (أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت) في المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية بمتوسط حسابي (٢,٠٨).

٣- وصف البيانات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق:

يوضح الجدول رقم (٦) التحليل الوصفي لمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق، وذلك باستخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت:

#### الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المقدر في قيمة المتوسط الحسابي في محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق

| الانحراف المعياري | الخطأ المقدر على قيمة المتوسط الحسابي | المتوسط الحسابي | الردود | العبارة                                                                             | المحور                                                   |
|-------------------|---------------------------------------|-----------------|--------|-------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| ١,٤٧٧             | ٠,٠٤٦                                 | ٢,٥٢            | ١٠٤٨   | ١١- الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                               | محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق. |
| ١,٤٨٧             | ٠,٠٤٦                                 | ٢,٤٩            | ١٠٤٨   | ١٢- أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق. |                                                          |
| ١,١٨٨             | ٠,٠٣٧                                 | ٣,٩٠            | ١٠٤٨   | ١٣- أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                |                                                          |

ويتضح من الجدول (٦) أن العبارة (أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وهذا يعني أن هذه العبارة تأتي بوصفها أولوية بالنسبة لأفراد العينة الإجمالية فيما يتعلق بردودهم حول العبارات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي نحو دور الكويت في العراق. في حين جاءت العبارة (أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق) في المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية بمتوسط حسابي (٢,٤٩).

#### ٤- وصف البيانات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق:

يوضح الجدول رقم (٧) التحليل الوصفي لمحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق، وذلك باستخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت:

#### الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المقدر في قيمة المتوسط الحسابي في محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق

| المحور                                                                            | العبارة                                                                                           | الردود | المتوسط الحسابي | الخطأ المقدر على القيمة المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|-----------------|-----------------------------------------|-------------------|
| محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. | ١٤ - الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.                                                        | ١٠٤٨   | ٣,٦٥            | ٠,٠٤٣                                   | ١,٤٠٧             |
|                                                                                   | ١٥ - مشروع الكويت في جزيرة بوبيان «ميناء مبارك» يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. | ١٠٤٨   | ٢,٢٥            | ٠,٠٤٠                                   | ١,٣٠٣             |
|                                                                                   | ١٦ - أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية.                            | ١٠٤٨   | ١,٤٨            | ٠,٠٢٧                                   | ٠,٨٧٦             |

ويتضح من الجدول (٧) أن العبارة (الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وهذا يعني أن هذه العبارة تأتي بوصفها أولوية بالنسبة لأفراد العينة الإجمالية فيما يتعلق بردودهم حول العبارات المتعلقة بمحور توجه الرأي العام الكويتي نحو التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. في حين جاءت العبارة (أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية) في المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية بمتوسط حسابي (١,٤٨).

### نتائج الدراسة الميدانية

السؤال الأول: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس لأفراد العينة، ومحاور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ / العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٢ / دور الكويت في العراق / التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) من خلال استخدام برنامج SPSS، حيث إن هذا الاختبار يستخدم لقياس الفروق بين عينتين مستقلتين، وهما في هذه الحالة عينة (الذكور) وعينة (الإناث).

ويوضح الجدول رقم (٨) والشكل رقم (١) أهم الفروقات الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

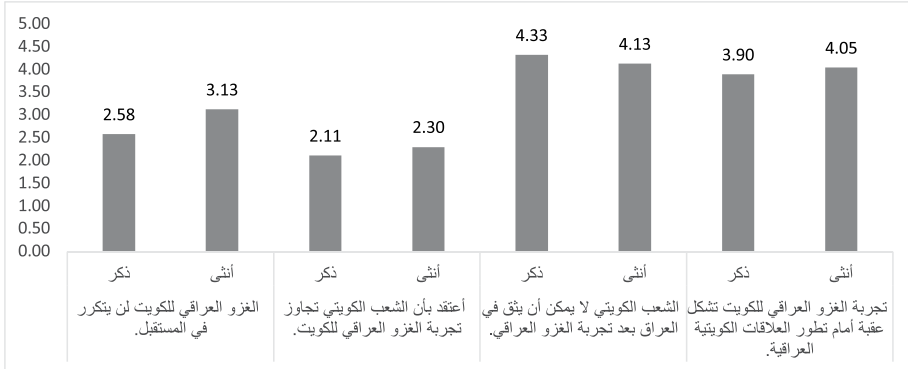
## الجدول (٨)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠

| م | البند                                                                               | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                     | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                     |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى      الحد الأدنى                    |
| ١ | الغزو العراقي للكويت<br>لن يتكرر في المستقبل                                        | -٥,٤٠٧                                      | ١٠٤٥        | ٠,٠٠٠         | -٠,٥٤٤                          | ٠,١٠١                 | -٠,٧٤١      -٠,٣٤٧                              |
| ٢ | أعتقد بأن الشعب<br>الكويتي تجاوز تجربة<br>الغزو العراقي للكويت.                     | -٢,٢٦٣                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٢٤         | -٠,١٩٢                          | ٠,٠٨٥                 | -٠,٣٥٩      -٠,٠٢٦                              |
| ٣ | الشعب الكويتي لا يمكن<br>أن يثق في العراق بعد<br>تجربة الغزو العراقي.               | ٢,٧٦٤                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٦         | ٠,١٩٤                           | ٠,٠٧٠                 | ٠,٣٣١      ٠,٠٥٦                                |
| ٤ | تجربة الغزو العراقي<br>للكويت تشكل عقبة<br>أمام تطور العلاقات<br>الكويتية العراقية. | -١,٨٨٥                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٦٠         | -٠,١٥٠                          | ٠,٠٨٠                 | -٠,٣٠٦      ٠,٠٠٦                               |

## الشكل (١)

المتوسطات الحسابية لردود عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت



ويوضح الجدول (٨)، والشكل (١) أن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البنود ١، ٢. وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البند ٣، وسالبة وأكبر من -١,٩٦ في البند ٤. وكانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البنود ١، ٢، ٣. وأكبر من ٠,٠٥ في البند ٤. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية في هذه البنود متباينة بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) تجاه جميع بنود محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، ما عدا البند الأخير ٤، حيث كانت المتوسطات الحسابية بين أفراد العينتين متقاربة.

وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) تجاه معظم بنود هذا المحور، وهي البنود (١، ٢، ٣)، ما عدا البند رقم ٤، فإنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين في هذا البند.

ويتضح من الشكل والجدول السابقين أن قيمة المتوسط الحسابية لأفراد العينة (الذكور والإناث) كانت متباينة في البنود الثلاث الأولى، حيث كان أفراد

العينة (الذكور) أكثر شعوراً بالسلبية تجاه تجربة الغزو العراقي من أفراد العينة (الإناث).

ويوضح الجدول والشكل السابقان بأن أفراد العينة من الذكور لا يوافقون بدرجة أكبر من الإناث على العبارتين ١، ٢: (الغزو العراقي لن يتكرر في المستقبل)، (الشعب الكويتي تجاوز تجربة الغزو العراقي). في حين أن أفراد العينة (الذكور) يوافقون بدرجة أكبر من (الإناث) على العبارة ٣: (الشعب الكويتي لا يمكن أن يثق في العراق بعد تجربة الغزو العراقي).

وهذا يعني بأن أفراد العينة (الذكور) لديهم ذاكرة سلبية عن تجربة الغزو العراقي بدرجة أكبر من (الإناث). وهي نتيجة تبدو منطقية على اعتبار أن تجربة الغزو العراقي ربما كانت أشد وطأة على الرجال منها على النساء في الكويت. حيث إن كثيراً من الرجال الذين عايشوا تجربة الغزو العراقي عانوا خلالها صنوف الأذى والقهر، والبعض منهم تعرض للأسر والتعذيب في السجون العراقية خلال فترة الغزو. لذلك فإنه من المتوقع بأن يكون لديهم توجه سلبي بصورة أكبر من الإناث تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

وإجمالاً، فقد كشفت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس من ناحية وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. حيث أوضحت الدراسة بأن أفراد العينة من (الذكور) كان لديهم توجه سلبي بدرجة أكبر من (الإناث) تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

في حين يوضح الجدول رقم (٩)، والشكل رقم (٢)، أهم الفروقات الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣.

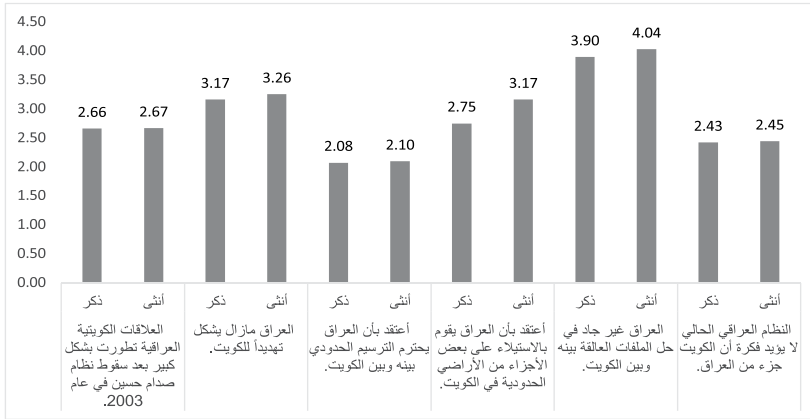
## الجدول (٩)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة الذكور، وعينة الإناث تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ عام ٢٠٠٣

| ٣ | البنـــد                                                                        |  | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية           |                             |                                       |                 |                |                    |             |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|--|-------------------------------------------------------|-----------------------------|---------------------------------------|-----------------|----------------|--------------------|-------------|
|   |                                                                                 |  | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق<br>ما بين المتوسطات<br>الحسابية | الخطأ<br>المعياري<br>للفروق | الفرق ما بين<br>المتوسطات<br>الحسابية | مستوى<br>الدالة | درجة<br>الحرية | قيمة ت<br>المحسوبة |             |
|   |                                                                                 |  |                                                       |                             |                                       |                 |                |                    | الحد الأدنى |
| ١ | العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. |  | ٠,١٧٨                                                 | -٠,١٩٢                      | ٠,٠٩٤                                 | -٠,٠٠٧          | ٠,٩٤٢          | ١٠٤٦               | -٠,٠٧٢      |
| ٢ | العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               |  | ٠,٠٩٣                                                 | -٠,٢٨٢                      | ٠,٠٩٥                                 | -٠,٠٩٤          | ٠,٣٢٤          | ١٠٤٦               | -٠,٩٨٧      |
| ٣ | أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        |  | ٠,١١٨                                                 | -٠,١٦٧                      | ٠,٠٧٣                                 | -٠,٠٢٤          | ٠,٧٣٨          | ١٠٤٦               | -٠,٣٣٥      |
| ٤ | أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. |  | -٠,٢٧٠                                                | -٠,٥٥٥                      | ٠,٠٧٢                                 | -٠,٤١٣          | ٠,٠٠٠          | ١٠٤٦               | -٥,٦٩٢      |
| ٥ | العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                          |  | -٠,٠٠٥                                                | -٠,٢٦٩                      | ٠,٠٦٧                                 | -٠,١٣٧          | ٠,٠٤٢          | ١٠٤٦               | -٢,٠٣٧      |
| ٦ | النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                     |  | ٠,١٥٣                                                 | -٠,١٩٣                      | ٠,٠٨٨                                 | -٠,٠٢٠          | ٠,٨٢٠          | ١٠٤٦               | -٠,٢٢٧      |

## الشكل (٢)

المتوسطات الحسابية لردود عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه بنود محور العلاقات الكويتية العراقية منذ عام ٢٠٠٣



ويوضح الجدول (٩)، والشكل (٢) أن قيمة (ت) كانت سالبة وأكبر من ١,٩٦- في البنود ١, ٢, ٣, ٦. في حين كانت قيمة (ت) سالبة وأقل من -١,٩٦ في البنود ٤, ٥. كما كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥ في البنود ١, ٢, ٣, ٦، في حين كانت أقل من ٠,٠٥ في البندين ٤, ٥. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) تجاه معظم بنود هذا المحور (١, ٢, ٣, ٦)، في حين كانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) في البندين (٤, ٥). وهو ما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية بين عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه معظم بنود هذا المحور.

وبناءً عليه فقد كشفت الدراسة بأنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس (الذكور والإناث) من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ من جهة أخرى؛ فقد أوضحت الدراسة بأن أفراد العينة (الذكور والإناث) كان لديهم توجه سلبي بدرجات متقاربة تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ

سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. حيث يعتقد أفراد العينة من الذكور والإناث بأن العراق مازال يشكل تهديداً على الكويت، وبأن العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت. كما اعترض أفراد العينة (الذكور والإناث) على عبارة أن العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل ملحوظ بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، وعلى عبارة أن النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.

ويوضح الجدول (١٠) والشكل (٣) أهم الفروق الإحصائية بين عينة الذكور، وعينة الإناث تجاه محور دور الكويت في العراق.

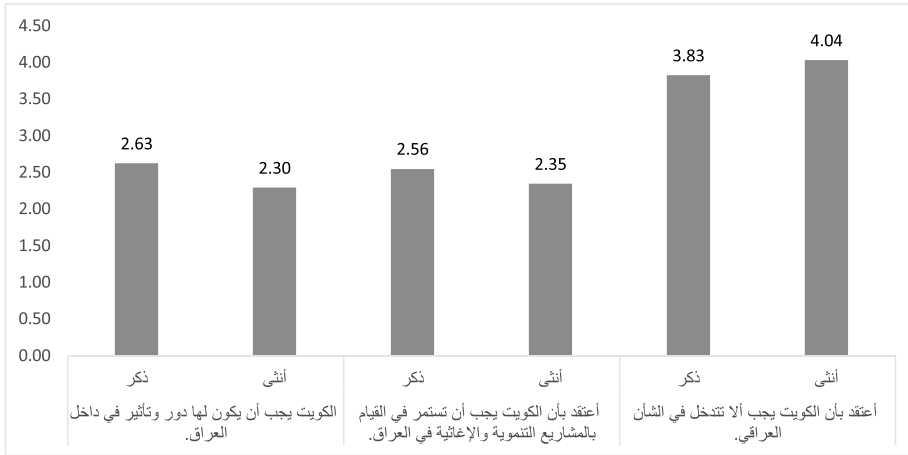
الجدول (١٠)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه محور دور الكويت في العراق

| م | البند                                                                           | اختبارات ت لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                               | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                 |                                               |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى      الحد الأدنى                    |
| ١ | الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                               | ٣,٤١٦                                         | ١٠٤٦        | ٠,٠٠١         | ٠,٣٣٣                           | ٠,٠٩٧                 | ٠,١٤٢      ٠,٥٢٤                                |
| ٢ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق. | ٢,٠٦٥                                         | ١٠٤٦        | ٠,٠٣٩         | ٠,٢٠٣                           | ٠,٠٩٨                 | ٠,٠١٠      ٠,٣٩٦                                |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                | -٢,٦٥٦                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٨         | -٠,٢٠٩                          | ٠,٠٧٨                 | -٠,٣٦٣      -٠,٠٥٤                              |

### الشكل (٣)

المتوسطات الحسابية لردود عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه بنود محور دور الكويت في العراق



ويوضح الجدول (١٠)، والشكل (٣) أن قيمة (ت) كانت موجبة وأكبر من ١,٩٦ في البنود (١، ٢)، في حين كانت قيمة (ت) سالبة وأقل من -١,٩٦ في البند (٣). كما كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع البنود المذكورة. وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) تجاه جميع بنود المحور. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه جميع بنود المحور.

حيث أوضح الجدول والشكل السابقين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس لأفراد العينة من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه محور دور الكويت في العراق. حيث إنه على الرغم من أن أفراد العينة (من الذكور والإناث) كان لديهم موقف معارض لدور الكويت في العراق، فإن أفراد العينة من (الإناث) كان لديهم اتجاه سلبي بدرجة أكبر من (الذكور) تجاه دور الكويت في العراق. حيث

عارضوا بدرجة أكبر أن يكون للكويت دور وتأثير في داخل العراق، كما عارضوا بدرجة أكبر استمرار الكويت في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق، في حين وافقوا بدرجة أكبر من (الذكور) على ألا تتدخل الكويت في الشأن العراقي، وهي نتيجة تبدو مبررة نظراً لعدم اهتمام النساء في الكويت بالشأن السياسي بصورة كبيرة مقارنة بالرجال، ومن ثمَّ عدم إدراكهم لأهمية الدور الكويتي في العراق.

ويوضح الجدول (١١) والشكل (٤) الفروق الإحصائية بين عينة الذكور، وعينة الإناث تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.

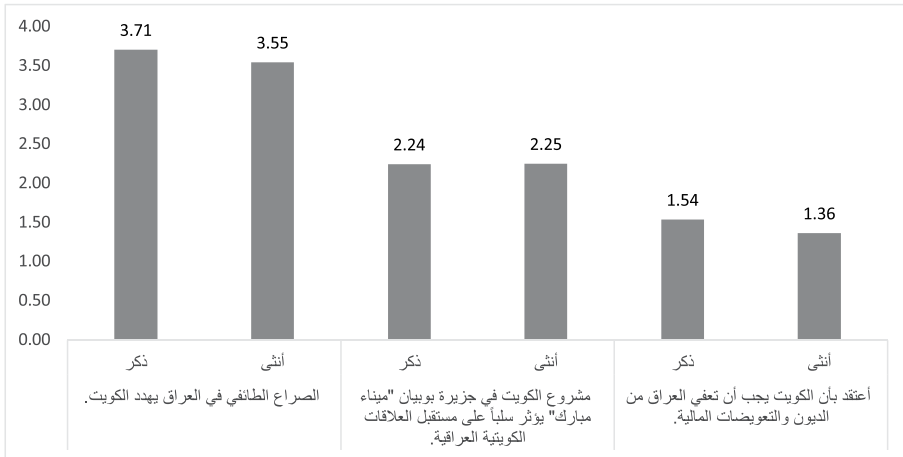
#### الجدول (١١)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق

| م | البند                                                                                        | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                |                       |                                                |             |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|--------------------------------|-----------------------|------------------------------------------------|-------------|
|   |                                                                                              | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق مابين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق مابين المتوسطات الحسابية |             |
|   |                                                                                              |                                             |             |               |                                |                       | الحد الأدنى                                    | الحد الأدنى |
| ١ | الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.                                                        | ١,٧١٠                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٨٨         | ٠,١٥٩                          | ٠,٠٩٣                 | -٠,٠٢٤                                         | ٠,٣٤٢       |
| ٢ | مشروع الكويت في جزيرة بوبيان «ميناء مبارك» يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. | -٠,١١٢                                      | ١٠٤٦        | ٠,٩١١         | -٠,٠١٠                         | ٠,٠٨٦                 | -٠,١٧٩                                         | ٠,١٦٠       |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية.                            | ٣,٠٦٥                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٢         | ٠,١٧٧                          | ٠,٠٥٨                 | ٠,٠٦٤                                          | ٠,٢٩١       |

#### الشكل (٤)

المتوسطات الحسابية لردود عينة الذكور، وعينة الإناث، تجاه محور  
التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق



ويوضح الجدول (١١) والشكل (٤) أن قيمة (ت) كانت موجبة وأقل من ١,٩٦ في البند ١، وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البند ٣، وسالبة وأقل من ١,٩٦ في البند ٢. كما كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥ في البندين ١، ٢. وأقل من ٠,٠٥ في البند ٣. وقيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) تجاه البندين ١، ٢. وقيمة المتوسط الحسابي متباينة بين أفراد العينتين (الذكور والإناث) تجاه البند ٣. وهو ما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه معظم بنود هذا المحور.

وبناءً عليه أوضح الجدول والشكل السابقان بأنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس لأفراد عينة الدراسة من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق من جهة أخرى. حيث كان لدى أفراد العينتين (الذكور والإناث) توجه متقارب تجاه قضية الصراع الطائفي في العراق، حيث رأوا بأن الطائفية في العراق

تهدد الكويت. كما كان لديهم توجه متقارب تجاه قضية «ميناء مبارك»، حيث اعتقد أفراد العينتين بأن هذا المشروع لا يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. في حين كان لدى أفراد العينتين (الذكور والإناث) موقف معارض لإعفاء العراق من ديونه والتعويضات المالية المستحقة للكويت. وكان أفراد العينة من (الإناث) أكثر معارضة لهذه الفكرة، من أفراد العينة (الذكور).

السؤال الثاني: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لأفراد العينة، ومحاوّر توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي/ العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام/ دور الكويت في العراق/ التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) من خلال استخدام برنامج SPSS، حيث إن هذا الاختبار يستخدم لقياس الفروق ما بين عينتين مستقلتين، وهما في هذه الحالة عينة (الفئة العمرية أقل من ١٨ لغاية ٣٠ سنة)، وعينة (الفئة العمرية ٣١ سنة وأكثر). وقد تم دمج الشرائح العمرية (أقل من ١٨ سنة) (١٨ سنة) (٣٠-١٨) ضمن شريحة عمرية واحدة وهي (أقل من ١٨ حتى ٣٠ سنة). في حين تم دمج الشرائح العمرية (٣١-٤٠) (٤١-٥٠) (أكبر من ٥٠ سنة) ضمن شريحة عمرية واحدة وهي (٣١ سنة وأكثر). وقد دمج الشرائح العمرية لسبب رئيس، وهو أن الغزو العراقي للكويت، وهو محطة رئيسية في العلاقات الكويتية العراقية، حدث في عام ١٩٩٠ أي قبل ٣٠ سنة. ومن ثم فإن الشريحة العمرية (٣١ سنة وأكثر) ولدت في مرحلة ما بعد الغزو والتحرير، ومن المهم معرفة الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين الشريحة العمرية التي جرت العادة في الكويت على تسميتها ب (جيل الغزو)، والشريحة العمرية التي لم تشهد هذه التجربة تجاه العلاقات الكويتية العراقية.

ويوضح الجدول (١٢) والشكل (٥) أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

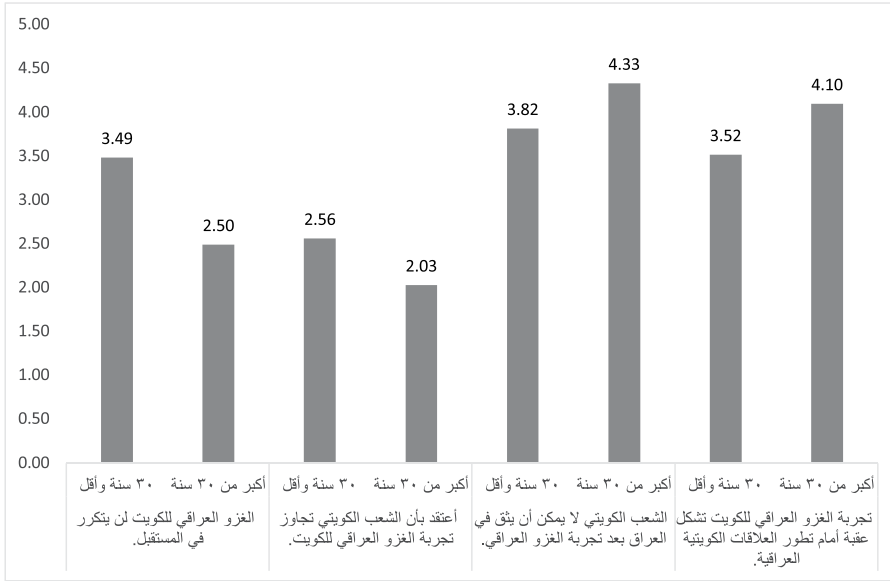
### الجدول (١٢)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر) تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠

| م | البند                                                                               | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                     | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                     |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى      الحد الأدنى                    |
| ١ | الغزو العراقي للكويت<br>لن يتكرر في المستقبل                                        | ٩,٥٩٦                                       | ١٠٤٥        | ٠,٠٠٠         | ٠,٩٩٠                           | ٠,١٠٣                 | ٠,٧٨٨      ١,١٩٣                                |
| ٢ | أعتقد بأن الشعب<br>الكويتي تجاوز تجربة<br>الغزو العراقي للكويت.                     | ٦,٠١١                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٥٣١                           | ٠,٠٨٨                 | ٠,٣٥٨      ٠,٧٠٥                                |
| ٣ | الشعب الكويتي لا يمكن<br>أن يثق في العراق بعد<br>تجربة الغزو العراقي.               | -٧,١٢٨                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٥١٧                          | ٠,٠٧٣                 | -٠,٦٦٠      -٠,٣٧٥                              |
| ٤ | تجربة الغزو العراقي<br>للكويت تشكل عقبة<br>أمام تطور العلاقات<br>الكويتية العراقية. | -٧,٠٦٨                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٥٨٢                          | ٠,٠٨٢                 | -٠,٧٤٤      -٠,٤٢٠                              |

### الشكل (٥)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر)،  
تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠



ويوضح الجدول (١٢) والشكل (٥) بأن قيمة ت كانت موجبة وأكبر من ١,٩٦ في البندين ١، ٢. وسالبة وأقل من -١,٩٦ في البندين ٣، ٤. في حين كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور، وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (أقل من ١٨ سنة وحتى ٣٠ سنة) (٣١ سنة وأكثر) تجاه جميع بنود المحور.

وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه جميع بنود المحور؛ فقد أوضح الجدول والشكل السابقان بأن أفراد عينة (٣١ سنة وأكثر) كان لديهم توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد عينة (أقل من ٣٠ سنة) تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. وهي نتيجة تبدو

منطقية على اعتبار بأن الفئة العمرية (٣١ سنة وأكثر) هي الفئة التي شهدت تجربة الغزو العراقي، مقارنة بالفئة العمرية الأصغر (أقل من ٣٠ سنة) التي لم تشهد هذه التجربة.

وإجمالاً، فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لأفراد العينة من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠؛ إذ كانت الفئة العمرية (أكبر من ٣١ سنة) لديها توجه سلبي بدرجة أكبر من الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

ويوضح الجدول (١٣) والشكل (٦) أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣.

## الجدول (١٣)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر) تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣

| م | البند                                                                           | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية     |                       |                                 |               |             |                 |             |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|-----------------------|---------------------------------|---------------|-------------|-----------------|-------------|
|   |                                                                                 | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة |             |
|   |                                                                                 |                                                 |                       |                                 |               |             |                 | الحد الأدنى |
| ١ | العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. | ١,٣١٢                                           | ٠,٩٤٥                 | ٠,٠٩٣                           | ١,١٢٩         | ٠,٠٠٠       | ١٠٤٦            | ١٢,٠٧٨      |
| ٢ | العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               | ٠,٠٠٠                                           | -٠,٣٩٥                | ٠,١٠١                           | -٠,١٩٨        | ٠,٠٥٠       | ١٠٤٦            | -١,٩٦٣      |
| ٣ | أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        | ٠,٦٤٤                                           | ٠,٣٤٩                 | ٠,٠٧٥                           | ٠,٤٩٦         | ٠,٠٠٠       | ١٠٤٦            | ٦,٥٨٨       |
| ٤ | أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. | -٠,١٥٤                                          | -٠,٤٥٧                | ٠,٠٧٧                           | -٠,٣٠٦        | ٠,٠٠٠       | ١٠٤٦            | -٣,٩٦١      |
| ٥ | العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                          | -٠,١٧٤                                          | -٠,٤٥١                | ٠,٠٧١                           | -٠,٣١٣        | ٠,٠٠٠       | ١٠٤٦            | -٤,٤٣٦      |
| ٦ | النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                     | ١,٠٦٢                                           | ٠,٧١٣                 | ٠,٠٨٩                           | ٠,٨٨٨         | ٠,٠٠٠       | ١٠٤٦            | ١٠,٠٠٢      |

## الشكل (٦)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر)، تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣



ويوضح الجدول (١٣) والشكل (٦) بأن قيمة (ت) كانت موجبة وأكبر من ١,٩٦ في البنود ١، ٣، ٦. وسالبة وأقل من -١,٩٦ في البنود ٢، ٤، ٥. وكانت قيمة مستوى الدلالة في جميع بنود المحور أقل من ٠,٠٥، وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (٣٠ سنة وأقل) (٣١ سنة وأكثر) تجاه جميع بنود المحور.

وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه جميع بنود محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. حيث كان لدى الفئة العمرية (٣١ سنة وأكثر) توجهاً سلبياً بدرجة أكبر من الفئة العمرية (٣٠ سنة وأقل) تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣.

وهي نتيجة تبدو مبررة على اعتبار أن الفئة العمرية الأكبر هي التي شهدت تجربة الغزو العراقي، وما زالت هذه التجربة راسخة في أذهان أفرادها، وهي التي تسبب لدى هذه الفئة العمرية مثل هذا الاتجاه السلبي نحو العراق حتى بعد سقوط نظام صدام حسين.

وبناءً عليه، فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لدى أفراد العينة من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. حيث كشفت الدراسة أن الفئة العمرية الأكبر (٣١ سنة وأكبر) كان لديها توجه سلبي بدرجة أكبر من الفئة العمرية الأصغر (٣٠ سنة وأقل) تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣.

ويوضح الجدول (١٤) والشكل (٧) أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه تجاه محور دور الكويت في العراق.

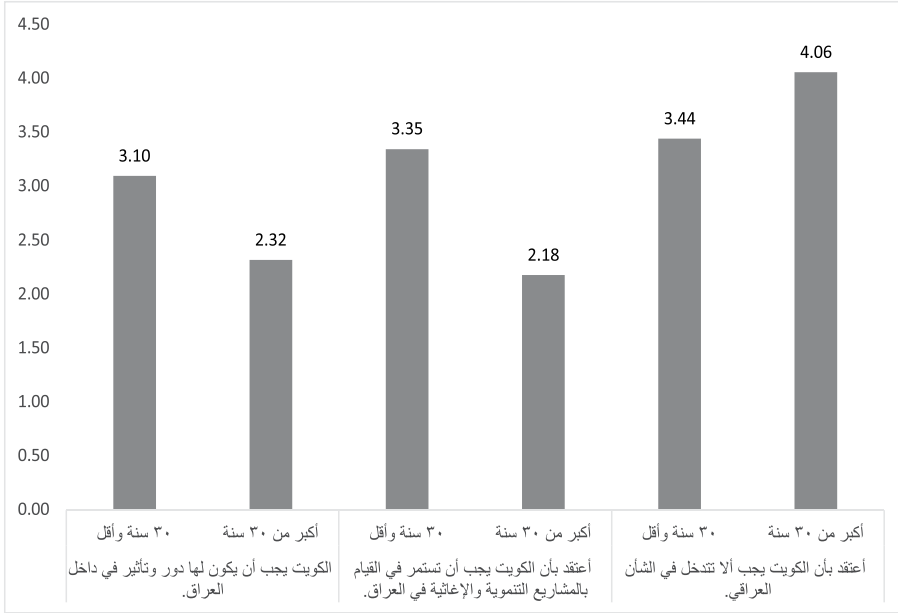
## الجدول (١٤)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر)، تجاه محور دور الكويت في العراق

| م | البند                                                                           | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |             |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|-------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |             |
|   |                                                                                 |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى                                     | الحد الأدنى |
| ١ | الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                               | ٧,٧٤٤                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٧٧٩                           | ٠,١٠١                 | ٠,٥٨٢                                           | ٠,٩٧٦       |
| ٢ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق. | ١١,٩٦٦                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ١,١٦٨                           | ٠,٠٩٨                 | ٠,٩٧٧                                           | ١,٣٦٠       |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                | -٧,٦٤٠                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٦١٩                          | ٠,٠٨١                 | -٠,٧٧٧                                          | -٠,٤٦٠      |

## الشكل (٧)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر)،  
تجاه محور دور الكويت في العراق



ويوضح الجدول (١٤) والشكل (٧) بأن قيمة ت كانت موجبة وأكبر من ١,٩٦ في البندين ١, ٢. وسالبة وأقل من -١,٩٦ في البند ٣. وكانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور، وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (٣٠ سنة وأقل) (٣١ سنة وأكثر) في جميع بنود المحور.

وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه جميع بنود محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق. حيث أوضح الجدول والشكل السابقان بأن الفئة العمرية الأكبر (٣١ سنة وأكثر)

كان لديها اتجاه سلبي بدرجة أكبر من الفئة العمرية الأصغر (٣٠ سنة وأقل) تجاه دور الكويت في العراق. حيث عارض أفراد عينة الفئة العمرية الأكبر أن يكون للكويت دور في العراق بدرجة أكبر من أفراد عينة الفئة العمرية الأصغر. ويبدو بأن التفسيرات السابقة فيما يتعلق بالمحاور السابقة تنطبق على هذا المحور كذلك. حيث إن الذكرى والخبرة السلبية للغزو العراقي جعلت لدى هذه الفئة العمرية التي شهدت تلك التجربة توجهاً معارضاً بدرجة أكبر لأن يكون للكويت أي دور في العراق حتى ولو كان من باب تقديم المساعدات الإغاثية وتنفيذ المشاريع التنموية.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لدى أفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق. حيث كان لدى الفئة العمرية الأكبر اتجاه سلبي بدرجة أكبر من الفئة العمرية الأصغر تجاه دور الكويت في العراق.

ويوضح الجدول (١٥) والشكل (٨) أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه تجاه محور توجه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.

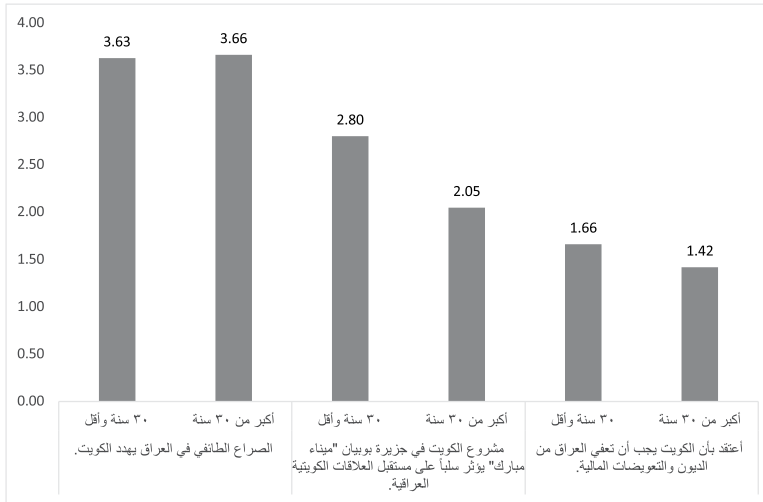
## الجدول (١٥)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر)، تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق

| م | البند                                                                                        | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                              | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                              |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى      الحد الأعلى                    |
| ١ | الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.                                                        | -٠,٣٤٧                                      | ١٠٤٦        | ٠,٧٢٩         | -٠,٠٣٤                          | ٠,٠٩٨                 | -٠,٢٢٧      ٠,١٥٩                               |
| ٢ | مشروع الكويت في جزيرة بوبيان «ميناء مبارك» يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. | ٨,٥٦٩                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٧٥٥                           | ٠,٠٨٨                 | ٠,٥٨٢      ٠,٩٢٨                                |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية.                            | ٣,٩٦٠                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٢٤١                           | ٠,٠٦١                 | ٠,١٢٢      ٠,٣٦١                                |

### الشكل (٨)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (٣٠ سنة وأقل)، وعينة (٣١ سنة وأكثر)،  
تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق



ويوضح الجدول (١٥) والشكل (٨) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأكبر من -١,٩٦ في البند ١، وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البندين ٢، ٣، وكانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البندين ٢، ٣. وأكبر من ٠,٠٥ في البند رقم ١، وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (٣٠ سنة وأقل)، (٣١ سنة وأكثر) في البندين ٢، ٣، وقيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين متقاربة في البند ١. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين (٣٠ سنة وأقل)، (٣١ سنة وأكثر) تجاه معظم بنود هذا المحور. حيث كان لدى الفئة العمرية الأكبر (٣١ سنة وأكثر) موقف معارض بدرجة أكبر من الفئة العمرية الأصغر (٣٠ سنة وأقل) تجاه فكرة إلغاء الديون والتعويضات المستحقة على العراق. وهي نتيجة تبدو منطقية على اعتبار أن هذه القضية تعتبر من تبعات الغزو العراقي للكويت ونتائج. وكما ذكرنا سابقاً بأن هذه الفئة العمرية هي الأكثر تأثراً بتجربة الغزو وتبعاتها، كما كان لدى هذه (الفئة العمرية الأكبر) توجه معارض بدرجة أكبر من

(الفئة العمرية الأصغر) لفكرة أن ميناء مبارك يمكن أن يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. وفي المقابل وافق أفراد العينتين بدرجات متقاربة على أن الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر لأفراد العينة من جهة، ومحور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. حيث كان لدى أفراد الفئة الأكبر عمراً توجه معارض بدرجة أكبر من الفئة الأصغر عمراً تجاه قضية إعفاء العراق من الديون والتعويضات، وتجاه قضية تأثير ميناء مبارك في جزيرة بوبيان على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية.

**السؤال الثالث:** هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة، ومحاوّر توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي / العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام / دور الكويت في العراق / مستقبل العلاقات بين الكويت والعراق) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) من خلال استخدام برنامج SPSS؛ إذ إن هذا الاختبار يستخدم لقياس الفروق ما بين عينتين مستقلتين. وهما في هذه الحالة عينة (أقل من الجامعي)، وعينة (الجامعي وما فوق). وقد تم دمج العينات (أقل من الثانوي)، و (الثانوي) و (الدبلوم) ضمن عينة واحدة وهي عينة (أقل من الجامعي)، وتعتبر هذه العينة هي ذات المستوى التعليمي الأقل، وفي المقابل تم دمج العينتين (الجامعي) و (الدراسات العليا) ضمن عينة واحدة وهي (الجامعي وما فوق)، وتعتبر هذه العينة هي ذات المستوى التعليمي الأعلى.

ويوضح الجدول (١٦) والشكل (٩)، أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

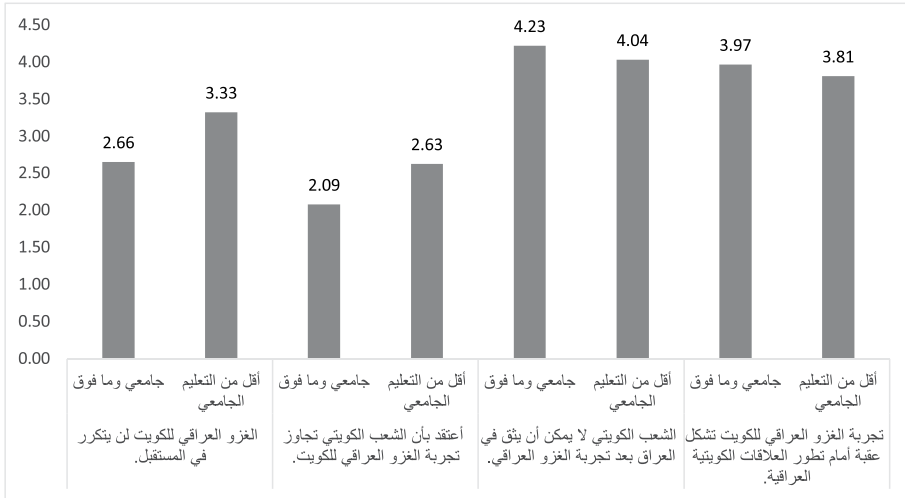
## الجدول (١٦)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أقل من الجامعي) وعينة (الجامعي وما فوق) تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠

| م | البند                                                                      | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|----------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                            | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                            |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى      الحد الأدنى                    |
| ١ | الغزو العراقي للكويت لن يتكرر في المستقبل                                  | -٥,١٢٦                                      | ١٠٤٥        | ٠,٠٠٠         | -٠,٦٧١                          | ٠,١٣١                 | -٠,٩٢٧      -٠,٤١٤                              |
| ٢ | أعتقد بأن الشعب الكويتي تجاوز تجربة الغزو العراقي للكويت.                  | -٤,٩٨٣                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٥٤٣                          | ٠,١٠٩                 | -٠,٧٥٧      -٠,٣٢٩                              |
| ٣ | الشعب الكويتي لا يمكن أن يثق في العراق بعد تجربة الغزو العراقي.            | ٢,٠٦٣                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٣٩         | ٠,١٨٨                           | ٠,٠٩١                 | ٠,٠٠٩      ٠,٣٦٦                                |
| ٤ | تجربة الغزو العراقي للكويت تشكل عقبة أمام تطور العلاقات الكويتية العراقية. | ١,٥٢٠                                       | ١٠٤٦        | ٠,١٢٩         | ٠,١٥٧                           | ٠,١٠٣                 | -٠,٠٤٦      ٠,٣٦٠                               |

## الشكل (٩)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أقل من الجامعي)، وعينة (الجامعي وما فوق)، تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠



ويوضح الجدول (١٥) والشكل (٩) أن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البندين ١، ٢. وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البند ٣، وموجبة وأقل من ١,٩٦ في البند ٤. كما كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البندين ١، ٢، ٣. وأكبر من ٠,٠٥ في البند ٤. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة ما بين أفراد العينتين (أقل من الجامعي) و (الجامعي وما فوق) تجاه البنود ١، ٢، ٣. وقيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين تجاه البند ٤. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين (أقل من الجامعي) و (الجامعي وما فوق) تجاه معظم بنود هذا المحور، وهي البنود ١، ٢، ٣. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه البند ٤.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ من جهة أخرى. حيث كان لدى أفراد عينة المستوى التعليمي الأعلى (الجامعي وما فوق) اتجاه سلبي بدرجة أكبر، مقارنة مع عينة المستوى التعليمي الأقل (أقل من الجامعي)، تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. وتبدو هذه النتيجة منطقية على اعتبار أن أصحاب التعليم الأعلى (الجامعي وما فوق) لديهم إدراك أكبر حول مدى تأثير الغزو العراقي للكويت في العلاقات الكويتية العراقية، وهو ما قد يكون أسهم في تكوين هذا الاتجاه السلبي لديهم بدرجة أكبر تجاه تجربة الغزو مقارنة مع أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي الأدنى (الدبلوم، والثانوي، ودون الثانوي).

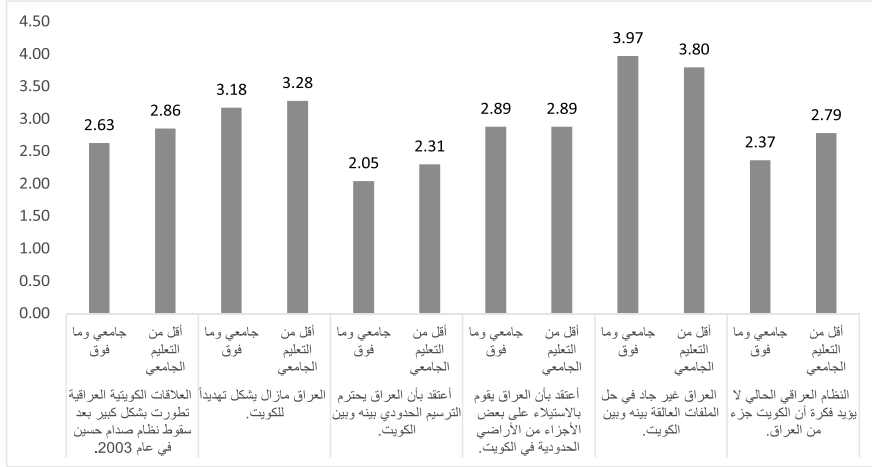
ويوضح الجدول (١٧) والشكل (١٠)، أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣.

**الجدول (١٧)**  
**اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أقل من الجامعي) وعينة (الجامعي وما فوق) تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣**

| ٢ | البنـد                                                                          | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                             |             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                 | الحد الأدنى                                 | الحد الأعلى |             |               |                                 |                       |                                                 |
| ١ | العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. | ١٠٤٦                                        | ٠,٠٦٨       | ٠,٢٢٣       | ٠,١٣٢         | ٠,٤٦٣                           | ٠,٠١٧                 |                                                 |
| ٢ | العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               | ١٠٤٦                                        | ٠,٤١٤       | ٠,١٠١       | ٠,١٢٤         | ٠,٣٤٤                           | ٠,١٤٢                 |                                                 |
| ٣ | أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        | ١٠٤٦                                        | ٠,٠٠٦       | ٠,٣٦١       | ٠,٠٩٤         | ٠,٤٤٦                           | ٠,٠٧٧                 |                                                 |
| ٤ | أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. | ١٠٤٦                                        | ٠,٩٩٠       | ٠,٠٠١       | ٠,٠٩٥         | ٠,١٨٨                           | ٠,١٨٦                 |                                                 |
| ٥ | العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                          | ١٠٤٦                                        | ٠,٠٤٩       | ٠,١٧٢       | ٠,٠٨٧         | ٠,٠٠١                           | ٠,٣٤٣                 |                                                 |
| ٦ | النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                     | ١٠٤٦                                        | ٠,٠٠٠       | ٠,٤١٧-      | ٠,١١٣         | ٠,٦٣٩-                          | ٠,١٩٥-                |                                                 |

## الشكل (١٠)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أقل من الجامعي)، وعينة (الجامعي وما فوق)،  
تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣



ويوضح الجدول (١٧) والشكل (١٠) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأكبر من -١,٩٦ في البنود ١، ٢، ٤، وسالبة وأقل من -١,٩٦ في البند ٦. وكانت قيمة ت موجبة وأكبر من ١,٩٦ في البند ٥. كما كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥ في البنود ١، ٢، ٤، في حين كانت أقل من ٠,٠٥ في البندين ٣، ٥. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين (أقل من الجامعي)، و(الجامعي وما فوق)، تجاه البنود ١، ٢، ٤. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين تجاه البنود ٣، ٥، ٦. وهو ما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه نصف بنود المحور، وهي البنود ١، ٢، ٤.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأنه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ من جهة أخرى؛ فقد كان لدى أفراد العينتين (المستوى التعليمي الأقل)،

و(المستوى التعليمي الأعلى) توجه سلبي بدرجات متقاربة تجاه العلاقات الكويتية العراقية بعد عام ٢٠٠٣.

ويوضح الجدول (١٨) والشكل (١١)، أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور دور الكويت في العراق.

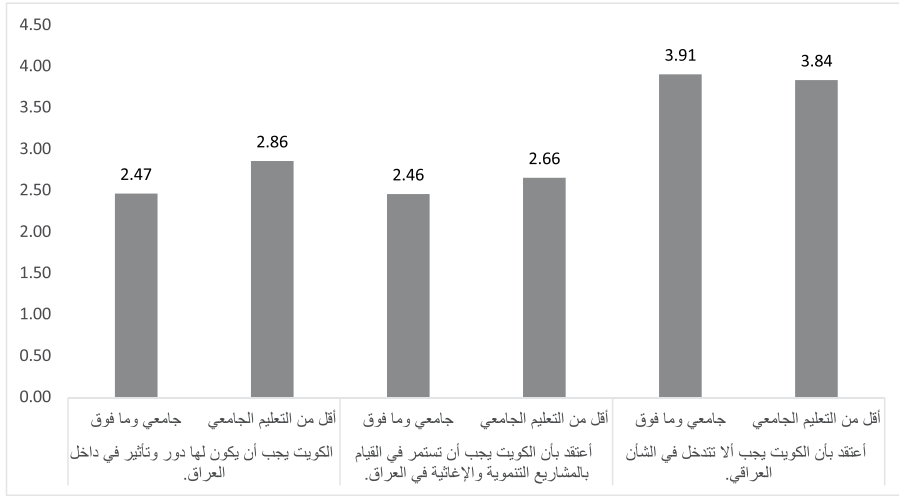
### الجدول (١٨)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أقل من الجامعي) وعينة (الجامعي وما فوق) تجاه محور دور الكويت في العراق

| م | البند                                                                           | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |             |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|-------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |             |
|   |                                                                                 |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى                                     | الحد الأعلى |
| ١ | الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                               | -٣,٠٩٥                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٢         | -٠,٣٩١                          | ٠,١٢٦                 | -٠,٦٣٩                                          | -٠,١٤٣      |
| ٢ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق. | -١,٥٣٣                                      | ١٠٤٦        | ٠,١٢٦         | -٠,١٩٦                          | ٠,١٢٨                 | -٠,٤٤٦                                          | ٠,٠٥٥       |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                | ٠,٦٨٧                                       | ١٠٤٦        | ٠,٤٩٢         | ٠,٠٧٠                           | ٠,١٠٢                 | -٠,١٣٠                                          | ٠,٢٧٠       |

## الشكل (١١)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أقل من الجامعي)،  
وعينة (الجامعي وما فوق)، تجاه محور دور الكويت



ويوضح الجدول (١٨) والشكل (١١) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من ١,٩٦ في البند ١، وسالبة وأكبر من -١,٩٦ في البند ٢، وموجبة وأقل من ١,٩٦ في حين كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البند ١، وأكبر من ٠,٠٥ في البندين ٢، ٣. وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (أقل من الجامعي) و (الجامعي وما فوق) في البند ١، ومقاربة في البندين ٢، ٣. وهو ما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين في معظم بنود هذا المحور، وهي البنود ٢، ٣.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأنه ليس هناك ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق من جهة أخرى. حيث إن أفراد العينتين، المستوى التعليمي الأقل (أقل من الجامعي)، والمستوى التعليمي الأعلى (الجامعي وما

فوق)، كان لديهم ذات التوجه السلبي تجاه دور الكويت في العراق. حيث لم يوافق أفراد العينتين على أن يكون للكويت دور وتأثير في العراق، وأن تقدم المشاريع التنموية والإغاثية في العراق، وأن تتدخل في الشأن العراقي.

ويوضح الجدول (١٩) والشكل (١٢)، أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.

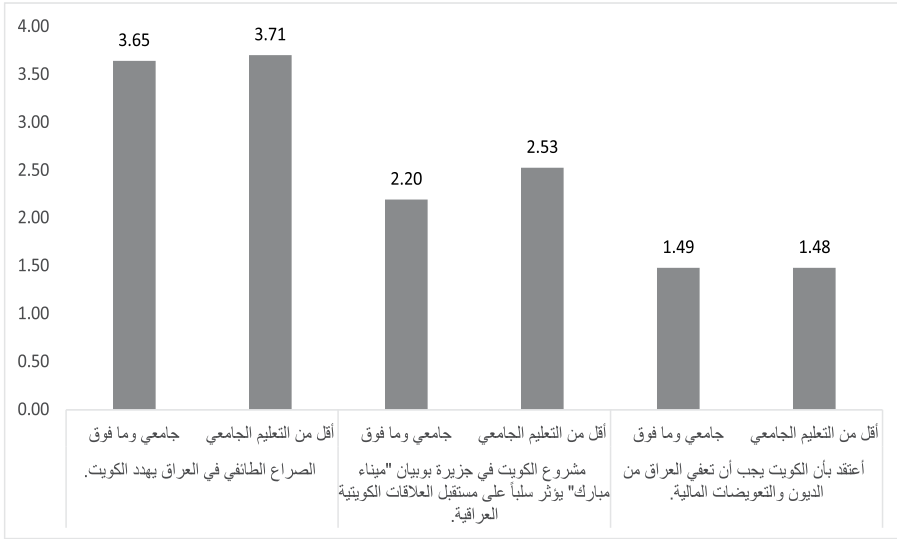
### الجدول (١٩)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أقل من الجامعي) وعينة (الجامعي وما فوق) تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق

| م | البند                                                                                        | اختبارات ت لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |             |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|-------------|
|   |                                                                                              | قيمة ت المحسوبة                               | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |             |
|   |                                                                                              |                                               |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى                                     | الحد الأعلى |
| ١ | الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.                                                        | -٠,٥٠٤                                        | ١٠٤٦        | ٠,٦١٤         | -٠,٠٦١                          | ٠,١٢١                 | -٠,٢٩٨                                          | ٠,١٧٦       |
| ٢ | مشروع الكويت في جزيرة بوبيان «ميناء مبارك» يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. | -٣,٠٠٨                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٣         | -٠,٣٣٥                          | ٠,١١١                 | -٠,٥٥٤                                          | -٠,١١٧      |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية.                            | ٠,٠٥٥                                         | ١٠٤٦        | ٠,٩٥٦         | ٠,٠٠٤                           | ٠,٠٧٥                 | -٠,١٤٤                                          | ٠,١٥٢       |

## الشكل (١٢)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أقل من الجامعي)، وعينة (الجامعي وما فوق)، تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق



ويوضح الجدول (١٩) والشكل (١٢) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البند ١، وسالبة وأكبر من -١,٩٦ في البند ٢، وموجبة وأقل من ١,٩٦ في البند ٣. في حين كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥ في البندين ١، ٣. وأقل من ٠,٠٥ في البند ٢. وقيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين (أقل من الجامعي)، و(الجامعي وما فوق) في البندين ١، ٣. وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة في البند ٢، وهو ما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه معظم بنود هذا المحور، وهي البنود ١، ٣.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه

التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. حيث كان لدى أفراد العينتين نفس التوجه السلبي تجاه قضية الصراع الطائفي في العراق، حيث وافق أفراد العينتين على أن هذا الصراع يهدد الكويت. كما كان لدى أفراد العينتين نفس التوجه المعارض لإعفاء العراق من ديونه وتعويضاته المالية المستحقة للكويت، في حين كان أفراد عينة المستوى التعليمي الأعلى (الجامعي وما فوق) لا يوافقون بدرجة أكبر من أفراد عينة المستوى التعليمي الأقل (أقل من الجامعي) على أن ميناء مبارك يمكن أن يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية.

السؤال الرابع: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي لأفراد العينة، ومحاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ / العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام / دور الكويت في العراق / التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) من خلال استخدام برنامج SPSS، حيث إن هذا الاختبار يستخدم لقياس الفروق ما بين عينتين مستقلتين، وهما في هذه الحالة عينة (أصحاب التوجهات السياسية)، وعينة (المستقلين). وقد تم دمج عينات أصحاب الانتماء (الإسلامي المحافظ) و(الليبرالي) و (اليساري) وأصحاب الانتماءات السياسية (الأخرى)، كلهم ضمن عينة واحدة وهي أصحاب التوجهات السياسية، والعينة الأخرى هي عينة (المستقلين).

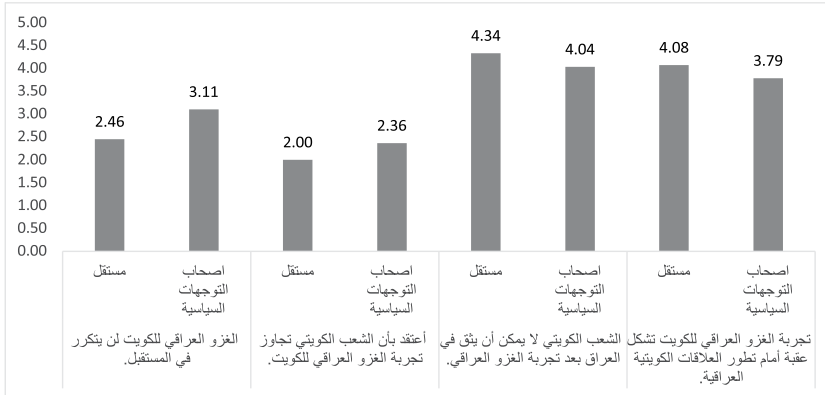
## الجدول (٢٠)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أصحاب التوجهات السياسية) وعينة (المستقلين) تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠

| م | البند                                                                      | اختبارات ت لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |             |
|---|----------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|-------------|
|   |                                                                            | قيمة ت المحسوبة                               | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |             |
|   |                                                                            |                                               |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى                                     | الحد الأعلى |
| ١ | الغزو العراقي للكويت لن يتكرر في المستقبل.                                 | -٦,٩٣٢                                        | ١٠٤٥        | ٠,٠٠٠         | -٠,٦٤٦                          | ٠,٠٩٣                 | -٠,٨٢٩                                          | -٠,٤٦٣      |
| ٢ | أعتقد بأن الشعب الكويتي تجاوز تجربة الغزو العراقي للكويت.                  | -٤,٥٨٦                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٣٦١                          | ٠,٠٧٩                 | -٠,٥١٦                                          | -٠,٢٠٧      |
| ٣ | الشعب الكويتي لا يمكن أن يثق في العراق بعد تجربة الغزو العراقي.            | ٤,٦١٦                                         | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٣٠١                           | ٠,٠٦٥                 | ٠,١٧٣                                           | ٠,٤٢٨       |
| ٤ | تجربة الغزو العراقي للكويت تشكل عقبة أمام تطور العلاقات الكويتية العراقية. | ٣,٨٦٥                                         | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٢٨٦                           | ٠,٠٧٤                 | ٠,١٤١                                           | ٠,٤٣٢       |

## الشكل (١٣)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أصحاب التوجهات السياسية)، وعينة (المستقلون)، تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠



ويوضح الجدول (٢٠) والشكل (١٣) أن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البندين ١، ٢. وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البندين ٣، ٤. في حين كانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (أصحاب التوجهات السياسية) و(المستقلون) تجاه جميع بنود المحور، وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين المذكورتين تجاه جميع بنود محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي لدى أفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. حيث كان لدى أفراد العينة من (المستقلين في الانتماء السياسي) توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من (أصحاب التوجهات السياسية)، تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. وهي نتيجة قد تبدو منطقية حيث إن أصحاب التوجهات السياسية بطبيعتهم يتمتعون بـ «البراغماتية» السياسية، وينظرون لتجربة الغزو العراقي نظرة أكثر واقعية ومصلحية من أفراد العينة «المستقلين».

ويوضح الجدول (٢١) والشكل (١٤) أهم الفروق الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور دور الكويت في العراق.

## الجدول (٢١)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أصحاب التوجهات السياسية) وعينة (المستقلين) تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣

| ٢     | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية                                     |             |                    |                       |                                 |               |             | ١               |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------------|-----------------------|---------------------------------|---------------|-------------|-----------------|
|       | فترة الثقة ٩٥٪                                                                  |             | المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة |
|       | الحد الأدنى                                                                     | الحد الأعلى |                    |                       |                                 |               |             |                 |
| البند | -٠,٣١٠                                                                          | -٠,٥٥٤      | ٠,٠٨٨              | ٠,٠٨٨                 | -٠,٣٨٢                          | ٠,٠٠٠         | ١٠٤٦        | -٤,٣٦٣          |
|       | ٠,١٦٧                                                                           | -٠,١٨٣      | ٠,٠٨٩              | ٠,٠٨٩                 | -٠,٠٠٨                          | ٠,٩٢٧         | ١٠٤٦        | -٠,٠٩١          |
|       | -٠,١٩٣                                                                          | -٠,٤٥٨      | ٠,٠٦٧              | ٠,٠٦٧                 | -٠,٣٢٦                          | ٠,٠٠٠         | ١٠٤٦        | -٤,٨٣٤          |
|       | ٠,١٩٢                                                                           | -٠,٠٧٨      | ٠,٠٦٩              | ٠,٠٦٩                 | ٠,٠٥٧                           | ٠,٤٠٥         | ١٠٤٦        | ٠,٨٣٣           |
|       | ٠,٣٥٩                                                                           | ٠,١١٤       | ٠,٠٦٣              | ٠,٠٦٣                 | ٠,٢٣٧                           | ٠,٠٠٠         | ١٠٤٦        | ٣,٧٧٩           |
|       | -٠,٢٧٦                                                                          | -٠,٥٩٥      | ٠,٠٨١              | ٠,٠٨١                 | -٠,٤٣٥                          | ٠,٠٠٠         | ١٠٤٦        | -٥,٣٦٦          |
| ١     | العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. |             |                    |                       |                                 |               |             |                 |
| ٢     | العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               |             |                    |                       |                                 |               |             |                 |
| ٣     | أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        |             |                    |                       |                                 |               |             |                 |
| ٤     | أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. |             |                    |                       |                                 |               |             |                 |
| ٥     | العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                          |             |                    |                       |                                 |               |             |                 |
| ٦     | النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                     |             |                    |                       |                                 |               |             |                 |

## الشكل (١٤)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أصحاب التوجهات السياسية)، وعينة (المستقلون)، تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣



ويوضح الجدول (٢١) والشكل (١٤) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البنود ١, ٣, ٦. وسالبة وأكبر من -١,٩٦ في البند ٢. وموجبة وأقل من ١,٩٦ في البند ٤، وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البند ٥. في حين كانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البنود ١, ٣, ٥, ٦. وأقل من ٠,٠٥ في البندين ٢, ٤. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (أصحاب التوجهات السياسية) و(المستقلين) تجاه بنود المحور ١, ٣, ٥, ٦. في حين كانت قيمة المتوسطات الحسابية متقاربة بين أفراد العينتين في البنود ٢, ٤. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة

إحصائية بين أفراد العينتين المذكورتين تجاه معظم بنود المحور، وهي البنود ١، ٣، ٥، ٦. في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه البنود ٢، ٤.

وبناءً عليه، فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي لدى أفراد العينة من جهة، وتوجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ من جهة أخرى. حيث كان لدى أفراد العينة من (المستقلين) توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من ذوي (التوجهات السياسية) تجاه العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. وهي نتيجة يمكن تفسيرها كما سبق بأن الأفراد من أصحاب التوجهات السياسية لديهم في الغالب نظرة براغماتية بصورة أكبر من «المستقلين» تجاه العلاقات مع العراق. كما أن لديهم دراية واهتمام بالقضايا السياسية بدرجة أكبر من المستقلين، وذلك بحكم أنهم أشخاص منتمون لتيارات سياسية ولديهم اهتمام بالأمور السياسية، كما يمكن القول بأن المصالح السياسية في أحيان كثيرة تحكم توجهاتهم وآراءهم مقارنة مع الأفراد المستقلين فكرياً وسياسياً. كما أن بعض المنتمين لتيارات سياسية «شيعية» في الكويت يلتقون فكرياً وأيديولوجياً مع أحزاب سياسية «شيعية» لديها تأثير ونفوذ كبيران في دائرة السلطة في العراق في مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣.

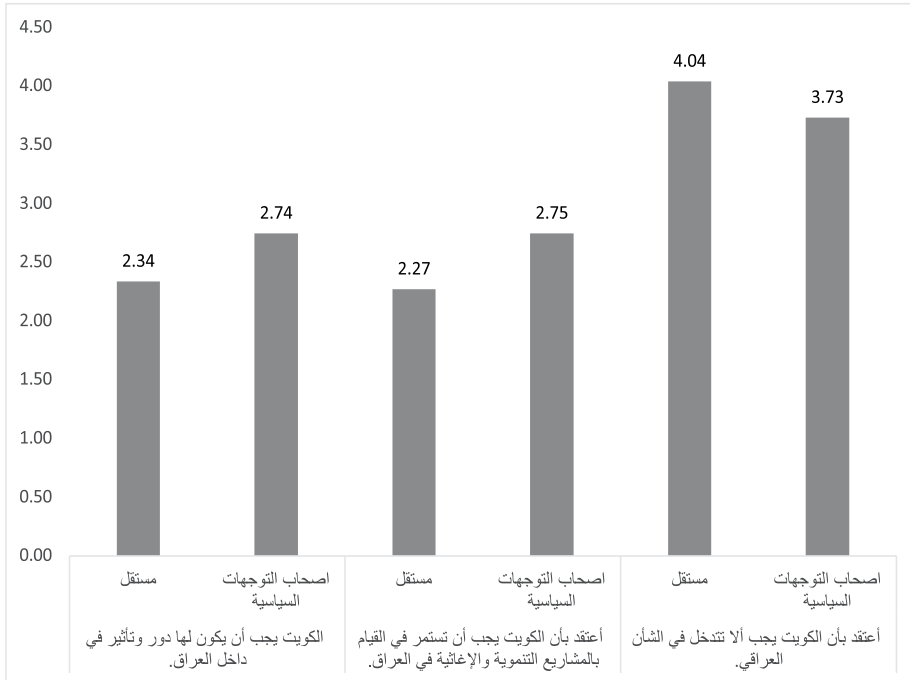
## الجدول (٢٢)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أصحاب التوجهات السياسية) وعينة (المستقلين) تجاه محور دور الكويت في العراق

| م | البند                                                                           | اختبارات ت لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                               | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                 |                                               |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى   الحد الأعلى                       |
| ١ | الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                               | -٤,٥٠٥                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٤٠٩                          | ٠,٠٩١                 | -٠,٢٣١   ٠,٥٨٧                                  |
| ٢ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق. | -٥,٢٣٥                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٤٧٦                          | ٠,٠٩١                 | -٠,٦٥٥   ٠,٢٩٨                                  |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                | ٤,٢٠٤                                         | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٣٠٧                           | ٠,٠٧٣                 | ٠,١٦٤   ٠,٤٥٠                                   |

## الشكل (١٥)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أصحاب التوجهات السياسية)، وعينة (المستقلين)، تجاه محور دور الكويت في العراق



ويوضح الجدول (٢٢) والشكل (١٥) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البندين ١، ٢، وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البند ٣. كما كانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور، وقيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (أصحاب التوجهات السياسية) و(المستقلين) تجاه جميع بنود المحور. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين المذكورتين تجاه جميع بنود محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي لدى أفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق. حيث كان لدى أفراد العينة من (المستقلين) توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من (أصحاب التوجهات السياسية) تجاه دور الكويت في العراق. حيث لم يوافق «المستقلون» بدرجة أكبر من (المنتمين سياسياً) على أن يكون للكويت دور وتأثير في العراق، وأن تستمر في تقديم المشاريع التنموية والإغاثية، وأن تتدخل في الشأن العراقي. وهي نتيجة يمكن تفسيرها كما سبق ذكره بأن أصحاب التوجهات السياسية تؤثر في توجهاتهم المصالح والمنفعة السياسية، ولديهم معرفة بدرجة أكبر بأهمية دور الكويت في العراق.

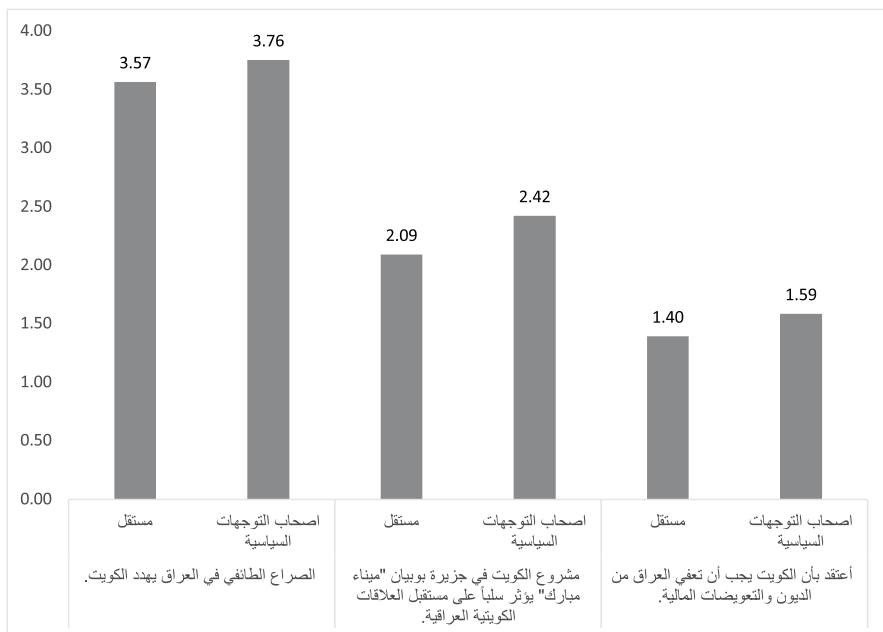
## الجدول (٢٣)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (أصحاب التوجهات السياسية) وعينة (المستقلين) تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق

| م | البند                                                                                        | اختبارات ت لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |             |
|---|----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|-------------|
|   |                                                                                              | قيمة ت المحسوبة                               | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |             |
|   |                                                                                              |                                               |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى                                     | الحد الأعلى |
| ١ | الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.                                                        | -٢,١٨٥                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٢٩         | -٠,١٩٠                          | ٠,٠٨٧                 | -٠,٣٦١                                          | -٠,٠١٩      |
| ٢ | مشروع الكويت في جزيرة بوبيان «ميناء مبارك» يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. | -٤,١٢٧                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٣٣١                          | ٠,٠٨٠                 | -٠,٤٨٨                                          | -٠,١٧٣      |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تعفي العراق من الديون والتعويضات المالية.                            | -٣,٥٤٨                                        | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,١٩٢                          | ٠,٠٥٤                 | -٠,٢٩٧                                          | -٠,٠٨٦      |

## الشكل (١٦)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (أصحاب التوجهات السياسية)، وعينة (المستقلين)، تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق



ويوضح الجدول (٢٣) والشكل (١٦) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في جميع بنود محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق، كما كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (أصحاب التوجهات السياسية) و (المستقلين) تجاه جميع بنود المحور، وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه جميع بنود هذا المحور.

وبناءً عليه، فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي لدى أفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي

العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق؛ حيث كان أفراد العينة من (أصحاب التوجهات السياسية) لديهم تخوف بدرجة أكبر من «المستقلين» من خطر الصراع الطائفي في العراق على الكويت، ومن تأثير مشروع «ميناء مبارك» سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية، كما كانت لديهم معارضة بدرجة أقل من أفراد عينة «المستقلين» لقضية إعفاء الكويت للعراق من ديونه والتعويضات المالية. وهي نتيجة تبدو مبررة بناءً على التفسير الذي سبق ذكره من كون أصحاب التوجهات السياسية لديهم دراية أكبر بأهمية التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق وتأثيرها.

السؤال الخامس: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني لأفراد العينة، ومحاوّر توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي / العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام / دور الكويت في العراق / التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق) ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) من خلال استخدام برنامج SPSS، حيث إن هذا الاختبار يستخدم لقياس الفروق ما بين عينتين مستقلتين، وهما في هذه الحالة عينة (المسلم السني)، وعينة (المسلم الشيعي).

ويوضح الجدول رقم (٢٤) والشكل رقم (١٧) أهم الفروقات الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه تجاه محور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

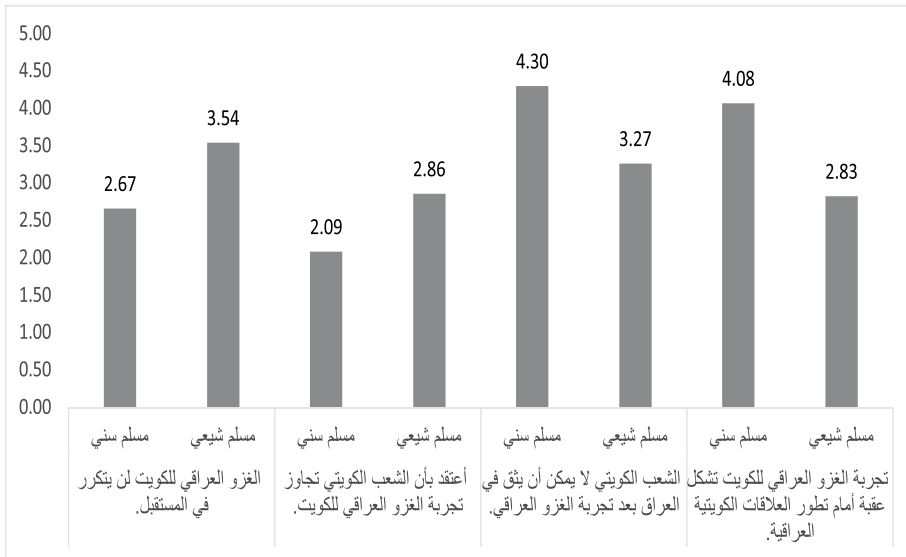
## الجدول (٢٤)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة  
(المسلم السني) وعينة (المسلم الشيعي) تجاه محور تجربة  
الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠

| م | البند                                                                               | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |                |                  |                                          |                             |                                                       |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|----------------|------------------|------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------------------|
|   |                                                                                     | قيمة ت<br>المحسوبة                          | درجة<br>الحرية | مستوى<br>الدلالة | الفرق<br>ما بين<br>المتوسطات<br>الحسابية | الخطأ<br>المعياري<br>للفروق | فترة الثقة ٩٥٪<br>للفروق ما بين<br>المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                     |                                             |                |                  |                                          |                             | الحد<br>الأدنى                                        |
| ١ | الغزو العراقي<br>للكويت لن يتكرر في<br>المستقبل.                                    | -٥,٧٠٢                                      | ١٠٤٥           | ٠,٠٠٠            | -٠,٨٧٤                                   | ٠,١٥٣                       | -١,١٧٥ - ٠,٥٧٣                                        |
| ٢ | أعتقد بأن الشعب<br>الكويتي تجاوز<br>تجربة الغزو العراقي<br>للكويت.                  | -٦,٠٤٠                                      | ١٠٤٦           | ٠,٠٠٠            | -٠,٧٧٢                                   | ٠,١٢٨                       | -١,٠٢٣ - ٠,٥٢١                                        |
| ٣ | الشعب الكويتي لا<br>يمكن أن يثق في<br>العراق بعد تجربة<br>الغزو العراقي.            | ١٠,١٢٨                                      | ١٠٤٦           | ٠,٠٠٠            | ١,٠٣٩                                    | ٠,١٠٣                       | ٠,٨٣٧ - ١,٢٤٠                                         |
| ٤ | تجربة الغزو العراقي<br>للكويت تشكل عقبة<br>أمام تطور العلاقات<br>الكويتية العراقية. | ١٠,٨١٢                                      | ١٠٤٦           | ٠,٠٠٠            | ١,٢٥٠                                    | ٠,١١٦                       | ١,٠٢٣ - ١,٤٧٧                                         |

## الشكل (١٧)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (المسلم السني)، وعينة (المسلم الشيعي)،  
تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠



ويوضح الجدول (٢٤) والشكل (١٧) أن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البندين ١، ٢. وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البندين ٣، ٤. وكانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور. كما كانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (المسلم السني) و (المسلم الشيعي) تجاه جميع بنود المحور. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه جميع بنود المحور.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني لأفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. حيث كان لدى أفراد العينة

من (المسلمين السنة) توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من (المسلمين الشيعة) تجاه محور تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. وهي نتيجة يمكن تفسيرها على أساس أنه قد يكون لدى «الشيعة» في الكويت توجه بدرجة أكبر لطى صفحة الماضي مع العراق بسبب التغير الإيجابي الذي طرأ على وضع «الشيعة» في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، ووصول الأحزاب الشيعية إلى الحكم في العراق.

ويوضح الجدول (٢٥) والشكل (١٨) الفروقات الإحصائية بين العينتين المذكورتين، ومحور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣.

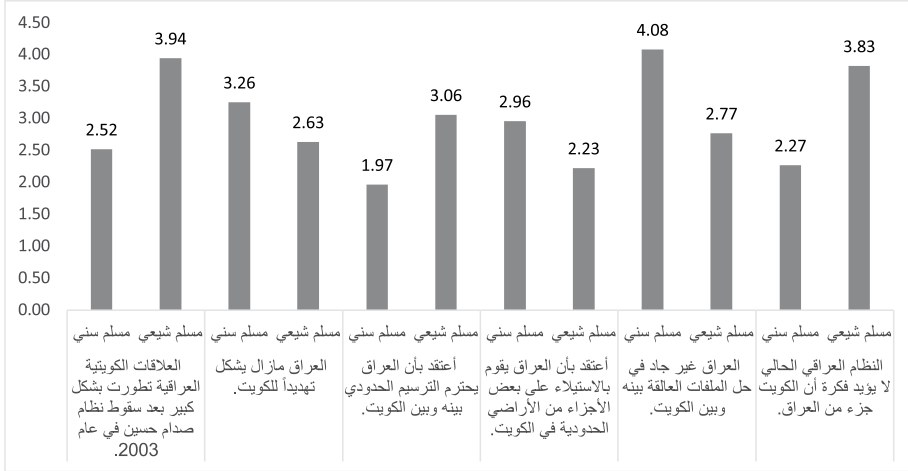
## الجدول (٢٥)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (المسلم السنني) وعينة (المسلم الشيعي) تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣

| م | البيـنـد                                                                        | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                  |                       |                                                 |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|----------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفروق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                 |                                             |             |               |                                  | الحد الأدنى           | الحد الأعلى                                     |
| ١ | العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. | ١٠,٣٨٢-                                     | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ١,٤٣٦-                           | ٠,١٣٧                 | ١,٦٩-٦-١,١٥٧                                    |
| ٢ | العراق مازال يشكل تهديداً للكويت.                                               | ٤,٣٤٢                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٦٢٨                            | ٠,١٤٥                 | ٠,٣٤٤-٠,٩١٢                                     |
| ٣ | أعتقد بأن العراق يحترم الترسيم الحدودي بينه وبين الكويت.                        | ١٠,٣١٦-                                     | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ١,٠٩٣-                           | ٠,١٠٦                 | ١,٣٠١-٠,٨٨٥                                     |
| ٤ | أعتقد بأن العراق يقوم بالاستيلاء على بعض الأجزاء من الأراضي الحدودية في الكويت. | ٦,٦٥٩                                       | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ٠,٧٣٣                            | ٠,١١٠                 | ٠,٥١٧-٠,٩٤٩                                     |
| ٥ | العراق غير جاد في حل الملفات العالقة بينه وبين الكويت.                          | ١٣,٨٦٤                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ١,٣١١                            | ٠,٠٩٥                 | ١,١٢٦-١,٤٩٧                                     |
| ٦ | النظام العراقي الحالي لا يؤيد فكرة أن الكويت جزء من العراق.                     | ١٢,٣٧٩-                                     | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | ١,٥٥٣-                           | ٠,١٢٥                 | ١,٧٩٩-١,٣٠٧                                     |

## الشكل (١٨)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (المسلم السني)، وعينة (المسلم الشيعي)، تجاه محور العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣



ويوضح الجدول (٢٥) والشكل (١٨) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من -١,٩٦ في البنود ١، ٣، ٦. وموجبة وأكبر من ١,٩٦ في البنود ٢، ٤، ٥. وكانت قيمة مستويات الدلالة أقل من ٠,٠٥ في جميع بنود المحور، كما كانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (المسلم السني) و(المسلم الشيعي) تجاه جميع بنود المحور، وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه جميع بنود المحور.

وبناءً عليه فقد كشفت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني لأفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣ من جهة أخرى؛ حيث كان لدى أفراد عينة (المسلم السني) توجه سلبي بدرجة أكبر من عينة (المسلم الشيعي) تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣. ويوضح هذا المحور فروقات إحصائية واضحة

بين «الشيعة» و «السنة» في الكويت تجاه العلاقات مع العراق بعد ٢٠٠٣. وهي نتيجة مبررة على أساس أنه كما سبق ذكره بأن الشيعة في العراق أصبح لهم السلطة الأعلى بعد عام ٢٠٠٣، وأصبحت المزارات والأماكن المقدسة في العراق مفتوحة للزوار الشيعة من كل أنحاء العالم الإسلامي، ومنهم الشيعة في الكويت، وذلك مقارنة مع وضع الشيعة في العراق قبل سقوط نظام صدام. ومن ثم فإنه من المنطقي أن يجد الشيعة في الكويت أن العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣، مقارنة مع السنة في الكويت. حيث إن التغير الذي حصل في العراق في عام ٢٠٠٣ أدى إلى زيادة قوة الأحزاب السياسية الشيعية ونفوذها في العراق، وإلى زيادة النفوذ الإيراني في العراق والمنطقة. كما أن الانفلات الأمني والحرب الداخلية في العراق بين المكونات الشيعية والسنية في فترة من الفترات أسهمت في تنامي حالة الشحن الطائفي والمذهبي في المنطقة. وقد تأثر المجتمع الكويتي بهذه التغيرات، ومن ثم فإنه من المنطقي أن يكون لدى المكون «السني» في الكويت توجه سلبي تجاه الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣، حيث إن الانطباع العام قد تكوّن لدى قطاع كبير من المكون السني في المجتمع الكويتي بأن هذه الحكومات إقصائية، وتستهدف تهमيش المكون السني في العراق، وتسمح بزيادة النفوذ الإيراني هناك.

ويوضح الجدول رقم (٢٦) والشكل رقم (١٩) أهم الفروقات الإحصائية بين العيّنتين المذكورتين أعلاه تجاه محور دور الكويت في العراق.

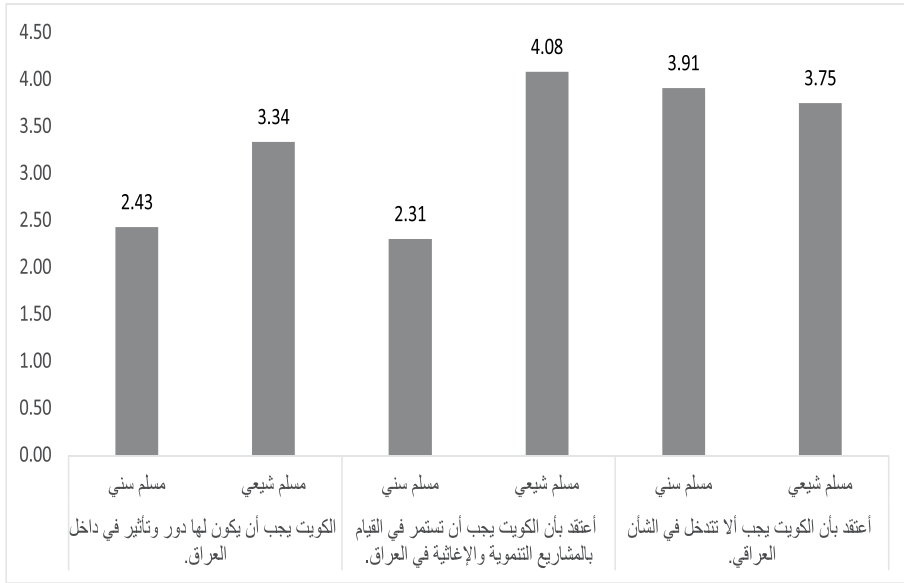
## الجدول (٢٦)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة (المسلم السني)  
وعينة (المسلم الشيعي) تجاه محور دور الكويت في العراق

| م | البند                                                                           | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |             |               |                                 |                       |                                                 |
|---|---------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------|---------------|---------------------------------|-----------------------|-------------------------------------------------|
|   |                                                                                 | قيمة ت المحسوبة                             | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق ما بين المتوسطات الحسابية | الخطأ المعياري للفروق | فترة الثقة ٩٥٪ للفروق ما بين المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                 |                                             |             |               |                                 |                       | الحد الأدنى   الحد الأعلى                       |
| ١ | الكويت يجب أن يكون لها دور وتأثير في داخل العراق.                               | -٦,١٨٩                                      | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -٠,٩٠٩                          | ٠,١٤٧                 | -١,١٩٧   -٠,٦٢١                                 |
| ٢ | أعتقد بأن الكويت يجب أن تستمر في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق. | -١٢,٦٧٦                                     | ١٠٤٦        | ٠,٠٠٠         | -١,٧٧٧                          | ٠,١٤٠                 | -٢,٠٥٢   -١,٥٠٢                                 |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت يجب ألا تتدخل في الشأن العراقي.                                | ١,٣٤٣                                       | ١٠٤٦        | ٠,١٨٠         | ٠,١٦١                           | ٠,١٢٠                 | -٠,٠٧٤   ٠,٣٩٧                                  |

## الشكل (١٩)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (المسلم السني)، وعينة (المسلم الشيعي)، تجاه  
محور دور الكويت في العراق



ويوضح الجدول (٢٦) والشكل (١٩) بأن قيمة (ت) كانت سالبة وأقل من ١,٩٦ في البندين ١، ٢. وموجبة وأقل من ١,٩٦ في البند ٣. وكانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البندين ١، ٢، وأكبر من ٠,٠٥ في البند ٣. كما كانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (المسلم السني) و (المسلم الشيعي) تجاه البنود ١، ٢. ومتقاربة تجاه البند ٣. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه معظم بنود هذا المحور وهي البنود، ١، ٢. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه البند ٣.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني لأفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق. حيث كان لدى أفراد العينة من (المسلمين السنة) توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من (المسلمين الشيعة) تجاه دور الكويت في العراق؛ حيث لم يوافق (السنة) بدرجة أكبر من (الشيعة) على أن يكون للكويت دور وتأثير داخل العراق، وأن تستمر في تقديم المشاريع التنموية والإغاثية في العراق. وهي نتيجة يمكن تفسيرها على أساس المبرر الذي سبق ذكره في المحور السابق.

ويوضح الجدول رقم (٢٧) والشكل رقم (٢٠) أهم الفروقات الإحصائية بين العينتين المذكورتين أعلاه، تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.

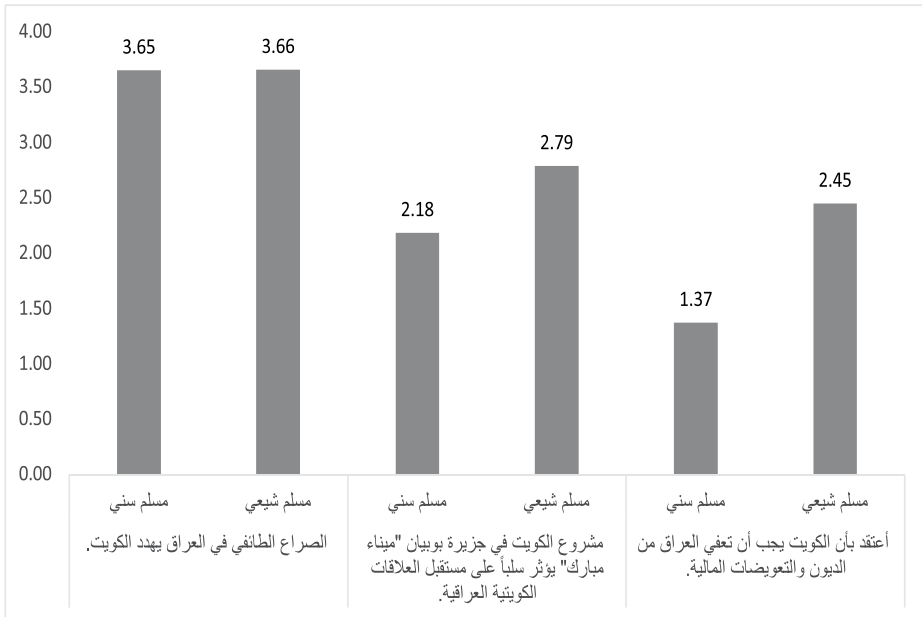
## الجدول (٢٧)

اختبار (ت) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة  
(المسلم السني) وعينة (المسلم الشيعي) تجاه محور  
التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق

| م | البند                                                                                                       | اختبارات لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية |                |                  |                                          |                             |                                                       |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|----------------|------------------|------------------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------------------|
|   |                                                                                                             | قيمة ت<br>المحسوبة                          | درجة<br>الحرية | مستوى<br>الدلالة | الفرق<br>ما بين<br>المتوسطات<br>الحسابية | الخطأ<br>المعياري<br>للفروق | فترة الثقة ٩٥٪<br>للفروق ما بين<br>المتوسطات الحسابية |
|   |                                                                                                             |                                             |                |                  |                                          |                             |                                                       |
|   |                                                                                                             |                                             |                |                  |                                          | الحد<br>الأدنى              | الحد<br>الأعلى                                        |
| ١ | الصراع الطائفي في<br>العراق يهدد الكويت.                                                                    | -٠,٠٤٧                                      | ١٠٤٦           | ٠,٩٦٣            | -٠,٠٠٧                                   | ٠,١٤٢                       | -٠,٢٨٦ ٠,٢٧٣                                          |
| ٢ | مشروع الكويت<br>في جزيرة بوبيان<br>«ميناء مبارك» يؤثر<br>سلباً على مستقبل<br>العلاقات الكويتية<br>العراقية. | -٤,٦٣٢                                      | ١٠٤٦           | ٠,٠٠٠            | -٠,٦٠٥                                   | ٠,١٣١                       | -٠,٣٤٩ -٠,٨٦١                                         |
| ٣ | أعتقد بأن الكويت<br>يجب أن تعفي<br>العراق من الديون<br>والتعويضات المالية.                                  | -١٣,٠٩٧                                     | ١٠٤٦           | ٠,٠٠٠            | -١,٠٧٧                                   | ٠,٠٨٢                       | -١,٢٣٨ -٠,٩١٥                                         |

## الشكل (٢٠)

المتوسطات الحسابية لردود عينة (المسلم السني)، وعينة (المسلم الشيعي)،  
تجاه محور التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق



ويوضح الجدول (٢٧) والشكل (٢٠) أن قيمة (ت) كانت سالبة وأكبر من ١,٩٦- في البند ١، وسالبة وأقل من -١,٩٦ في البندين ٢، ٣. وكانت قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ في البندين ٢، ٣. وأكبر من ٠,٠٥ في البند ١. وكانت قيمة المتوسطات الحسابية متباينة بين أفراد العينتين (المسلم السني) و (المسلم الشيعي) تجاه بنود المحور ٢، ٣. ومتقاربة تجاه البند ١. وهو ما يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه معظم بنود المحور، وهي البنود ٢، ٣. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين تجاه البند ١.

وبناءً عليه فقد أوضحت الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني لأفراد العينة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق. حيث كان أفراد العينة من (الشيعة) يوافقون بدرجة أكبر من (السنة) على أن ميناء مبارك يمكن أن يؤثر سلباً في مستقبل العلاقات الكويتية العراقية، كما كانوا يوافقون بدرجة أكبر من (السنة) على فكرة أن تقوم الكويت بإعفاء العراق من الديون والتعويضات. وهي اتجاهات تقترب بشكل كبير من مواقف الحكومات العراقية ذات الأغلبية الشيعية منذ عام ٢٠٠٣. في حين كان لدى أفراد العينتين اتجاهات متقاربة بالموافقة على أن الصراع الطائفي في العراق يهدد الكويت.

## الخاتمة

### وتوصيات الدراسة

بناءً على كل ما سبق، فقد أوضحت الدراسة مجموعة من النتائج، يمكن إيجازها فيما يأتي:

١- أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس (الذكور والإناث) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه دور الكويت في العراق.

٢- أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس (الذكور والإناث) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.

٣- أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر (أقل من ٣٠ سنة) و(٣١ سنة وأكثر) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وجميع محاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، والتحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق).

٤- أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي (أقل من الجامعي) و (الجامعي وما فوق) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، ومحور توجه الرأي العام الكويتي تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

٥- أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي (أقل من الجامعي) و (الجامعي وما فوق) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، ومحاوَر توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، وتجاه دور الكويت في العراق، وتجاه التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق.

٦- أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء السياسي (أصحاب التوجهات السياسية) و (المستقلين) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وجميع محاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، والتحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق).

٧- أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الانتماء الديني (المسلمين السنة) و (المسلمين الشيعة) لدى أفراد عينة الدراسة من جهة، وجميع محاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية، وهي: (تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، العلاقات الكويتية العراقية منذ سقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣، دور الكويت في العراق، والتحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق).

وبشكل موجز، فقد كشفت الدراسة بأن هناك اتجاهًا سلبيًا بصورة عامة لدى الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية. ورغم أن الدراسة أوضحت بأن هناك اتجاهًا سلبيًا عامًا لدى أفراد عينة الدراسة تجاه محاور توجهات الرأي العام الكويتي نحو العراق، فإنه كان هناك الكثير من الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة من جهة، ومحاوَر توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية من جهة أخرى.

- حيث أوضحت الدراسة بأنه كان لدى أفراد عينة الدراسة من (الذكور) توجه سلبي بدرجة أكبر من (الإناث) تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

وهي نتيجة يمكن تفسيرها على اعتبار أن تجربة الغزو العراقي ربما كانت أشد وطأة على الرجال منها على النساء في الكويت؛ حيث إن كثيراً من الرجال الذين عايشوا تجربة الاحتلال العراقي عانوا خلالها صنوف الأذى والقهر، وبعضهم تعرض للأسر والتعذيب في السجون العراقية خلال فترة الغزو؛ لذلك فإنه من المتوقع بأن يكون لديهم توجه سلبي بصورة أكبر من الإناث تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠.

- وفي المقابل، كان لدى أفراد العينة من (الإناث) توجه سلبي بدرجة أكبر من (الذكور) تجاه دور الكويت في العراق؛ حيث عارض أفراد العينة من (الإناث) بدرجة أكبر أن يكون للكويت دور وتأثير في داخل العراق، كما عارضن بدرجة أكبر استمرار الكويت في القيام بالمشاريع التنموية والإغاثية في العراق، في حين وافقن بدرجة أكبر من (الذكور) على ألا تتدخل الكويت في الشأن العراقي، وهي نتيجة يمكن تفسيرها بناءً على درجة الوعي السياسي، حيث إن النساء في الكويت بشكل عام ليس لديهن اهتمام بالشأن السياسي بصورة كبيرة مقارنة بالرجال، ومن ثمّ عدم إدراكهن لأهمية الدور الكويتي في العراق.

- كما كشفت الدراسة أن أفراد العينة (٣١ سنة وأكثر) كان لديهم توجه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة (٣٠ سنة وأقل) تجاه جميع محاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية؛ حيث كان لديهم اتجاه سلبي بصورة أكبر تجاه تجربة الغزو، وتجاه العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣، وتجاه دور الكويت في

العراق، كما كان لديهم اتجاه سلبي بصورة أكبر تجاه تحديات القضايا المشتركة بين الكويت والعراق، وهي الصراع الطائفي في العراق، وميناء مبارك في جزيرة بوبيان، وقضية الديون والتعويضات.

وهي نتيجة يمكن تفسيرها على اعتبار أن الفئة العمرية (٣١ سنة وأكثر) هي الفئة التي شهدت تجربة الغزو العراقي، مقارنة بالفئة العمرية الأصغر (أقل من ٣٠ سنة) التي لم تشهد هذه التجربة. ومن ثم فإن الفئة العمرية الأكبر هي التي شهدت تجربة الغزو العراقي، وما زالت هذه التجربة راسخة في أذهان أفرادها، وهي التي تسبب لدى هذه الفئة العمرية مثل هذا الاتجاه السلبي نحو العراق حتى بعد سقوط نظام صدام حسين، ويمكن القول بأن هذه النتيجة تعطينا مؤشراً إيجابياً على أن الجيل الجديد الحالي (أقل من ٣٠ سنة) الذي لم يشهد تجربة الغزو العراقي، ويمثل أغلبية كبيرة في المجتمع الكويتي، يمكن أن يساعد في تجاوز جراح هذه التجربة المريرة بين البلدين، ما يساهم في تطوير العلاقات الكويتية العراقية وتحسينها.

- وفي المقابل، فقد أوضحت الدراسة بأن أفراد العينة (المستوى التعليمي الجامعي وما فوق) كان لديهم اتجاه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة (المستوى التعليمي أقل من الجامعي) تجاه تجربة الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠. ويمكن ربط هذه النتيجة مع متغير الوعي السياسي على اعتبار أن أصحاب التعليم الأعلى (الجامعي وما فوق) لديهم وعي سياسي أكبر حول مدى تأثير الغزو العراقي للكويت في العلاقات الكويتية العراقية، وهو ما قد يكون أسهم في تكوين هذا الاتجاه السلبي لديهم بدرجة أكبر تجاه تجربة الغزو مقارنة مع أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي الأدنى (الدبلوم، والثانوي، ودون الثانوي).

- كما كشفت الدراسة أن أفراد العينة من (المستقلين في الانتماء السياسي) كان لديهم اتجاه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من (أصحاب التوجهات السياسية) تجاه جميع محاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية؛ حيث كان لديهم اتجاه سلبي بصورة أكبر تجاه تجربة الغزو، وتجاه العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣، وتجاه دور الكويت في العراق، كما كان لديهم اتجاه سلبي بصورة أكبر تجاه تحديات القضايا المشتركة بين الكويت والعراق، وهي الصراع الطائفي في العراق، وميناء مبارك في جزيرة بوبيان، وقضية الديون والتعويضات.

وهي نتيجة يمكن تفسيرها على اعتبار أن أصحاب التوجهات السياسية بطبيعتهم يتمتعون ب «البراغماتية» السياسية، وينظرون لتجربة الغزو العراقي نظرة أكثر واقعية ومصلحية من أفراد العينة «المستقلين». كما أن الأفراد من أصحاب التوجهات السياسية لديهم في الغالب نظرة براغماتية بصورة أكبر من «المستقلين» تجاه العلاقات مع العراق، ولديهم دراية واهتمام بالقضايا السياسية بدرجة أكبر من المستقلين، وذلك بحكم أنهم أشخاص منتمون لتيارات سياسية ولديهم اهتمام بالأمور السياسية، كما يمكن القول بأن المصالح السياسية في أحيان كثيرة تحكم توجهاتهم وآراءهم مقارنة مع الأفراد المستقلين فكرياً وسياسياً، كما أن بعض المنتمين لتيارات سياسية «شيعية» في الكويت يلتقون فكرياً وأيديولوجياً مع أحزاب سياسية «شيعية» لديها تأثير ونفوذ كبيران في دائرة السلطة في العراق في مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣. وفي نفس السياق، فإن أصحاب التوجهات السياسية، تؤثر في توجهاتهم المصالح والمنفعة السياسية ولديهم معرفة بدرجة أكبر بأهمية دور الكويت في

العراق. وفي المقابل، فإن أصحاب التوجهات السياسية لديهم دراية أكبر بأهمية وتأثير التحديات والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق مثل العنف الطائفي وقضية الديون والتعويضات.

- وأوضحت الدراسة أن أفراد العينة من (المسلمين السنة في الانتماء الديني) كان لديهم اتجاه سلبي بدرجة أكبر من أفراد العينة من (المسلمين الشيعة) تجاه جميع محاور توجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات الكويتية العراقية. حيث كان لديهم اتجاه سلبي بصورة أكبر تجاه تجربة الغزو، وتجاه العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام في عام ٢٠٠٣، وتجاه دور الكويت في العراق، كما كان لديهم اتجاه سلبي بصورة أكبر تجاه تحديات القضايا المشتركة بين الكويت والعراق، وهي الصراع الطائفي في العراق، وميناء مبارك في جزيرة بوبيان، وقضية الديون والتعويضات.

وهي نتيجة يمكن تفسيرها على أساس أنه قد يكون لدى «الشيعة» في الكويت توجه بدرجة أكبر لطي صفحة الماضي مع العراق بسبب التغير الإيجابي الذي طرأ على وضع «الشيعة» في العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، ووصول الأحزاب الشيعية إلى الحكم في العراق. كما أن الشيعة في العراق أصبح لهم السلطة الأعلى بعد عام ٢٠٠٣، وأصبحت المزارات والأماكن المقدسة في العراق مفتوحة للزوار الشيعة من كل أنحاء العالم الإسلامي، ومنهم الشيعة في الكويت، وذلك مقارنة مع وضع الشيعة في العراق قبل سقوط نظام صدام. ومن ثم فإنه من المنطقي بأن يجد الشيعة في الكويت بأن العلاقات الكويتية العراقية تطورت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣، مقارنة مع السنة في الكويت. حيث إن التغير الذي حصل في العراق في عام ٢٠٠٣ أدى إلى زيادة قوة ونفوذ الأحزاب السياسية

الشيعة في العراق، وإلى زيادة النفوذ الإيراني في العراق والمنطقة. كما أن الانفلات الأمني والحرب الداخلية في العراق بين المكونات الشيعية والسنية في فترة من الفترات أسهم في تنامي حالة الشحن الطائفي والمذهبي في المنطقة. وقد تأثر المجتمع الكويتي بهذه التغيرات، ومن ثمّ فإنه من المنطقي أن يكون لدى المكون «السني» في الكويت توجه سلبي تجاه الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام ٢٠٠٣، حيث إن الانطباع العام قد تكوّن لدى قطاع كبير من المكون السني في المجتمع الكويتي بأن هذه الحكومات إقصائية، وتستهدف تهميش المكون السني في العراق وتسمح بزيادة النفوذ الإيراني هناك.

وكل هذه النتائج جديرة بالملاحظة والبحث العميق في الأسباب، كما أنها يمكن أن تسهم في تزويد متخذ القرار في الكويت بتوجهات الرأي العام الكويتي تجاه العلاقات مع العراق. وهو ما يمكن أن يسهم في أخذ توجهات الرأي العام الكويتي في الاعتبار عند رسم سياسة الكويت الخارجية تجاه العراق. وفيما يتعلق بالتحديات المستقبلية والقضايا المشتركة بين الكويت والعراق، فقد كشفت الدراسة أن الرأي العام الكويتي بصورة عامة يتخوف من تهديد الصراع الطائفي في العراق على أمن الكويت، ويعارض فكرة إلغاء الديون والتعويضات المستحقة على العراق، كما أن الرأي العام الكويتي بصورة عامة لديه موقف إيجابي تجاه مشروع ميناء مبارك في جزيرة بوبيان، ويرى بأن مثل هذا المشروع لا يؤثر سلباً على مستقبل العلاقات الكويتية العراقية. وكل هذه النتائج لا شك بأنها تساهم في توضيح الرؤية بشكل أكبر لدى صناع القرار في الكويت عند رسم سياسة الدولة.

ويوصي الباحث صانع القرار السياسي في الكويت بالسعي إلى تغيير التوجه السلبي لدى الرأي العام الكويتي نحو العلاقات مع العراق، والذي كشفتته هذه الدراسة الميدانية، حيث إن الجغرافيا لا تتغير، وسوف يبقى العراق جاراً مباشراً للكويت مهما طرأ من تغيرات وأحداث سياسية، ومن مصلحة الكويت تطوير العلاقات معه وتوثيق الروابط بين الشعبين الكويتي والعراقي بما يحقق المصلحة الإستراتيجية لدولة الكويت. كما يوصي الباحث مستقبلاً بإجراء مثل هذه الدراسات المسحية لقياس توجهات الرأي العام الكويتي بشكل دوري لرصد التغيرات التي تطرأ على هذه التوجهات. كما يمكن إجراء دراسة ميدانية لقياس توجهات الرأي العام العراقي نحو العلاقات العراقية الكويتية لمقارنة توجهات الرأي العام بين الشعبين الكويتي والعراقي.

## المراجع

### المراجع العربية:

- الإبراهيم، حسن. (١٩٨٢). الدول الصغيرة والنظام الدولي: الكويت والخليج (ط. ١). بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
- أبو صليب، فيصل. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة في اتخاذ الكويت قرار الحرب الأمريكية على العراق في عام ٢٠٠٣. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت. ٤٣ (١).
- أبو صليب، فيصل. (٢٠١٥). المراحل الرئيسية في تطور سياسة الكويت الخارجية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت. ٤٣ (٤).
- أبوكوف، بوغوس (٢٠١٦). الكويت بوابة السوفييت إلى الخليج. تم استرجاعها في تاريخ ١٠ فبراير، ٢٠٢٠ من:  
<https://www.youtube.com/watch?v=LttNlgTzMpk&list=PL->
- الاجتماع الوزاري للتحالف ضد داعش بالكويت حلقة جديدة في سلسلة محاربته. (٢٠١٨، ١٢ فبراير). استرجع في تاريخ ١٩ فبراير، ٢٠٢٠ من:  
<https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2690224&language=ar>
- إدريس، محمد السعيد. (٢٠٠٠). النظام الإقليمي للخليج العربي (ط. ١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- إدريس، محمد السعيد. (٢٠٠٣). الحرب الأمريكية على العراق: مجلس التعاون الخليجي والعراق: خبرات الماضي وسيناريوهات المستقبل. السياسة الدولية.
- أسيري، عبد الرضا (٢٠١٧). سياسة الكويت الخارجية (١٩٩١-٢٠١٧) إنجازات الماضي.. تحديات الحاضر.. وآفاق المستقبل. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- أسيري، عبد الرضا (٢٠١٧). سياسة الكويت الخارجية (١٩٩١-٢٠١٦) إنجازات الماضي.. تحديات الحاضر.. وآفاق المستقبل. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- أسيري، عبد الرضا. (١٩٩٣). الكويت في السياسة الدولية المعاصرة.. إنجازات.. إخفاقات.. وتحديات (ط. ٢). الكويت: دار الوطن.

- أسيري، عبد الرضا. (٢٠١٠). النظام السياسي في الكويت. مبادئ وممارسات (ط. ١١). الكويت: دار الوطن.
- اضطراب البصرة. الاحتجاجات في جنوب العراق وتداعياتها المحلية والإقليمية. (٢٠١٨، ١٨ يوليو). استرجع في تاريخ ٢٩ فبراير، ٢٠٢٠ من: <https://www.makingpolicies.org/ar/posts/basraaa.php>
- البغدادي، أحمد. (١٩٩٤). الشيخ عبد الله السالم. إنساناً.. ورجل دولة (ط. ١). الكويت: دار قرطاس للنشر.
- الجاسم، نجاة عبد القادر. (٢٠١٠). تاريخ الكويت الحديث والمعاصر (ط. ١). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- الجشعي، أحمد يونس (٢٠١١). المطالبات العراقية بالكويت وموقف بريطانيا منها ١٩٦٣-١٩٢١. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل. العراق. (٧)، ١٢٢.
- الجميلي، مالك دحام والكناني، لمياء محسن. (٢٠١٢). العلاقات العراقية الكويتية وإشكالية ميناء مبارك. مركز الدراسات دولية. (٥٢).
- الحارث، وليد (١٩٨١، ١٤ أكتوبر). أضواء على الدبلوماسية الكويتية. مجلة الأفق. قبرص. (١٤) ١٦-١٨.
- الحسيني، جعفر عبد الأمير و الشمري، هاشم مرزوك. (٢٠١١). تأثيرات إنشاء ميناء مبارك على مشروع ميناء الفاو الكبير. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، ٩ (٣٠).
- الديين، أحمد. (٢٠١٢). ملامح من التاريخ السياسي في الكويت. الطليعة، الكويت.
- الرميحي، محمد غانم (١٩٧٥). حركة ١٩٣٨ الإصلاحية في الكويت والبحرين ودبي. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. (٤).
- الزبيدي، مفيد (٢٠١٩). الكويت (١٨٩٦-٢٠١٨) (ط. ١). بيروت: منتدى المعارف.
- الزبيدي، مفيد. (٢٠١٢). التيارات السياسية والفكرية في الخليج العربي (١٩٧١-٢٠٠٣) (ط. ١). بيروت، منتدى المعارف.

- السعدون، خالد (٢٠١٣). العلاقات السياسية العراقية-الكويتية زمن الملك غازي ١٩٣٣-١٩٣٩ كما صورتها الوثائق البريطانية (ط.١). لندن، دار الحكمة.
- السقاف، أحمد (١٩٨٣). تطور الوعي القومي في الكويت. قضايا عربية ٣. رابطة الأدباء في الكويت.
- الشاهين، سليمان ماجد (٢٠٠١). الدبلوماسية الكويتية بين المهنة والمحنة. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت. ط.١.
- الشطي، إسماعيل. (٢٠٠١). هل تعود العلاقات الكويتية العراقية. الشرق الأوسط، العدد ٨٠٧٧.
- الصباح، ثامر (٢٠٠٧). الأمن الوطني الكويتي بمفهومه الشامل. ندوة قُدمت إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، الكويت.
- الصباح، ميمونة خليفة. (٢٠١٣). الكويت في ظل الحماية البريطانية «القرن العشرين» (ط.٥). الكويت: مطابع الوطن.
- العبيدي، محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٨). الكويت والمتغيرات السياسية في العراق. مركز الدراسات الإقليمية، ١٢، ١-٣٠.
- العراق: الكويت ستمدنا بالوقود لتشغيل محطات الكهرباء المتوقفة (٢٠٠٨). وكالة الأنباء الكويتية كونا. (٢٠١٨، ٢٠ يوليو). استرجعت في ٢٠ فبراير، ٢٠٢٠ من: <https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2737966&language=ar>
- العنزي، محمد نايف (٢٠٠١). تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١-١٩٧٣. مركز البحوث والدراسات الكويتية. الكويت.
- الغنيم، يعقوب يوسف. (١٩٩٨). الكويت تواجه الأطماع. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
- الفيلي، محمد. (٢٠١١). الكويت من الكيان السياسي إلى الدولة. مجلة العربي. استرجعت في تاريخ ١٥ فبراير، ٢٠٢٠ من: [www.alarabimag.com](http://www.alarabimag.com)

- الكويت تدعو إلى التنسيق الأمني لتحصين الجبهة الداخلية من خطر داعش (٢٠١٤، ٣٠ نوفمبر). استرجع في تاريخ ٢٢ فبراير، ٢٠٢٠ من: <http://uae71.com/posts/3693>.
- النجار، غانم. (٢٠٠٠). مدخل إلى التطور السياسي في الكويت (ط.٣). الكويت: دار قرطاس للنشر.
- الهدبان، إبراهيم، الكندري، يعقوب و الغانم، عبدالله. (٢٠١٨). الاتجاهات السياسية للكويتيين تجاه التعاون مع إيران والعراق وإسرائيل: دراسة حالة. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٦(٤). ٦١-١٢.
- تعداد سكان دولة الكويت (٢٠١٩). الإدارة المركزية للإحصاء. دولة الكويت. استرجع في ٢٠٢٠/٣/٥ من: <https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=67&ParentCatID=1>
- جواد، دنيا. (٢٠١١). الإرهاب في العراق.. دراسة في الأسباب الحقيقية. دراسة تحليلية لأسباب الإرهاب في العراق.. ومتغيراته الاجتماعية والسياسية. مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد.
- حسين، قحطان طاهر (٢٠١٤). تاريخ النزاع العراقي الكويتي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم.
- ديمبسي: داعش يريد بسط نفوذه من جنوب إسرائيل إلى الكويت (٢٠١٤، ١٦ سبتمبر). استرجع في تاريخ ٢٨ فبراير، ٢٠٢٠ من: <https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/09/hagel-us-iraq-syria-isis>
- رزق، يونان لبيب. (١٩٩١، ١٣ مارس). الحدود العراقية الكويتية: اللغم الذي تفجر، جريدة الخليج. الإمارات العربية المتحدة.
- زكي، مأمون مأمون. (٢٠١١). ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ (ط.١). لندن: دار الحكمة.
- سلمان، فراق داود. (٢٠١٧). العلاقات العراقية الكويتية بعد عام ٢٠٠٣. مركز دراسات البصرة والخليج العربي. (٢٣)، ٤١٧-٤٤٥.

- سليم، محمد السيد (٢٠١٣). تحليل السياسة الخارجية (ط.٣). مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد العاطي، محمد. (٢٠٠٤). جهود رفع الحصار بين عجز الشعوب وتردد الحكومات. استرجع في تاريخ ٢٨ فبراير، ٢٠٢٠ من:  
<https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/98334bab-5925457-c-994c-aaeb2e0a5c11>
- عبد القادر، محمد عبد الله. (٢٠٠٠). الحدود الكويتية العراقية (ط.١). مركز البحوث والدراسات الكويتية.
- عبد الله العنزي وحامد العبد الله. (٢٠٠٠). العلاقات الكويتية العراقية حاضرها ومستقبلها: دراسة ميدانية لاتجاهات الرأي العام الكويتي. شؤون اجتماعية. ١٧. ٦٦. الشارقة: الإمارات.
- مذكرات خالد سليمان العدساني (ط.١). دمشق: دار اليوسف.
- منح كويتية تساهم في إعادة إعمار جمهورية العراق (٢٠١٨، يناير). الصندوق الكويتي للتنمية. استرجعت في تاريخ ٢١ مارس، ٢٠٢٠ من:  
<https://www.kuwait-fund.org/documents/11433196069//mag+89.pdf/9f910c19-b729408-a-ba1b-8a764d1e9e0a>
- فيشت العيج نزاع حدودي بين العراق والكويت. (٢٠١٩). استرجعت في تاريخ ٢٨ فبراير، ٢٠٢٠ من: [www.alhurra.com](http://www.alhurra.com)
- كشك، أشرف (٢٠١٢). تطور الأمن الإقليمي الخليجي منذ عام ٢٠١٣: دراسة في تأثير إستراتيجية حلف الناتو. بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية.
- لجنة الأمم المتحدة للتعويضات تعلن عن دفع مبلغ ٢٧٠ مليون من تعويضات الكويت. (٢٠١٩). استرجعت في ٢١ مارس، ٢٠٢٠ من:  
<https://news.un.org/ar/story/20191037231/07/>

## المراجع الأجنبية:

- Al-Fayez, abdulaziz. (1984). The National Security of Kuwait: External and Internal Dimensions. University of Massachusetts. PhD Dissertation.
- Cafirto, giorgio. (2018). Instability in Iran and Iraq threatens Kuwait's deep interests. The News Arab.
- CIA World Factbook, Kuwait (ND). Retrieved February 25, 2020 from [www.ciaworldfactbook.us/asia/kuwait](http://www.ciaworldfactbook.us/asia/kuwait)
- Gause III, G.F (2012). The International Relations of the Persian Gulf. Cambridge University Press.
- Holsti, K. J. (1995). International Politics. Seven Edition. Prentice-Hall, Inc. A Simon & Schuster Company.
- Iraq 2018 Crime & Safety Report: Baghdad (2018). United States Department of State. Bureau of Diplomatic Security.
- Katzman, K. (2016). Kuwait, Governance, Security, and US Policy. Congressional Research Service. Library of Congress.
- Katzman, K. (2005). Kuwait Post Saddam Issues and US Policy. Congressional Research Service. Library of Congress.
- Katzman, K. (1999). Kuwait: Security, Reform, and US Policy. Congressional Research Service.
- Keohane, R. (1969). Lilliputians' Dilemmas: Small States in International Politics. International Organization. Vol 23, No.2, pp.291-310.
- Manfreda, primoz (2018). Current Situation in Iraq. Iraq is managing to stay in one piece in spite of devastating odds. Retrieved February 20, 2020 from [www.thoughco.com](http://www.thoughco.com)
- Marr, phebe (2004). The Modern History of Iraq. Westview Press. Second Edition.
- Persian Gulf Oil and Gas Exports. (2003). Fact Sheet. US Energy Information Administration.

- Pollack, D. (2017 November). Kuwait: Keystone of US Gulf Policy. The Washington Institute for Near East Policy.
- Thorhallsson, B, Steinsson, S. (2017). Small State Foreign Policy. Oxford Research Encyclopedia of Politics.
- US Military Facilities in Kuwait (ND). Accessed on [www.globalsecurity.org/military/facilities/kuwait](http://www.globalsecurity.org/military/facilities/kuwait)
- US Department of Defense Commemorate Kuwait Major Non-Nato Ally Status (2004). US Department of Defense.
- Vacek, Z. M. (2017). Security Strategies of Small States in a Changing World. Journal on Baltic Security. 3 (2). 7-15.
- Xuequan, M. (2018). China Focus: China, Kuwait agree to establish strategic partnership. XINHUANET. 10/7/2018. Accessed on June 1, 2020 from [http://www.xinhuanet.com/english/2018-07/10/c\\_137312795.htm](http://www.xinhuanet.com/english/2018-07/10/c_137312795.htm)

## ملحق (۱)

## خريطة دولة الكويت الجغرافية والسياسية





## The Kuwaiti Public Opinion Attitudes toward the Kuwaiti-Iraqi Relationships: A Field Study

### Abstract:

The study aimed to analyze Kuwaiti public opinion and attitudes regarding Kuwaiti-Iraqi relations. It relied on a survey to collect the needed data which distributed among a sample of 1,048 Kuwaiti people. The survey comprised 16 sentences grouped into four parts about Kuwaiti public opinion and attitudes regarding (1) the Iraqi invasion of Kuwait in 1990, (2) Kuwaiti-Iraqi relations after the collapse of Saddam Hussein's regime in 2003, (3) the role of Kuwait in Iraq, and (4) the challenges and the mutual issues facing Kuwait and Iraq. The study sought to analyze statistical relationships between the sample's demographic variables (i.e., gender, age, level of education, political affiliation, and religion) and Kuwaiti public opinion and attitudes regarding Kuwaiti-Iraqi relations. The study revealed statistical relationships between Kuwaitis' age, political affiliation, and religion and all four parts of Kuwaiti public opinion and attitudes regarding Kuwaiti-Iraqi relations. Moreover, the study showed statistical relationships between their gender and the Iraqi invasion of Kuwait in 1990 and the role of Kuwait in Iraq. By contrast, the study also revealed a statistical relationship between level of education and Kuwaiti public opinion attitudes towards the Iraqi invasion of Kuwait.

**Keywords:** Kuwait, Iraq, public opinion, Iraqi invasion of Kuwait, Kuwaiti-Iraqi relations.

**The Author:****Dr Faisal Mukhyat Abu Sulaib**

- Ph.D in Political science- University of Manchester, UK, 2009.
- MA in Political Science- University of Clifornia, Riverside, USA, 2003.
- B.Ed in Political Science- University of Kuwait, with Honours, 1998..

**Books:**

- 1- US foreign policy toward Iraq after 9/1.
- 2- US foreign policy toward the Arabian Gulf, Dar Al Falah For Publication & Distribution, 2012.
- 3- Neoconervatism, Dar Al Falah For Publication & Distribution, 2012.

**Researches:**

- 1- The influencing factors of the Kuwaiti decision to support the US war on Iraq in 2003. Journal of social sciences. of Social Science, Vol. 43, No. 1, Kuwait University, 2015 (Recipient of the State Promotion Prize in Political Science).
- 2- The impact of the psychological factors on foreign policy decisions: the case study of the decision of Saddam Hussein to invade Kuwait in 1990, Journal of south Asian and Middle Eastern Studies, 2015.
- 3- The major stages of Kuwaiti foreign policy, Journal of Social Science, Kuwait University, 2015.
- 4- The influencing factors of the political mobility in the Kuwaiti society (2009-2014): An empirical study, Journal of the Gulf and Arab Peninsula studies , Kuwait University, No. 160, Vol. 42, Jan. 2016.
- 5- Arab National Orientation in Kuwait's Foreign Policy(1961-1990), Journal of Social Sciences, Kuwait University, 2017.
- 6- The influencing factors of the political development of the Kuwaiti political system since the establishment of Kuwait until 1921, Journal of Gulf and Arab Peninsula studies, Kuwait University.
- 7- The Influencing factors of the political development of the Kuwaiti political system 1962-1992, Journal of Gulf and Arab Peninsula Studies, Kuwait University.
- 8- The Role of Mediation in Kuwaiti Foreign Policy 1961-2019, Annals of Arts and Social Sciences, Kuwait University.

10.34120/0757-041-567-001

**Monograph 567**

# **The Kuwaiti Public Opinion Attitudes toward the Kuwaiti-Iraqi Relationships: A Field Study**

**Faisal Mukhyat Abu Sulaib, Ph.D.**

**Department of Political Science -Faculty of Social Sciences**

**Kuwait University**

### عزيزي القارئ:

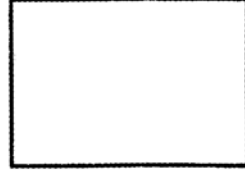
يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجاباتكم عن هذه الأسئلة:

- ١ - العمر: ..... سنة
- ٢ - الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٣ - بلد الإقامة: ☐ الكويت ☐ خارج الكويت (انكر) .....
- ٤ - التعليم: ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
- ٥ - طبيعة المهنة: ☐ أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (وانكرها) ...
- ٦ - مواضيعك المفضلة: ☐ أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐ تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (وانكرها) ...
- ٧ - كيف تحصل على الحوليات؟ ☐ شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐ لا
- ٨ - هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ ☐ نعم ☐ لا
- ٩ - رأيك في حجم الحوليات؟ ☐ كبير ☐ متوسط ☐ صغير
- ١٠ - كيف ترى موضوعات الحوليات؟ ☐ متنوعة ☐ غير متنوعة
- ١١ - ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟ ☐ لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع
- ١٢ - هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٥ - هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٦ - اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية  
مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت  
ص.ب: 17370 الخالدية  
الكويت 72454  
دولة الكويت

البريد الجوي  
BY AIR MAIL  
PAR AVION





# إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

## نعنى بشؤون الأنظمة والمحاماة



### أهداف المجلة :

- \* طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
- \* أن تكون ساحة إعلامية لنوعي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
- \* نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

### دعوة للمشاركة :

- \* يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
- \* تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

### رئيس التحرير :

المحامي / طارق المزني

### سكرتير التحرير :

حسين العسكر

### مسؤول إشتراكات :

خالد يس

### الهيئة الاستشارية :

فضيلة الشيخ / عبد الله البسام

فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا

فضيلة الشيخ / سعد البريك

سعادة الدكتور / سعود الدريب

سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان

سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر

سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

### الاشتراكات: المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

### الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ - شركة الراجحي المصرفية للاستثمار - الرياض - فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

# مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت  
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. عثمان حمود الخضر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون  
منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات العلمية.

## ومن أبوابها

■ البحوث العربية

■ البحوث الإنجليزية

■ البحوث الفرنسية

## الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت  
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً  
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً  
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 170073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت

تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833705 (965)

البريد الإلكتروني: jgaps@ku.edu.kw

موقع المجلة: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

f : jgaps.kuniv

t : jgaps\_ku

@ : jgaps\_ku

# المجلة التربوية



مجلة فصلية، تخصصية، محكمة  
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. فهد عبدالله الخزي

نُشِرَ:

البحوث التربوية المحكمة

مراجعات الكتب التربوية الحديثة

محاضرات الحوار التربوي

التقارير عن المؤتمرات التربوية

وملخصات الرسائل الجامعية

✻ تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.

✻ تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

## الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنائير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.  
في الدول العربية: أربعة دنائير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.  
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955  
الكويت هاتف: ٣٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٣٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٣٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw

# مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَسْأَلِ الْإِسْلَامِيِّ

فَصَلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ مَجْلِسِ النِّشْرِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ  
تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراساتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور : عبدالرزاق خليفة الشايحي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- \* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- \* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوى شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- \* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- \* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

## جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٣٣ الخالدية 72455 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - 1029 - 8908 issn:



alsharia\_ku

http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع [www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html](http://www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html)

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى: دار المنظومة [www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products



## لجنة التأليف والتعريب والنشر



## جامعة الكويت مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب  
والنشر - التابعة لمجلس النشر  
العلمي بجامعة الكويت  
في عام 1976.

### \* أهداف اللجنة:

- 1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.
- 2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية.
- 3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسية التي انعقد عليها الإجماع العربي.

### \* مهام اللجنة:

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book). والمترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة. ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي:

لجنة التأليف والتعريب والنشر/ جامعة الكويت

ص.ب: 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون: 24984566 - 24984571 (965)

البريد الإلكتروني: atpc@ku.edu.kw

الموقع على الإنترنت: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

# مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الدكتور/ فهد علي الزميع



## الاشتراكات

| الأفراد    | في الكويت  | في الدول العربية | في الدول الأجنبية |
|------------|------------|------------------|-------------------|
| ٣ دنانير   | ٤ دنانير   | ١٥ دولاراً       |                   |
| ١٥ ديناراً | ١٥ ديناراً | ٦٠ دولاراً       |                   |
| المؤسسات   |            |                  |                   |



توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: [jol@ku.edu.kw](mailto:jol@ku.edu.kw)

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069



# التعاون Attaawun

رئيس التحرير  
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول

في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

— تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

— تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحث — آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / جغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين  
يمنح المشاركون مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير — مجلة التعاون

ص . ب : ٧١٥٣ — الرياض : ١١٤٦٢

هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ ( ٩٦٦١ )

فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ ( ٩٦٦١ )

Email : [attaawun@gcc-sg.org](mailto:attaawun@gcc-sg.org)

# KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

## *An International Journal of the Kuwait University*

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

### Annual Subscription

|                         |         |                    |
|-------------------------|---------|--------------------|
| <b>Inside Kuwait:</b>   | 3 KD    | for individuals.   |
|                         | 15 KD   | for establishments |
| <b>Arab Countries:</b>  | 4 KD    | for Individuals.   |
|                         | 15 KD   | for establishments |
| <b>Other Countries:</b> | 15 US\$ | for Individuals.   |
|                         | 60 US\$ | for establishments |

**Index** to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:  
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief  
P.O.Box 17225, Khaldiya 72453, KUWAIT  
Tel: (+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.  
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: [kjs@ku.edu.kw](mailto:kjs@ku.edu.kw)  
Website: <http://journals.ku.edu.kw/kjs>

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait  
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949  
(Email: [info@alkhatpress.com](mailto:info@alkhatpress.com))

### The Publications of The Academic Publication Council

|                                             |                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                          |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait | Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab | Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991. |
|---------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

# المجلة العربية للمعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ajh بحوث باللغة العربية  
ajh بحوث باللغة الإنجليزية  
ajh مناقشات وندرات  
ajh عروض الكتب الجديدة



رئيسة التحرير

أ.د. نسيمه راشد الغيث

مجلس  
النشر  
العلمي



ص.ب. 26585 الصفاة 13126 الكويت- هاتف: (965)24817689 - (965)24815453 فاكس: (965) 24812514

P.O. Box 26585 Safat, 13126 Kuwait - Tel.: (965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh>

# مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣ م. فصلية. محكمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت  
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية  
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام



رئيس التحرير:  
د. د. مها مشاري السجاري

## تفتح أبوابها أمام

أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية  
لنشر البحوث الأصلية والإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم

ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف  
تخصصات العلوم الاجتماعية

عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير  
والدكتوراه

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى

EBSCO PUBLISHING

و دار المنظومة [www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت

ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت

تلفون: 00965 24810436

فاكس: 24836026

[jss@ku.edu.kw](mailto:jss@ku.edu.kw)

E-mail [jsskuwait@gmail.com](mailto:jsskuwait@gmail.com)

## الاشتراكات

| الدول الأجنبية |                                           | الكويت والدول العربية |                                                        |
|----------------|-------------------------------------------|-----------------------|--------------------------------------------------------|
| أفراد          | ١٥ دولاراً                                | أفراد                 | ٣ دنانير سنوياً في الكويت<br>٤ دنانير في الدول العربية |
| مؤسسات         | ٦٠ دولاراً في السنة<br>١١٠ دولارات لسنتين | مؤسسات                | ١٥ ديناراً في السنة<br>٢٥ ديناراً لمدة سنتين           |

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب  
جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 000000000000004202608

Visit our Website: [apc.kuniv.edu.kw/jss](http://apc.kuniv.edu.kw/jss)

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1

حساب المجلة بالاسستغرام: @jsskuwait



## مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



مدير المركز

د. فيصل مخيط أبو صليب

### يصدر عن المركز

- \* سلسلة الإصدارات الخاصة.
- \* سلسلة إصدارات الاستكتاب.
- \* سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (المجستير والدكتوراه).
- \* سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
- \* سلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- \* سلسلة التقارير الاستراتيجية.
- \* سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- \* مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
- \* سلسلة الدراسات المترجمة.
- \* سلسلة دراسات قياس الرأي العام.

### سلسلة الإصدارات الخاصة - سلسلة علمية محكمة

تعني موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية، وتخضع للتحكيم العلمي.

### قواعد النشر

- أولاً: أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التربية، اللغة العربية وآدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام، التراث (الآثار والحضارة والفنون).
- ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.
- ثالثاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أخرى.
- رابعاً: ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (٢٥,٠٠٠) كلمة (بحدود ١٠٠ صفحة) (A4) لسلسلة الإصدارات الخاصة والاستكتاب، و (٨,٧٥٠) كلمة بحدود (٣٥) صفحة لسلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
- خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

| نوع الاشتراك | الكويت | الدول العربية | الدول الأجنبية |
|--------------|--------|---------------|----------------|
| الأفراد      | ٤ د.ك  | ٤ د.ك         | ١٤ دولاراً     |
| المؤسسات     | ٢٥ د.ك | ٢٥ د.ك        | ١٤ دولاراً     |

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز  
ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) - الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ الكويت  
هاتف: ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٨١٤٢٩٥

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز  
www.cgaps.kuniv.edu

البريد الإلكتروني  
Gulf\_center@yahoo.com

المراسلات

# Advisory Board

**Prof. Basil Hatim**

American University  
Sharjah United Arab Emirates

**Prof. Mona Baker**

Manchester University  
United Kingdom

**Prof. Ibrahim Al-Sa'afin**

Department of Arabic Language  
and Literature - Jordan University

**Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri**

Department of Arabic Language and  
Literature - Mohamed V University

**Prof. Ismail S. Muqlad**

Department of Political Science  
Assiout University

**Prof. Hamdi Hasan Abul Enein**

Dean, Faculty of Mass Communication  
Misr International University

**Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil**

Department of Psychology  
Ain - Shams University

# Editorial Board

## **Prof. Yagoub Y. Al-Kandari**

Editor - in - Chief

---

### **Prof. Abdallah M. E Alghazali**

Department of Arabic  
Language and Literature

### **Prof. Aded El-Aziz Ali Safar**

Department of Arabic  
Language and Literature

### **Prof. Taghreed Alqudsi**

Information Studies Department

### **Prof. Haifaa Youssef Al-Kandari**

Sociology and Social Service Department

### **Prof. Hesham Fathy Gad-elrab**

Psychology Department

### **Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy**

Philosophy Department

### **Dr. Ahmed Mubarak AlHasem**

Geography Department

### **Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban**

Department of Political Science

## **Maha Ibrahim Al-Msad**

Editorial Manager

# **ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES**

**Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University**

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT  
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS  
RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS  
OF THE FIELD OF HUMANITIES AND SOCIAL  
SCIENCES.

**Volume 41, 2021**

# **ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES**

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

## **The Kuwaiti Public Opinion Attitudes toward the Kuwaiti-Iraqi Relationships: A Field Study**

**Faisal Mukhyat Abu Sulaib, Ph.D.**

Department of Political Science- Faculty of Social Sciences  
Kuwait University



**ISSN: 1560 - 5248**

**Monograph -567 Volume 41**

**1442 A.H/2021 (March)**